الأربعاء 9 تشرين الثاني 2016
العدد 3029 السنة الحادية عشرة
mercredi 9 novembre 2016 nº 3029 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

تمهيد سوري ـ روسي لمعركة الحسم في حلب

14

برّي: تأليف الحكومة قبل الإستقلال معجزة

انفتاح ايراني على الحريري [2]

الإمبراطوريّة تهتزّ

[12 ـ 13]

ما تقوله الانتخابات الرئاسية الأميركية ليس في النتيجة النهائية، بل العبرة الحقيقية هي الانقسام الواضح في الولايات المتحدة (أ ف ب)

تقرير

نقابة المحامين
أهل تتحالف مع التيار؟
4

العراق

المعركة على الموصل
تكامل أدوار بين أنقرة وواشنطن
12

تونس

سنة سادسة ثورة
الانفجار الاجتماعي قادم؟
16

مصر

القضاء يغرّم السيسي
جزيرتا تيران وصنافير مصريتان
17

بنك لبنان والمهجر ش م ل

لبنان . فرنسا . إنكلترا . سويسرا . مصر . سورية . دبي . الشارقة . أبو ظبي . الأردن . رومانيا . قبرص . قطر . المملكة العربية السعودية . العراق

النتائج كما في ٢٠١٦/٩/٣٠ (١)

نمو متّزن يراعي بالأولوية التحكم بالمخاطر المصرفية والكلفة التشغيلية

الأرباح، أعلى مردود بأقل كلفة تشغيلية :

أرباح الأشهر التسعة الأولى	٣٤٤ مليون دولار أميركي، بزيادة ٥٤ مليون دولار
أعلى مردود على الأموال الخاصة للمساهمين (ROE common)(٢)	١٧,٠ ٪
أدنى كلفة بالنسبة للإيرادات (Cost to income ratio)(٢)	٣٥,٣ ٪

الموجودات	٣٠,١ مليار دولار أميركي، بزيادة ١,٢ مليار دولار
الودائع	٢٥,٦ مليار دولار أميركي، بزيادة ٦١٤ مليون دولار
التسليفات	٧,٥ مليار دولار أميركي، بزيادة ٥١٠ مليون دولار
الأموال الخاصة للمساهمين	٢,٨ مليار دولار أميركي، بزيادة ١٩٧ مليون دولار

مع الحفاظ على أعلى نسب الملاءة والسيولة(٢)
وتغطية مرتفعة للديون المشكوك بتحصيلها :

نسبة مرتفعة للملاءة	١٨,١ ٪ (المطلوب ١٢٪)
نسبة مرتفعة للسيولة الأولية إلى ودائع الزبائن	٦٦,٦ ٪
تغطية مرة ونصف للديون المشكوك في تحصيلها (مع إحتساب الضمانات العينية والمؤونات العامة الإجمالية)	١٥١ ٪

THE ASIAN BANKER STRONGEST BANK IN LEBANON 2016 by balance sheet
THE EUROPEAN Global Banking & Finance Awards 2016 Blom Bank Bank of the Year Lebanon
emeafinance MIDDLE EAST BANKING AWARDS 2015
global finance MENA AWARDS 2016
Banker MIDDLE EAST INDUSTRY AWARDS 2016
GLOBAL FINANCE
EUROMONEY AWARDS FOR EXCELLENCE 2016

(١) مقارنة مع ٢٠١٥/٩/٣٠
(٢) بين المصارف اللبنانية المدرجة

blombank.com

المشهد السياسي

برّي: تأليف الحكومة قبل الإستقلال معجزة
انفتاح ايراني على الحريري

لم تعد الأجواء الإيجابية مخيّمة فوق مفاوضات تأليف الحكومة. عقبات عدة تحول دون صدور مرسوم التأليف قبل عيد الإستقلال، أهمها توزيع الحقائب السيادية. في المقابل، كانت الإيجابية مسيطرة على اللقاء بين وزير الخارجية الإيراني والرئيس سعد الحريري

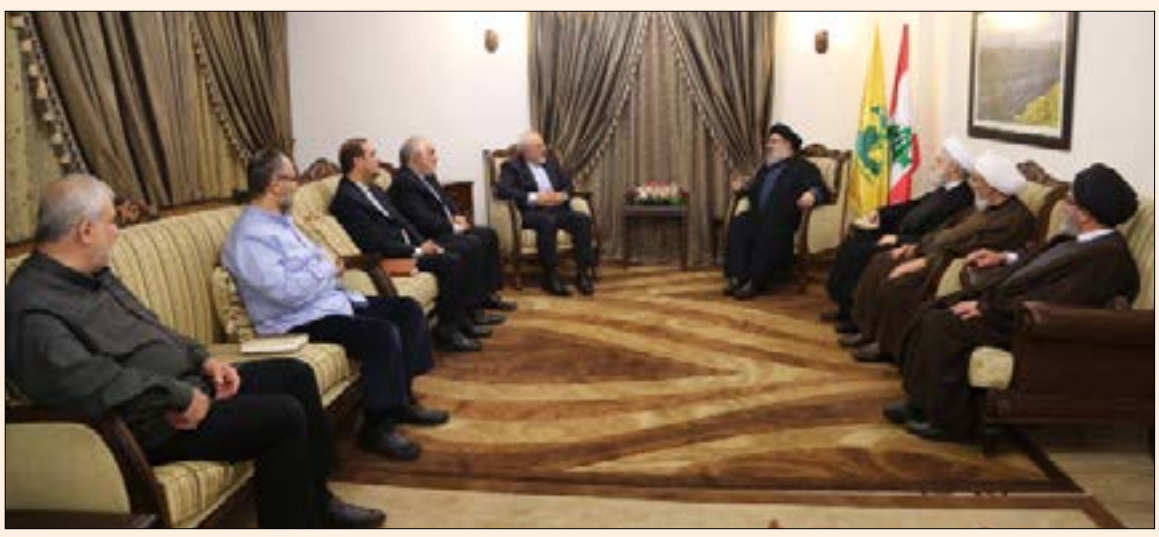

نادراً ما ينشر حزب الله صورة تجمع هذا العدد من أعضاء مجلس الشورى: السيد حسن نصرالله، والشيخ نعيم قاسم، والشيخ محمد يزبك، والسيد ابراهيم أمين السيد، والنائب محمد رعد وحسين الخليل، مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف. الوضع اللبناني لم يكن حاضراً إلا من باب شرح التسوية الرئاسية، وافاقها المستقبلية. الطبق الأساس كان إقليمياً، عن التطورات في سوريا والعراق واليمن، عسكرياً وسياسياً. وأطلع ظريف قيادة الحزب على تفاصيل اجتماعه في موسكو مع نظيريه الروسي والسوري الشهر الماضي، وهو الاجتماع الذي جرى الاتفاق فيه على خارطة طريق لتعامل حلفاء دمشق سياسياً وعسكرياً في المرحلة المقبلة.

تراجعت أجواء التفاؤل بقرب تأليف الحكومة، لتخيّم السلبية على المفاوضات بين ممثلي القوى السياسية. لكن إيجابية من نوع آخر حلّت امس في منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل، تمثّلت بزيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف. لقاء أمس بين الحريري وظريف ليس الاول بين رئيس المستقبل ومسؤولين إيرانيين، فقد سبق لنائب بيروت أن زار طهران يوم كان رئيساً للحكومة. لكن حينذاك، لم يكن الإشتباك بين السعودية وإيران قد وصل إلى الذروة التي بلغها اليوم. وعلى خلفية الاشتباك الإقليمي الكبير، حملت الزيارة دلالات سياسية لافتة. الحريري استقبل ظريف، بعدما حكي الكثير عن أنّ زيارة الأخير للبنان ولقائه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون هي تكريس لفوز محور إيران وسوريا وحزب الله في الإنتخابات الرئاسية. فإذا برئيس الدبلوماسية الإيرانية يؤكد أن بلاده تبارك التسوية الرئاسية ككل، لا وصول الجنرال ميشال عون إلى بعبدا وحسب. تريد طهران أن تجدّد تأييدها للحفاظ على الاستقرار في لبنان، والحوار فيه. وهو حوار بين حلفائها من جهة، وحلفاء السعودية من جهة أخرى. وبعد سنوات من التهجم الحريريّ على طهران وسياساتها في المنطقة، كان لافتاً أن تصف مصادر مطلعة اللقاء بـ«المثير للإهتمام، تبادل خلاله الطرفان رسائل إيجابية». الطرف الإيراني «يُقدّر المسار الذي اتخذته التسوية وينظر لها بايجابية، ويصف ما حصل بالانتصار للجميع». وهو أبدى رغبة «بالإنفتاح على كلّ الأطراف وبناء علاقة جيدة مع الجميع». أما من جانب تيار المستقبل، فهناك رغبة بأن يكون للبنان «أفضل العلاقات مع الإقليم». هناك اعتراف بأنّ «إيران لاعب مهم وهي يجب أن تلعب دورها بإيجابية. لا أحد يريد تشنجاً مذهبياً فهو لا يفيد أحداً». وبرأي المصادر أنّ هذا اللقاء لن ينعكس سلباً على العلاقات بين السعودية وتيار المستقبل «كون الحريري يتصرف كرئيس حكومة ويجب أن يلتقي كلّ الأطراف». إضافة إلى أنه «رغم الخلاف الحقيقي بين السعودية وإيران، إلا أنّ المملكة لا تعتبر الجمهورية الإسلامية عدوا».

حكومياً، يبدو رهان الحريري على تشكيل أولى حكومات العهد قبل عيد الإستقلال حتى الساعة خاسراً. بين زعيم تيار المستقبل وتاريخ 22 تشرين الثاني «ماراتون» سيُنهكه قبل أن يصل إلى خط النهاية. مع كلّ يوم يمر، يتراجع منسوب التفاؤل الحكومي. اعتاد الحريري على الرهانات الخاسرة منذ فترة. لكنّ خيبة الأمل هذه المرة لن تضر به وحده، بل ستمحو الأجواء الإيجابية التي ظهرت مع إنجاح تسوية انتخاب رئيس الجمهورية.

بين أسبوع التكليف وأسبوع التأليف انحسرت الأجواء الإيجابية، وتبيّن أن كل المعلومات التي جرى الترويج لها غير كافية لتأليف حكومة. خاصة تلك التي تتحدث عن وعود قطعها كلّ فريق للطرف الآخر. لا شيء محسوماً بعد على صعيد تقسيم الحصص بين الأفرقاء. توزيع الحقائب الوزارية لم يتم التوافق عليه. يصّح وصف بعض التجاذب بين السياسيين بـ«حفلة التكاذب» التي انتهى وقتها لتظهر الحقيقة.

العقبة الأساسية التي تعيق تأليف الحكومة هو موضوع توزيع الحقائب السيادية. التشدد يأتي من جانب القوات اللبنانية التي تنقل عن العونيين تقديمهم الوعود لقيادة معراب بأن تُقسم الحصص الوزارية بالتساوي بينهما. وبالتالي، تعتقد القوات أن من حقها أن تنال حقيبة سيادية، الأمر الذي لا يزال يرفضه كلّ من الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط وحزب الله وآخرون. كذلك ترى مصادر تكتل التغيير والإصلاح أن التيار الوطني الحر والقوات مقتنعان بصعوبة حصول معراب على «سيادية». وتعتقد مصادر مطلعة على مسار تأليف الحكومة أنه «حين تُحل عقدة الحقائب السيادية، يُصبح التوافق على بقية البنود سهلا».

انحسار الأجواء الإيجابية لم ينعكس على المفاوضات الدائرة بين تيار المستقبل وحركة أمل. إذ عُقدت في الأيام الماضية سلسلة لقاءات بين وزير المال علي حسن خليل ومدير مكتب الحريري نادر الحريري، آخرها كان مساء أمس. المعلومات التي رشحت عن لقاء أمس تفيد بأنّ «الآن بدأت مرحلة الجدّ، والمباحثات الدائرة بين كلّ الأطراف لم تنتهِ بعد». لم تظهر عقبات في اللقاء، فيما لا تزال حركة أمل مصرة على الاحتفاظ بوزارة المال. وفي هذا الإطار يندرج كلام رئيس المجلس أمس أمام زواره في عين التينة، حين قال إنّ لديه معلومات بأن «هناك حلحلة وأن الأمور سائرة كما يجب. نأمل في تأليفها قبل 22 تشرين الثاني». وهو سُئل ماذا لو تأخرت إلى ما بعد رأس السنة الجديدة، فأجاب: «إن شاء الله لا نصل الى هذا الموعد لأن قانون الانتخاب يصبح عندئذ في خطر، وهي نكسة للعهد».

لم يدم تفاؤل برّي، حتى صدر بيان تكتل التغيير والإصلاح أمس ليفتتح جولةً جديدة من التقاتل مع رئيس المجلس بعد فترة الهدنة الرئاسية. فقد شدّد بيان التكتل على «أننا لن نرسي ممارسات تؤسس لأعراف خاطئة». وسأل: «أين المداورة في الحقائب وهل من مصلحة وطنية في تكريس حقيبة معينة لطائفة معينة، بدءاً بأنفسنا؟». وكان لافتاً في البيان تأكيده أنّ «واقع التفاهم بيننا وبين القوات اللبنانية هو معطى أساسي، فلا إقصاء ولا تهميش لنا وهذا الاتفاق هو لإعادة حضور مكوننا المسيحي في صناعة القرار الوطني ونأمل من الجميع عدم التعرض لهذا الاتفاق». وبحسب المصادر فإنّ ما ورد في البيان مبنيّ على كلام صدر عن الوزير جبران باسيل داخل الإجتماع، أكد فيه أنّ «البعض يُحاول أن يفتن بيننا وبين القوات ولكن اتفاقنا سيدوم إلى ما بعد الست سنوات الرئاسية».

مصادر تكتل التغيير والإصلاح تعي جيداً أنه في نهاية الطريق «ستؤول وزارة المال إلى تكتل التنمية والتحرير». ولكن، الأساس هو «عدم تكريس حصول هذا الفريق على المالية كعرف». من هذا الباب «يُفهم التصعيد في الموقف». أما تمسك القوات بمطلب الحصول على المالية «فله خلفيات أخرى تتعلق بأنّ هذا الحزب يعتقد أنها الوزارة السيادية الوحيدة المتاحة له، مقابل رفض بقية الأطراف منح القوات الداخلية أو الدفاع».

لم يمر كلام «التغيير والإصلاح» مرور الكرام في عين التينة. فقال بري: «إسألوا الرئيس حسين الحسيني على ماذا اتفق في مداولات الطائف عن وزارة المال وعن الاتفاق على التوقيع الشيعي على المراسيم. في أي حال، النكايات لا تمشي معي».

موضوع تأليف الحكومة الجديدة كان أيضاً مادة في صلب محادثات بري مع وزير الخارجية الايراني الذي أبدى الاهتمام بتأليفها وسأل بري عن مسارها، فأجابه: «إذا سارت الامور بايجابية تولد قبل عيد الاستقلال». ثم سأل ظريف إن كان من عقبات في طريق تأليفها، في معرض أمله في استعجاله، فأتاه الردّ من رئيس المجلس بأنه «هناك دائماً عقبات. إذا تمكنا من تأليف الحكومة قبل هذا الموعد تكون معجزة».

> **بري: إسألوا الرئيس الحسيني عن مداولات الطائف حول وزارة المال**

> **التيار الوطني الحر والقوات مقتنعان بصعوبة حصول معراب على «سيادية»**

علم وخبر

شهيّب يرفض «مياومي المستقبل»

قدّم تيار المستقبل، قبل تكليف النائب سعد الحريري تشكيل الحكومة، لائحة إلى وزارة الزراعة تضم أسماء 30 شخصاً للعمل كمياومين بعدما أعلنت الوزارة عن حاجتها إلى الاستعانة بـ800 مياوم. واللافت أن الوزير أكرم شهيب، النائب في اللقاء الديمقراطي الذي تجمعه علاقة جيدة بتيار المستقبل، لم يُدرج على لائحة المياومين المعتمدين في الوزارة أيّاً من الأسماء الثلاثين.

كنعان ثم الجميل... فنقولا

أجرى مركز بيروت للأبحاث والدراسات ثلاثة استطلاعات للرأي في قضاء المتن، أظهرت نتيجتها ارتفاع نسبة المؤيدين للنائب ابراهيم كنعان إلى حدود 60%، من دون احتساب أصوات الناخبين الأرمن، متقدما بذلك، للمرة الأولى، على النائب سامي الجميل. وحلّ في المركز الثالث «مسيحياً» النائب نبيل نقولا. وفي الإطار عينه، بيّن الاستطلاع ارتفاع نسبة المؤيدين للتيار الوطني الحر بشكل عام من 28% إلى نحو 40% بعد انتخاب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون.

وزارة للعلويين

انضمّ عضو كتلة «المستقبل» النائب خضر حبيب إلى المطالبين بإسناد حقيبة وزارية الى الطائفة العلوية. وخلال اجتماعه مع الرئيس سعد الحريري، أكد أنه يؤيّد طرح أن تكون الحكومة من 32 وزيراً، بهدف إضافة مقعدين للأقليات، على أن يكون مقعد «الأقليات المسلمة» من حصة العلويين.

تقرير

عون والحريري أمام الاختبار الأخير

بعد سكرة الاحتفالات، جاءت الفكرة. إذ تقع على عاتق رئيس الجمهورية ميشال عون، والرئيس المكلف سعد الحريري مهمة صعبة، لأنهما موضوعان أمام مراقبة محلية ودولية وإقليمية، بعدما أعطيا فرصة جدية وأخيرة، لإنجاز ما وعدا به

هيام القصيفي

رئيس تكتل التغيير والإصلاح، مؤسس التيار الوطني الحر، قائد جيش سابق. كل هذه الألقاب تنتهي عند باب قصر بعبدا. لم يعد رئيس الجمهورية ميشال عون، حامل كل تلك الألقاب، وإن كان قد وصل بفضلها إلى كرسي الرئاسة. هو، اليوم، رئيس للجمهورية، اللقب الذي حارب وناضل من أجله. لكن رئيس الجمهورية، وفق الدستور، يحمل مواصفات أخرى، لا صلة لها بما حمله عون مرشحاً للرئاسة، ودور رئيس الجمهورية، بعد الطائف ووفق دستوره، يختلف كثيراً عن دوره ما قبل الطائف.

ثمة إشكالية في مقاربة رئاسة عون، لأن خيطاً رفيعاً يفصل بين دوره كرئيس للجمهورية ودوره وموقعه في التيار الوطني الحر. فهو لم يعد ممثلاً فقط لهذه الفئة الجماهيرية التي توافدت إلى قصر بعبدا، بناءً على دعوة من التيار. وفي السياسة يمكن أن تُحتسب تلك الاحتفالية خطأً في أولى خطوات العهد، لأن مفعولها لم ينته مع عودة العونيين إلى منازلهم. إذ إن التظاهرة ذات الاتجاه الواحد، لا يمكن أن تستخدم في بعبدا كما كانت الحال في التسعينيات ولا في أيام الاعتراض العوني على حكومات الرئيس فؤاد السنيورة أو حتى الرئيس تمام سلام، ما يجعل مفيداً التريث في شدّ العهد الجديد نحو مطبات لا يحتاجها مع انطلاقته.

هل التفاهم الذي أتى بعون رئيساً سيضطره إلى تأليف حكومة بالتي هي أحسن؟ (هيثم الموسوي)

فرئاسة عون ستكون لها تبعات محلية وداخلية، كما أنه أصبح، بفعلها، تحت المجهر الإقليمي والدولي، أكثر من أي وقت مضى، حاله مثل حال الرئيس المكلف سعد الحريري. كلاهما أصبح في خندق واحد، لأنهما باتا أمام اختبار أخير، ولو أنهما في بداية طريقهما، لأن محكّ تأليف الحكومة قبل الوصول إلى قانون الانتخاب وإجراء الانتخابات النيابية والأشهر الأولى للعهد، هي التي تحكم على رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، إما بالنجاح وإما بفشل العهد وإحباط الآمال المعلقة عليه.

رئاسة عون محفوفة بالمخاطر وسط موزاييك إقليمي معقد، ومراقبة دولية لهذا الموقع ولشاغله بعد سنتين ونصف من الشغور، بكل الإرث الذي حمله عون، سواء في خصوماته محلياً وخارجياً، أو في التفاهمات التي صاغها مع حزب الله أو القوات اللبنانية أو

تقرير

انتخابات نقابة المحامين: هل تتحالف أمل

عشرة أيام تفصل عن انتخابات عضوية مجلس نقابة المحامين في بيروت. «بيت المحامي» تحوّل إلى خلية نحل يتبارى فيها المرشحون. وفيما يترقب المرشحون تحالفات الأحزاب، تحوّلت حفلات العشاء إلى عرض عضلات انتخابية

رضوان مرتضى

لا يتّفق اثنان في نقابة المحامين في بيروت على الأسماء الأربعة المرتقب فوزها بالمعركة على عضوية مجلس النقابة في العشرين من الشهر الجاري. ورغم اعتبار البعض أنّ النتائج محسومة سلفاً، يُظهر الغوص في التفاصيل نشاطاً استثنائياً لمرشحين قد يقلب النتائج ويعاكس التوقعات، ولو عبر خرق في مقعد واحدٍ من المقاعد الأربعة المتنافَس عليها. لذلك يتعاطى المرشحون، وحتى الأقوياء بينهم، كما لو أن المعركة «على المنخار» وقد يغيّر نتائجها صوت واحد، ما يزيد من حماوتها. ويبرز التنافس أساساً في ولائم العشاء التي تعد في هذا التوقيت بمثابة عرض عضلات انتخابي لاظهار أحجام المرشحين انتخابياً.

حتى اليوم، رست بورصة الترشيحات على أربعة عشر مرشحاً (9 مسيحيين و5 شيعة)، بعد انسحاب المحامين عماد مارتينوس وجورج نخلة وروجيه طنوس. وفيما يتردد أن اليومين المقبلين قد يشهدان مزيداً من الانسحابات، يترقب بقية المرشحين تموضعات الأحزاب السياسية. فالتحالفات لم تنضج بعد. وكل مرشح يجهد لاستقطاب رافعة حزبية تكون جواز سفره إلى مجلس النقابة، علماً أنّ التعويل أصلاً هو على قدرة المرشّح على استقطاب العدد الأكبر من المستقلين، تضاف إليها الرافعة الحزبية.

ولعل ما يميّز الانتخابات الحالية «الضبابية» التي أحدثها اعتماد التصويت الإلكتروني الذي ألغى تأثير الأحزاب على الناخبين في يوم الاقتراع، وصعّب على الأحزاب دراسة نتائج الانتخابات سلفاً، كما كان يحصل سابقاً عندما كان المندوبون يسجلون أسماء المحامين وخياراتهم على طاولات رؤساء الأقلام. ورغم معارضة الأحزاب للتصويت الإلكتروني وتسجيل النقيب الأسبق نهاد جبر تحفّظه باعتباره «بدعة» تفتح باب الطعن في شرعية الانتخابات ونتيجتها لمخالفته قانون تنظيم المهنة، واقتراحه التصويت الإلكتروني مع التصويت الورقي أو الفرز الإلكتروني بديلاً، إلا أن مجلس النقابة ارتأى السير في التصويت الالكتروني باعتباره «يحافظ على شفافية الانتخابات ونزاهتها».

في المعركة الانتخابية الحالية، يتّفق عدد من المحامين على أنّ «تشرذم» الصوت الشيعي بين خمسة مرشحين شيعة يكاد يعدم حظوظهم لأنه يشتت أصوات المقترعين من باقي الطوائف. رغم ذلك، فإنّ الأوفر حظاً بين المرشحين الخمسة هما المرشحان علي عبدالله وأسماء حمادة. ورغم أن أي حزب مسيحي لم يتبنَّ علناً أي مرشح شيعي بعد، باعتبار أن الرائج هو أنّ الشيعي الذي «يُشنغل» مسيحياً يفوز، يعوّل عبدالله المدعوم من حركة أمل على جملة تحالفات تعزز حظوظه في الفوز. وبحسب مصادر المحامين، تحرص حركة أمل على التحالف مع التيار الوطني الحر وتيار المستقبل. كما أنّ الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الوطنيين الأحرار أبلغا المرشح عبدالله دعمه. إلا أن فرص فوز عبدالله مرتبطة بما سينتج عن المفاوضات مع التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية والكتائب. وفيما ترى المصادر نفسها أن المصالح الانتخابية تقضي بتجيير أصوات التيار الوطني الحر لمرشح حركة أمل، يلفت محامون الى أنّ التيار البرتقالي يبحث في احتمال سحب مرشحة ربيع معلولي، للتركيز على خوض معركة النقيب العام المقبل، بعد اختيار مرشح

> **يتعاطى المرشحون، وحتى الأقوياء بينهم، كما لو أن المعركة «على المنخار»**

الحريري نفسه. ولا يمكن رئيسَ الجمهورية اليوم المغامرة في سلسلة ملفات سبق أن خاض معارك فيها، لأن روما من فوق غير روما من تحت. وما كان العونيون ينتقدونه أو يطالبون به في تأليف الحكومات وتعطيل تأليفها، قد يكون رئيس الجمهورية الذي يحتاج إلى إقلاع ناجح لعهده، مضطراً إلى تدوير الزوايا من أجله، اقتصادياً ومالياً وحتى سياسياً. أمام عون أيضاً تحدٍّ حقيقي له علاقة بالشارع المسيحي، وهو هنا يقف بين حدَّي رئيس الجمهورية الذي هو فوق التفاهمات، ورئيس التكتل الذي صاغ التفاهمات مع القوات قبل أن يصبح رئيساً، إن كان بالنسبة إلى الحكومة أو بالنسبة إلى الانتخابات النيابية وقانون الانتخاب. فهل يمكن عون أن يرفض توقيع مراسيم الحكومة إن لم تحصل القوات اللبنانية على حقيبة سيادية كما هو حال التفاهم المسبق بينهما، أو إذا لم يحصل هو نفسه على الحصة التي يريدها كرئيس «مستقل عن التيار»؟ أو هل يرفض شروطاً يضعها حليفه الأساسي حزب الله على التشكيلة وحصة القوات والبيان الوزاري، أو يتخطى ما يطلبه الحريري من حصص مسيحية وهو الذي طالب بإقصاء المستقبل وأمل عن وضع يدهم على هذه الحصص؟ أم أن التفاهم الذي أتى به رئيساً سيضطره إلى تأليف حكومة بالتي هي أحسن، وتكون تالياً شبيهة بحكومات الوحدة الوطنية السابقة التي تصطدم عند أول الطريق بالحائط المسدود؟ وأين الحدود الداخلية التي سيضعها مع القوى المسيحية حليفة أو خصمة، في مسار العهد الجديد، إن بالتعيينات على أشكالها، أو في إدارة الحكم؟ وهل الحدود التي يرسمها مع رئيس الحكومة ورئيس المجلس النيابي، وحزب الله، ستكون بصفته ممثلاً للتيار الوطني، أم بصفته رئيساً للجمهورية؟

وامام عون تحدٍّ دولي وإقليمي في علاقاته مع الدول وتجاذباتها الإقليمية ـ العربية، وفي المواقف الأساسية التي سيضطر إلى اتخاذها في استحقاقات مفصلية، لها صلة بانعكاس التطورات الإقليمية على لبنان. وهو أيضاً موضوع تحت المجهر الغربي، بعد مباركة سياسية دولية لوصوله، وتسليط الضوء عليه في الإعلام الغربي كرئيس حليف لحزب الله، مع ما يعني ذلك من خطوط حمر سياسية وأمنية موضوعة حوله في انتظار معرفة إن كان سيتخطاها أو لا.

> يمكن مراقبة أداء الحريري وإمكان تخليه عن «رفاقه» لمصلحة إنجاز حكومة سريعاً

أما الحريري، ففرصته اليوم هي الأخيرة، بعد صعود وهبوط وتأرجح بين لبنان وخارجه. والتحدي الذي خاضه أخيراً بالانتقال من ترشيح النائب سليمان فرنجية، إلى ترشيح عون وانتخابه، يضعانه أمام مسؤولية إقليمية ودولية. فالسعودية ترصد المسار الجديد للحريري بعدما غامر برصيده من أجل تثبيت مساره الجديد مع عون، واندفاعته في تأليف الحكومة وشكلها وخطواتها ستكون مؤشراً على مستقبله السياسي ولعلاقته مع السعودية بعدما استنفد كل رصيده ورصيد الرئيس الراحل رفيق الحريري معها. والفرصة اليوم سانحة، لأن دول الخليج، وخصوصاً السعودية التي «سَئمت» الرمال السورية المتحركة، عادت لتصوب وجهتها إلى لبنان، ممسكة بكافة القوى السنية بكل أطيافها وتوجهاتها. وقد تكون تلك المرة الأولى في تاريخ العلاقة السعودية مع القوى السنية في لبنان، إن أمسكت الرياض بكل خيوط هذه القوى على تناقضاتها.

وأداء الحريري المرصود سعودياً، يكمن أيضاً في علاقاته مع حلفاء السعودية في لبنان، وهي وإن كانت قد باركت لعون انتخابه، إلا أنها لم يعرف عنها أنها تخلت عن أيٍّ من حلفائها التقليديين أو حتى الحديثين كما حصل بعد عام 2005 . لذا، يمكن مراقبة أداء الحريري وإمكان تخليه عن «رفاقه»، لمصلحة إنجاز حكومة تحوله بسرعة من رئيس مكلف إلى رئيس حكومة، لأن أي يوم إضافي يمرّ من دون الانتقال إلى السرايا يعني أزمة إضافية هو في غنى عنها.

وإذا كانت مطالب اللبنانيين المحلية تتأرجح بين النفايات والكهرباء والمياه وأزمات السير، إلا أنها لا تتصدر الأولويات الدولية، لأن تأليف الحكومة وإجراء انتخابات نيابية هما أكثر العناوين جاذبية لدول أوروبية، ولواشنطن أيضاً. وهذان المعياران سيحكمان أيضاً على أداء الحريري، وحكومته الأولى في عهد عون، قبل أن تنتج الانتخابات النيابية أكثرية جديدة، تأتي به رئيساً ثانياً، ما لم تتغير الظروف وتفرض إيقاعاً آخر للعهد.

تقرير

الحريري يطرح توزير كبّارة: محاولة إحتواء لريفي؟

عبد الكافي الصمد

ليست هذه المرة الأولى التي يُطرح فيها إسم النائب محمد كبارة لدخول «جنة» الحكومة وحمل لقب «صاحب المعالي»، إذ كان إسمه يتردد بين حين وآخر خلال تأليف الحكومات السابقة. إلا أنه اليوم يبدو جدّياً أكثر من أي وقت مضى.

ويؤكد كبارة، الوحيد بين نواب الشمال الذي لم يخسر مقعده النيابي منذ عام 1992، أن «إسمي من بين الأسماء الجدّية المطروحة لدخول الحكومة، ولكن لا شيء نهائياً بعد في انتظار أن تعلن التشكيلة الحكومية». وأوضح لـ«الأخبار» أنه «جرى الحديث معي في موضوع دخول الحكومة من قبل الرئيس سعد الحريري. وتلقيت منه وعداً جدّياً بتوزيري، إنطلاقاً من محبته لطرابلس وغيرته عليها، وهو مهتم جدّاً بالمدينة، ويريد أن يترجم هذا الإهتمام على أرض الواقع».

وإذ حرص كبارة على الإشارة إلى أنه يتابع «شؤون طرابلس على نحو دائم وتفصيلي مع الرئيس الحريري»، لم يوضح أي حقيبة وزارية قد يتسلم، مشدداً على أن «تكون حقيبة تليق بطرابلس وأهلها، وأستطيع من خلالها خدمة المدينة».

و«أبو العبد»، كما يخاطبه أهل مدينته، هو الوحيد من بين نواب كتلة المستقبل في الشمال الذي يمتلك حيثية شعبية يستند إليها، كما أن عائلته من كبرى عائلات المدينة، على عكس زملائه الذين يعتمدون على شعبية التيار الأزرق لحصولهم على النمرة الزرقاء، ما جعله يمثّل قيمة مضافة إلى أي لائحة إنتخابية ينتمي إليها.

هذه الحيثية والحضور في الوسط الشعبي في المدينة جعلا من كبارة النائب السّني الوحيد الذي رفض عام 2005 الموافقة على قرار العفو عن قائد القوات اللبنانية سمير جعجع.

وقد فُسّر حرص الحريري على توزيره بأنه يسعى إلى مواجهة حالة الوزير أشرف ريفي، وإلى سحب البساط من تحته، ولإستعادة التيار بعضاً من حضوره الذي فقده في السنوات الأخيرة.

كبارة تجنب التعليق على ذلك، مكتفياً بالقول إن «خياري وهدفي هما خدمة أهلي ومدينتي، وأهل المدينة يعرفون أن هناك من يهتم بهم ويسهم في حلّ مشاكلهم ويتابع قضاياهم».

واوضح كبارة، الذي تلا بيان كتلة المستقبل بعد اجتماعها الأخير وهو نادراً ما يفعل ذلك، ما عُدّ مؤشراً على احتمال توزيره، أن «توزيري ليس مكافأة لي على أقدميتي النيابية، ولا هو مسك ختام حياتي السياسية، لأن الموضوع ليس موضوع تسلمي حقيبة وزارية أم لا. بل من يقدر إذا تسلم هذه الحقيبة أن يقوم بواجباته تجاه طرابلس، ويرفع الحرمان والقهر والظلم عنها»، مشيراً الى أن «طرابلس بحاجة إلى أكثر من حقيبة وزارية، وإلى وزراء جدّيين يعيشون هموم الناس ويهتمون بهم ويعالجون مشاكلهم».

والتيار؟

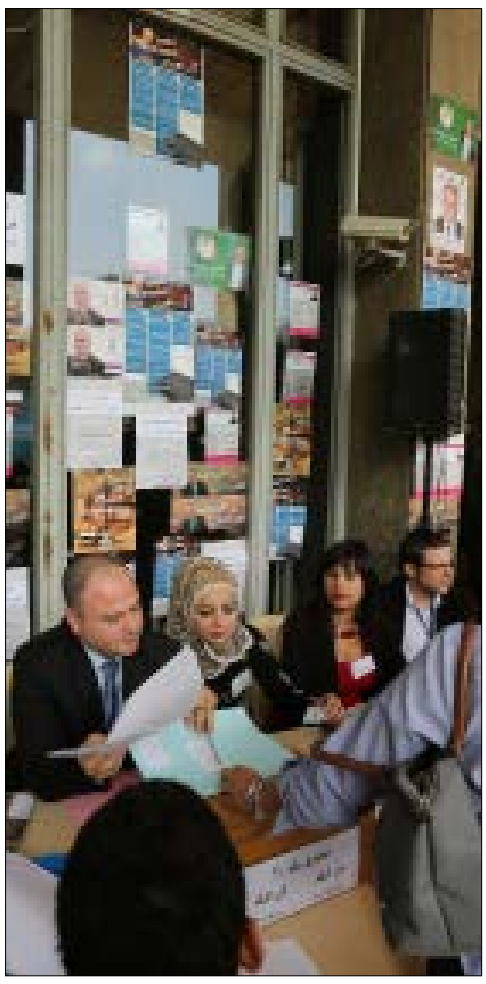

ولائم العشاء عرض عضلات انتخابي لإظهار احجام المرشحين (مروان طحطح)

مستقل لدعمه حالياً. وبذلك يسلّف حركة أمل دَيْناً يسترده العام المقبل بالتصويت لمرشحه الذي سيخوض معركة النقابة.

وفيما فرص فوز عبدالله معلقة بالرافعة الحزبية، تنشط المرشحة أسماء حمادة بقوة في أوساط المحامين المستقلين بفعل نشاطها سابقاً في عدد من اللجان (رئيسة لجنة المرأة في النقابة منذ 12 عاماً). وقد ظهر ذلك من خلال نتائج الانتخابات السابقة التي خاضتها. وتوقعت حمادة أن تنال أصوات المحامين الحزبيين الذين يؤيدون وصول مرشح شيعي مستقل إلى مجلس النقابة، وأكدت لـ «الأخبار» أن «المستقلين هم الرافعة الأساسية في انتخابات نقابة المحامين». وتعوّل حمادة على اتفاق الناخبين الشيعة على التصويت للمرشح الأقوى وصاحب الحضور الأكبر لإيصاله حفاظاً على التمثيل الشيعي في مجلس النقابة، بعيداً عن الشخصانية والأنانية.

المرشح الشيعي الثالث عباس صفا، وإن كانت حظوظه أقلّ من زميليه حتى الآن، قام بجملة زيارات، إن أثمرت، قد يُعوَّل عليها لتُحدِث فرقاً.

وفيما يتقدم السباق الانتخابي، أقله على ألسنة المحامين، كل من المرشحين اسكندر الياس وعبدو لحود، تبقى هوية المرشّحَين الآخرين الأوفر حظاً مجهولة نسبياً. وإذ يتردد أنّ جورج اسطفان وإيلي بازرلي ووجيه مسعد من المرشحين الأقوياء، تقدم مصادر مراقبة للانتخابات قراءة مختلفة متحدثة عن مفاجآت، سواء على صعيد المرشح الشيعي أو الكتائبي. وفي هذا السياق، تؤكد مصادر المحامين أن حزب الكتائب لم يُحدد إذا ما كان سيمنح أصوات محاميه إلى مرشح شيعي، بينما ترى مصادر مقابلة أن «الكتائب» منهمك في الإعداد لمعركة مرشحه الأساسي جورج أسطفان، بعد فضيحة الصندوق التعاوني (في عهد النقيب جورج جريج المحسوب على الكتائب) في قضية التأمين الذي وضع نقابة المحامين تحت عجز لا يقل عن 2,5 مليون دولار. رغم ذلك، يبقى اسطفان من المرشحين الأقوياء. أما المرشح نجيب ليان الذي يحوز دعم عدد من النقباء السابقين، فأكد لـ «الأخبار» أن «للمستقلين كلمتهم هذه المرة. وما من أحد منهم راضٍ عن الوضع في النقابة»، لافتاً الى أن «لعنة هيمنة الأحزاب على النقابة تشبه لعنة يوحنا المعمدان». وقال: «عيني على منصب مفوض قصر العدل لإطلاق ثورة الإصلاح»، معتبراً أنّ عنوان معركته هو «الحرب على الفساد داخل النقابة وداخل النظام القضائي». المرشح الذي يقول إنه مستقل مدعوم من المهنيين المستقلين، يرى أن المحاصصة الطائفية والحزبية تؤدي إلى شرذمة النقابة بدلاً من توحيد نظرتها.

وفي ركب المستقلين، يسير المرشح طوني حوراني أيضاً. المحامي الذي عايش العديد من النقباء يقول لـ «الأخبار» إنّ «رافعة المرشحين هم المحامون المستقلّون». يعوّل حوراني على دعم المستقلّين والحزبيين من كافة الفرقاء لتغيير الوضع القائم، رغم أنّه لا يخفي انتماءه إلى قوى الثامن من آذار.

ووسط احتدام التنافس على المقاعد الأربعة الشاغرة في مجلس النقابة، يبقى الثابت الوحيد السأم المشترك لدى معظم المحامين من الوضع القائم. إذ يتحدث هؤلاء عن مشاكل مزمنة تُثقل كاهل النقابة تبدأ بعدم فتح ملف تنقية الجدول النقابي من المحامين غير المؤهلين والمجلس التأديبي المعطل (أكثر من ألف محام ليس لديهم مكاتب وعدد مماثل عليهم ملفات قضائية بشبهات مختلفة) ولا تنتهي مع «فضيحة التأمين» التي يضج بها «بيت المحامي» وقد تنفجر خلافاً كبيراً في اليوم الانتخابي المرتقب.

تقرير

البنك الدولي
الانكشاف أكثر على مخاطر سعر الصرف

محمد وهبة

ما ورد في التقرير نصف السنوي للبنك الدولي عن «سلبيات» الهندسات المالية التي نفّذها مصرف لبنان أخيراً، يشي بأن المخاطر المالية والنقدية ازدادت ولم تتقلص. السبب هو «زيادة الانكشاف على مخاطر سعر الصرف»، إذ إن العمليات المنفّذة زادت ديون الدولة ومصرف لبنان بالدولار، وهذا النوع من الاستدانة هو مصدر الخطر.

اعتاد البنك الدولي أن يكون متحفظاً في تعليقاته على سياسات مصرف لبنان. منشورات البنك لا تقدّم أي استنتاجات، بل تكتفي بسرد مجموعة وقائع ذات طابع تقني تاركة التحليل والاستنتاج للخبراء ولمن يرغب من العامة. أما قراءة معطيات كهذه، فهي غالباً ما تكون محور نقاش بين الخبراء أنفسهم، فكيف إذا كانت تتضمن نموذجاً رياضياً لعمليات «سواب» كتلك التي نفّذها مصرف لبنان أخيراً! إلا أن البنك الدولي اختار هذه المرّة أن «يقلب» المعادلة ويكرّس صفحة جديدة من العلاقات مع مصرف لبنان. ففي الندوة التي أقامها البنك أمس في كلية عليان للأعمال في الجامعة الأميركية خصيصاً لمناقشة «نشرة لبنان الاقتصادية ـ خريف 2016»، أطلق المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط في البنك الدولي فريد بلحاج، بكثير من التردّد، العنان لفكرة قوامها وقف توسع مصرف لبنان في التدخّل الاقتصادي. برّر بلحاج خطوته هذه بالإشارة إلى الصفحة الجديدة التي بدأت مع انتخاب رئيس للجمهورية، مشيراً إلى أنه «حان الوقت لتقوم المؤسسات بما نشأت من أجل القيام به. مصرف لبنان منخرط في الاقتصاد بمعناه السياسي الواسع، وهناك من يقول إن الأمر ضروري، لكن هناك من يقول إنه عمل يحمل الكثير من المخاطر. يجب أن تعود المؤسسات إلى دورها الأصلي».

انتقادات بلحاج لم تكن سوى مقدّمة لما يتضمنه تقرير البنك الدولي بعنوان مثير ومضمون أراد معدّوه أن يظهر «حيادياً». العنوان حمل إشارة سلبية عن «هندسات» مصرف لبنان الأخيرة: «السواب الكبير: الدولارات للثقة». المقصود أن عملية السواب التي نفذها مصرف لبنان كانت كبيرة جداً، وهو ما يطرح تساؤلات عن الحاجة لعملية بهذا الحجم. أما مضمون التقرير الذي قدّمه الخبير الاقتصادي لدى البنك وسام الحركة، فقد كان أكثر هدوءاً وهو يشرح «السواب» أو «الهندسات» التي نفّذها مصرف لبنان منذ مطلع الصيف إلى اليوم، ليخلص إلى «إيجابيات» و«سلبيات» أبرزها أن الجهات المعنية بهذا السواب، أي مصرف لبنان والمصارف ووزارة المال، صارت مكشوفة أكثر على مخاطر سعر صرف الليرة.

توصّل الحركة إلى هذه النتيجة، كما يرد في التقرير، من خلال نموذج رياضي مبسّط يحتسب أصول ومطلوبات كل جهة من الجهات الثلاث المعنية بعمليات السواب التي نفذها مصرف لبنان. هذا الأخير، قام في البدء بعملية «سواب» بينه وبين وزارة المال، فهو كان يحمل سندات بالليرة اللبنانية وبادلها مع سندات يوروبوندز (سندات بالدولار) تحملها وزارة المال. العملية الثانية شملت قيام مصرف لبنان بشراء سندات خزينة من المصارف، في مقابل بيعها سندات يوروبوندز وشهادات إيداع بالدولار صادرة عن مصرف لبنان.

انخرط المصرف المركزي منذ عام 1997 بتطبيق خطط دعمٍ للقطاع الخاص، هدفها المعلن تحفيز الشركات الصغيرة والمتوسطة وتشجيع الطلب الاستهلاكي عبر دعم المصارف التجارية. غير أن تلك الخطط، وإن كانت تؤمّن ربع أو نصف نقطة مئوية من النمو في أوقات الشدّة، إلا أن تأثيرها الكلّي لا يعدو كونه "تشجيعاً لسلوك اللهث وراء الريع لدى البنوك والمطورين العقاريين". هذا ما يتوصّل إليه تقرير معمّق حول سياسات تدخل المركزي في الاقتصاد نشره البنك الدولي أخيراً. الخلاصة ليست جديدة وتؤكّد صوابية التساؤل حول النوايا الحقيقية لهذه المخططات ومدى نجاحها في دعم الاقتصاد وخلق الوظائف. أما التحذير الجديد الذي يطلقه خبراء البنك فهو أنه لا يُمكن الاستمرار باعتماد سياسة البنك المركزي في المستقبل مهما يكن الدعم الكمي الذي أمنته للاقتصاد خلال السنوات الماضية

مصرف لبنان يُشجّع اللاهثين وراء الريوع

حسن **شقراني**

يتوافق خبراء الاقتصاد على أن دور حكّام المصارف المركزية في العالم يتغيّر طبقاً للظروف: عادةً ما يكون الدور تقنياً يقوم على تعديل الفوائد والتلاعب بالسيولة لتحفيز أو كبح الاقتصاد، أو يكتسب طابع الإيهام ليُصبح حاكم المصرف ساحراً يتلاعب بالجمهور ويُقنعه بما يرتأيه من سيناريوهات تُحدّد سلوكهم ووعيهم العام لدوره وتوقعاته.

في لبنان، يتمكّن الحاكم من لعب الدورين في الوقت نفسه. ففي معرض تدخّله في الاقتصاد منذ نهاية التسعينيات عبر خطط التحفيز والأدوات النقدية القائمة على تعديل الفوائد ومستويات الاحتياطي الإلزامي، يُحقّق مصرف لبنان دعماً كلياً للاقتصاد يتمظهر في رفع معدل النمو، وفي الوقت نفسه يسرق الأضواء بزعمه دعم القطاعات الإنتاجية وخلق الوظائف فيما الحقيقة أن المستفيد الأكبر من الدعم هي الكتل المالية القائمة التي تراكم الريوع والأرباح.

بلغة غير مباشرة يخلص البنك الدولي إلى هذا الاستنتاج في تحليل معمّق لـ"تدخّل المصرف المركزي في الاقتصاد اللبناني" تتضمّنه النشرة الاقتصادية الخاصة عن لبنان لخريف 2016.

"على الرغم من أن حاكم مصرف لبنان يُشير دوماً إلى أهمية برنامج القروض المدعومة للاقتصاد، إلا أن لا أدلّة قائمة على تأثير هذه البرامج على النمو الاقتصادي وخلق الوظائف"، يقول التقرير في إحدى خلاصاته.

يقوم التحليل على تحديد الهدف الذي وضعه مصرف لبنان لتدخله في الاقتصاد الحقيقي وهو تحفيز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) عبر خطط تسهّل حصولها على التمويل. أما نتيجة هذا التدخل فتمثّلت "باستفادة القطاع العقاري بالنسبة الأكبر من القروض المدعومة وببقاء القروض المخصصة لتلك المؤسسات عند مستويات متواضعة".

تؤكّد هذه الخلاصة أن الجهاز المصرفي اللبناني الذي يُعدّ الممّول الأول للقطاع الخاص وللحكومة يتلاعب بالسيولة على نحو يغذّي أرباحه، فهو أساساً، وبحسب كلمات البنك الدولي نفسه (2015)، "ليس واضحاً مدى اهتمامه بتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بغياب برامج التحفيز الائتماني القائمة على دعم الفوائد، والكفالات الخاصة والإعفاءات من الاحتياطي الإلزامي".

صحيح أن البنك الدولي لا ينفي أنه في ظل الشلل الاقتصادي الذي يُسيطر على البلاد، والأوضاع الأمنية الهشة وتداعيات الحرب في سوريا، يُعدّ الاقتصاد اللبناني في حال أفضل بوجود خطط التحفيز مقارنةً بغيابها. يقول: "هناك نظرة عامّة متوافق عليها، وهي أنه في ظلّ عدم الاستقرار السياسي والأمني، فإنّ نمو الاقتصاد اللبناني كان ليكون أدنى بدون رزم التحفيز التي قدّمها مصرف لبنان". مثلاً، في عام 2013، أدّت الكلفة المنخفضة للتمويل عبر رزمة تحفيز بقيمة 1,46 مليار دولار، إلى تحفيز النمو الاقتصادي بواقع 0,2 إلى 0,3 نقطة مئوية.

إلا أنه يؤكّد أن "لهذا التدخل ثمناً يتكبده مصرف لبنان، وهي كلفة من الصعب تحديدها إنما لها تداعيات محتملة على السياسة النقدية في المدى البعيد".

فلننطلق إذاً من أصل الحكاية.

بدأ المصرف المركزي بدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة منذ عام 1997 حين أطلق سياسة القروض المتوسطة والطويلة الأجل ذات الفوائد المدعومة، وعزّز هذا التوجّه في عام 2001 عندما أعفى المصارف من بعض الاحتياطي الإلزامي بهدف توجيه القروض إلى قطاعات الصناعة، السياحة، تكنولوجيا المعلومات والزراعة. وتعزّز تدخّله المباشر والقوي في الاقتصاد في عام 2009. حينها، ونتيجةً للسياسة النقدية التي اعتمدها وقضت بدعم المصارف مباشرةً عبر امتصاص سيولتها الفائضة "باستخدام شهادات إيداع عالية الفوائد وأوراق مالية أخرى"، زاد كسل البنوك وحدّت إقراضها للقطاع الخاص، وفقاً لما توصّل إليه صندوق النقد الدولي حينها، فكان أن رضخ المركزي لمطالبها وعزّز إعفاءها من الاحتياطي الإلزامي حين تستخدم القروض للقطاعات المذكورة آنفاً؛ خطّة تمّ تعزيزها في عام 2011 عبر رفع سقف الإعفاء إلى 90% من القروض التي تستخدمها في هذا الإطار.

> **السياسة النقدية ستُصبح أقل فاعلية على مستوى التحفيز الاقتصادي**

استمرّ الدعم بهذه الصيغة حتّى عام 2013. حينها، أعلن المركزي عن توجّه جديد لسياساته الاندماجية في الاقتصاد وذلك عبر خطة تحفيز اقتصادي بقيمة 1,46 مليار دولار تقوم على تعزيز الإقراض للقطاع الخاص تحت عنوان "خلق فرص عمل جديدة للشباب اللبناني وتحفيز الاقتصاد اللبناني من خلال ضمان مدّ الشركات الصغيرة والمتوسطة بالتمويل اللازم".

وكان الهدف المعلن من الخطة هو تحفيز القروض لقطاعات الصناعة

كيف يطغى الهاجس المالي؟

نتيجة العجوزات المستمرة والهدر في إدارة المال العام، يعاني لبنان من خلل مالي يؤدي إلى ما يُسميه البنك الدولي: دينامية "طغيان الهاجس المالي" في الاقتصاد. وتقوم الدينامية على قيام المصارف ذات الرساميل والسيولة المتينة بتمويل القطاع العام على حساب القطاعات الأخرى من الاقتصاد وتحديداً المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وفي هذا الإطار يلعب البنك المركزي دور الشاري المضمون لدين الدولة ويؤدي سلوكه إلى نتيجتين. الأولى هي الانكشاف الكبير على الدين السيادي ما يُمكن أن يُشكّل مخاطر هيكلية في الاقتصاد. والثانية هي منافسة القطاع الخاص في الحصول على التمويل اللازم. وقد توصلت دراسةٌ للبنك الدولي (2007) إلى أن "توافر السندات الحكومية عالية الفوائد يُمكن أن يدفع المصارف إلى الإحجام عن زيادة الإقراض إلى القطاع الخاص".

وبالفعل، خلال فترة السنوات الخمس الماضية، ومع تراجع وتيرة النمو وازدياد الحاجات التمويلية للدولة، هوى معدّل نمو القروض للقطاع الخاص إلى 7,8% على أساس سنوي، أي نصف المعدل المسجل خلال السنوات الثلاث السابقة. "وخلال الفترة بين كانون الثاني 2008 وتشرين الأول 2015، لم يتعدّ معدّل الديون الممنوحة إلى القطاع نسبة 26,17% من الأصول الإجمالية للمصارف التجارية، ما يؤشّر إلى تفضيل (الأخيرة) الإقراض للقطاع العام".

لم يتطرّق البنك الدولي إلى أي أرقام عن هذه العمليات أو الهندسات، بل اكتفى بتعداد نتائجها بالنسبة إلى كل جهة من الجهات الثلاث المعنية.

ـ بالنسبة إلى وزارة المال: إن الإيجابيات هي أنها استبدلت الديون التي جمعتها من السوق (سندات يوروبوندز)، بديون أرخص ومقوّمة بالليرة اللبنانية. إلا أن تسديد كلفة أقل لا يعني أنها لن تصبح «مكشوفة أكثر على مخاطر سعر الصرف»، وخصوصاً أن النتيجة تكمن في استمرار وزارة المال في استراتيجية الاستدانة بالعملات الأجنبية على حساب العملة المحلية.

ـ بالنسبة إلى مصرف لبنان: ارتفعت قيمة احتياطاته بالعملات الأجنبية، وهذا عامل أساسي لتعزيز «الثقة» بالنظام المالي وبعملية تثبيت سعر صرف الليرة. غير أنه في المقابل، ازدادت نسبة انكشاف مصرف لبنان على الديون بالعملات الخارجية، فضلاً عن أن بند «المطلوبات» (أي

> **مصرف لبنان: المصارف حققت أكثر من 5 مليارات دولار أرباحاً**

البند الذي يشير إلى حجم المطلوبات المترتبة على المؤسسة) توسّع بالعملة الأجنبية من خلال إصدار المزيد من شهادات الإيداع، وبالعملة المحلية أيضاً نظراً إلى أنه بات يحمل سندات خزينة اشتراها من المصارف. هكذا أصبحت ميزانية الاحتياطات بالعملات الأجنبية أقوى على حساب إضعاف الميزانية الإجمالية لمصرف لبنان وتآكل رأس المال أيضاً.

ـ بالنسبة إلى المصارف: تراجع انكشاف المصارف على الديون بالعملة المحلية (لأنها باعت سندات الخزينة لمصرف لبنان)، كما زادت السيولة لديها بالعملة المحلية، وتعزّزت رؤوس أموالها. أما في المقابل، فقد ازداد انكشاف المصارف على الديون بالعملات الأجنبية، وتقلصت أصولها الخارجية (بسبب نقل الدولارات من الخارج إلى لبنان لتوظيفها في الهندسات). صحيح أن السيولة بالليرة لدى المصارف تعزّز ميزانياتها، لكن هذا الأمر تمّ على حساب سيولتها بالعملات الأجنبية (الدولار تحديداً). مشكلة هذا النوع من السيولة أن الدولارات يمكن استعمالها في الخارج، أما السيولة بالعملة المحلية فلا يمكن استعمالها سوى في لبنان. (خبراء مستقلون يؤكدون أن الطلب على الدولار يزداد في كل المنطقة، وبالتالي فإن المنافسة على اجتذاب الدولارات مستقبلاً، بعد هذه الهندسات، ستكون صعبة على لبنان، ما قد يزيد كلفة الحفاظ على الدولارات المستقطبة).

ـ بالنسبة إلى تأثير الهندسات على الاقتصاد الكلّي: الإيجابيات تتلخص بوجود سيولة إضافية بالليرة ستعزز الإقراض بالليرة. إلا أنه نظراً إلى عدم وجود طلب إضافي يستهلك السيولة الإضافية، فيما هناك سعي للحفاظ على معدلات الفوائد الحالية، فإنه ستكون هناك تحديات في عملية إدارة السيولة.

أما في المستقبل، فإذا لم تنمُ التدفقات النقدية من الخارج بالشكل الكافي لتلبية الحاجات المحلية، فإن شهية المصارف لشراء سندات اليوروبوندز من السوق الأولية، أي الاكتتاب وقت إصدارها من وزارة المال، ستنكمش (قد تنتظر المصارف أن يقوم مصرف لبنان بعملية سواب أخرى لتوظّف أموالها فيها بدلاً من الاكتتاب بسندات الخزينة، وذلك طمعاً بفوائد وأرباح أكبر). كذلك انكشف الاقتصاد أكثر على مخاطر سعر الصرف والاستدانة بالعملات الأجنبية.

إزاء كلمة بلحاج وتقرير البنك الدولي، كان لمدير العمليات المالية في مصرف لبنان، يوسف الخليل، تبريرات «كلاسيكية» قائمة على أن هذه الهندسات أقرّت «قبل أن نعلم أن انتخاب الرئيس سيتم. في ذلك الوقت كانت هناك مؤشرات تنمو بشكل أقل مما كانت عليه سابقاً، فيما كانت هناك مؤشرات سلبية. نموّ الودائع كان يتباطأ، فيما كان ميزان المدفوعات عاجزاً منذ 2011 إلى اليوم، وعجز الحساب الجاري بلغ 19%. نفّذنا عمليات أدّت إلى جمع أكثر من 11 مليار دولار بفائدة متدنية نسبياً...». أما بالنسبة إلى المصارف، فقد أوضح الخليل أنها «حققت أكثر من 5 مليارات دولار أرباحاً، لكن ممنوع أن توزّعها على المساهمين قبل أن تنفذ التزاماتها الرأسمالية لتطبيق معيار المحاسبة الدولي IFRS9، وقبل أن تستحق اكتسابها كأرباح، أي أن تعيد توظيفها (سواء في سندات الخزينة أو في الاقتصاد)».

مصرف لبنان لا ينشر بيانات مداخيله فيما ميزانيته لا توفّر سوى معلومات محدودة (هيثم الموسوي)

وتكنولوجيا المعلومات والزراعة والبيئة والقطاع السكني والسياحة. ولكن، بحسب البنك الدولي فإنّ 56% من تلك القروض خُصّصت للقطاع السكني وحده.

وخلال عام 2014، أعلن مصرف لبنان عن تعزيز مخططه عبر رفع خطة التحفيز بواقع 0,92 مليار دولار إضافية، ومن ثمّ بـ0,99 مليار دولار في العام اللاحق، دعماً للقطاعات المذكورة نفسها.

وتقوم آلية الدعم هذه على تأمين "قروض ميسّرة للمصارف التجارية التي بدورها تمنح هذه القروض للقطاع الخاص بمعدلات فوائد مدعومة".

"النسبة الأكبر من قروض مصرف لبنان المدعومة بخفض الاحتياطي الإلزامي توجّهت نحو قطاع الإسكان". وبين آذار 2012 وآذار 2015، استحوذت القروض السكنية على 76% من القروض الإجمالية المدعومة بآلية خفض الاحتياطي الإلزامي.

"وفي المقابل، فإنّ القروض الممنوحة للقطاعات الإنتاجية والشركات الائتمانية المجهرية والتعليم والمشاريع المراعية للبيئة حظيت بنسب 3,5% و0,4% و1,6% و0,5% على التوالي من إجمالي القروض المدعومة المستخدمة".

يقول التقرير إنه "على الرغم من أن خطط دعم الإقراض التي ينفّذها مصرف لبنان تبدو أنها حسّنت قدرة اللبنانيين على تمويل شراء المساكن، وكذلك حسّنت شروط الإقراض، إلا أنها تُغذّي سلوك اللهث وراء الريع لدى المصارف والمطورين العقاريين".

فعلياً، يُقدّر أن خطط التحفيز رفعت الطلب على المساكن بنسبة 10% غير أن "الكلفة التي يتكبّدها مصرف لبنان من جرّاء هذه التدخلات غير معروفة". ويعود ذلك إلى أن "مصرف لبنان لا ينشر بيانات مداخيله فيما ميزانيته لا تؤمّن سوى معلومات محدودة".

وبنتيجة ذلك فإن "الأكلاف المرتبطة بعمليات الدعم لا يُمكن قياسها بدقة إلا أنّ لها انعكاسات محتملة على السياسة النقدية في الأجل البعيد (على مستويي التضخم وسعر الصرف)".

يلاحظ تقرير البنك الدولي أن الحماس الذي رافق مبادرات المصرف المركزي - تحديداً على مستوى القروض المدعومة - ساهم في تحفيز النشاط الاقتصادي، "ولكن بعد سنوات عديدة على اعتماد هذا النوع من الإقراض من الأهمية بمكان إيلاء الانتباه إلى مسألة القدرة على السداد ومعدلات الرفع المالي" أي عدم التناسق بين حجم القروض الممنوحة للعملاء ومعدلات دخلهم.

ويكتسب هذا الأمر أهمية متزايدة في المراحل الطويلة من تباطؤ النمو كما هي الحال عليه في لبنان منذ عام 2011. ولذا، يتابع التقرير، قام مصرف لبنان بتوجيه البنوك التجارية إلى فرض دفعة أولى للقروض السكنية أو لشراء السيارات لا تقل عن 25% من قيمة الأصل المطلوب على ألّا تتعدّى قيمة السند الشهري 45% من ميزانية الأسرة المستهلكة، مع العلم أن النسبة تنخفض إلى 35% في حالة القرض السكني.

وانطلاقاً من هذا المعطى، يؤكّد البنك الدولي أنه "برغم كون السياسة النقدية إحدى الأدوات القليلة الفعالة لدعم النمو في مرحلة التباطؤ الاقتصادي، إلا أنه بالنظر إلى الأمام، فإنها على الأرجح ستُصبح أقل فاعلية على مستوى التحفيز الاقتصادي".

هكذا استفادت المصارف من اللعبة

خلال الفترة الممتدة بين الفصل الأول من عام 1997 والفصل الثالث من عام 2015، بلغت القيمة التراكمية للقروض المدعومة (ذات الفوائد المنخفضة) 6,43 مليارات دولار (9694,4 مليار ليرة). ووفقاً لحسابات البنك الدولي، فإنه إذا اعتبرنا أن معدّل الدعم هو 4% للفترة المذكورة، فإن الكلفة المتراكمة لهذا الدعم تعادل 0,62% من حجم الناتج المحلي الإجمالي.

"ويُقدّر أن تكون المصارف قد ولّدت إيرادات، يبلغ معدّلها 0,49 مليون دولار في كلّ فصل، نتيجة سياسة مصرف لبنان خفض الاحتياطي والالتزامات المفروضة عليها". وباعتماد هذا الرقم فإن "الإيرادات المتولدة من جراء استخدام الأموال المخصومة تساوي 18% من الإيرادات الإجمالية للقطاع المصرفي في عام 2014" على اعتبار أن الإيرادات المجمعة لهذا القطاع بلغت 10,8 مليار دولار (16317 مليار ليرة).

ويُشار هنا إلى أن القطاع المصرفي يربط ارتفاع إيراداته الإجمالية في ذلك العام بنسبة 10,4%، بتعزّز الإيرادات المتولدة من الفوائد حيث بلغت 8% مقارنة بـ6,6% في عام 2013. وتقول جمعية المصارف إن "الارتفاع في الفوائد المحصلة ناتج عن القروض الممنوحة للقطاع الخاص ومن الاستثمار في الأدوات المالية مثل سندات الخزينة وشهادات الإيداع... مع العلم أن معدلات الفوائد في سوق بيروت بقيت ثابتة عموماً فيما بقيت عند مستويات منخفضة جداً على المستوى الدولي".

وفي ذلك العام فاق صافي الفوائد التي حققتها المصارف التجارية 3 مليارات دولار (4574 مليار ليرة) بارتفاع نسبته 11% مقارنة بالعام السابق، أما الأرباح الصافية فقد ارتفعت بنسبة 2,6% إلى أكثر من 1,68 مليار ليرة (مع العلم أن تلك الأرباح بلغت 1,9 مليار دولار في عام 2015).

تعليم

3 ملايين دولار لإصلاح سياسات التعليم؟

يدير البنكُ الدولي برنامجاً جديداً لإصلاحات سياسات التعليم في لبنان بهبة مقدمة من وكالة التنمية الدولية في المملكة المتحدة (UKaid) والوكالة الأميركية للتنمية الدولية

فاتن الحاج

لم يكن مشروع الإنماء التربوي بجزءيه الأول والثاني، والمموّل بقرض من البنك الدولي، بهدف إصلاح أنظمة التعليم، تجربة مشجعة، فهو لم يحقق أي منفعة ولم يسجل أي تقدم يذكر، ما عدا ملء جيوب المنتفعين بمئات ملايين الدولارات التي صرفت في المشروع.

اليوم، يعود البنك الدولي ليدير هبة بـ 3 ملايين دولار لمدة سنتين، لتمويل برنامج تحليل شمولي للنظام التربوي، بالشراكة مع إدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة (UKaid) والوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID) ووزارة التربية.

هذه المرة، يشترط تمويل الجهات المانحة الخروج بنتائج حقيقية تبنى عليها قرارات ومراسيم وقوانين لإصلاح السياسات في مجال التعليم. فهل هناك فعلاً نية جدية في ذلك وهل سيكون الأمر ممكناً؟

يقول نوا يارو، مسؤول قسم التنمية البشرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في البنك الدولي، إن النتائج التي سيخرج بها البرنامج ستعدّل الاستثمارات المستقبلية في محفظة البنك الدولي، لافتاً إلى أنّ لبنان لم يحقق النتائج المتوقعة من التعليم قياساً إلى حجم الاستثمارات التي توظف في هذا القطاع.

يوضح أننا «سنجمع المعطيات المتعلقة بخصوصية البلد لجهة دراسة واقع الصفوف وتحليل الأداء الفردي للتلامذة والأساتذة من خلال محاولة فهم نقاط ضعف النظام والبناء على الممارسات الفضلى في المدارس الناجحة ومشاركة الأهالي وإدماج التلامذة من البيئات الهشّة، ولا سيما اللاجئين منهم، وتحقيق عدالة التعليم، من دون إجراء أية مقارنات مع بلدان أخرى، فلبنان ليس مثل فنلندا». أما الباحثون الذين سيجرون الدراسات فينتمون، بحسب يارو، إلى مؤسسات تربوية لبنانية ومؤسسات أجنبية لها صلات بالمؤسسات اللبنانية.

يسارع فادي يرق، المدير العام للتربية، إلى التأكيد أنّ البرنامج لن يلعب دور التخطيط الذي أناطه القانون بالمركز التربوي للبحوث والإنماء ولن يحل محله، بل سوف يتكامل ويتعاون مع المركز وإدارات الوزارة، في الكشف عن أدلة جديدة مستقاة من أداء التلامذة والمعلمين من أجل إعداد توصيات تعزز كفاءة الخدمات التعليمية التي يقدمها التعليم العام والخاص.

ويقول: «نتطلع إلى وضع اليد على المعوقات التي تؤخر إحداث التطوير التربوي، والوصول إلى معطيات سريعة ودقيقة مستقاة من الواقع، ووضعها بين أيدي أصحاب القرار التربوي، من أجل رسم سياسات مناسبة للعصر الراهن، وتوفير المدارس الملائمة لاحتضان مناهج رشيقة وتواصلية».

لبنان لم يحقق النتائج المتوقعة من التعليم قياساً إلى حجم الاستثمارات (أرشيف)

لكن رنا اسماعيل، الباحثة التربوية، تسأل: «ما الذي يضمن فعلاً استثمار النتائج التي يمكن أن تتوصل إليها مثل هذه الدراسات الشاملة والمعقدة والتي يمكن أن تفضي إلى خلاصات جميلة يبنى عليها، بالنظر إلى الكم الهائل من الدراسات المشابهة المنجزة والتي كان مصيرها الأدراج؟». ويشير يارو إلى أنّه سيتم جمع كل الدراسات المنشورة وغير المنشورة والتي أنجزت منذ عام 2000 وحتى اليوم في قاعدة بياناتنا.

ريما كرامة، الأستاذة في الجامعة الأميركية في بيروت ومديرة «مبادرة تطوير مستند إلى مدرسة» تشدد على أن لا يقتصر العمل على إيجاد الإشكاليات والتقويم لأخذ القرارات السياسية، وإنما البناء على النجاحات وعدم هدر طاقات بذلت في هذا المجال.

يركز البرنامج الذي تعنى بتوجيهه لجنتان توجيهية وفنية على 7 مكونات: ملاحظات مستقاة من صفوف التدريس، استطلاعات حول الإدارة المدرسية والبيئة التعليمية، استطلاعات حول الأهل والمدرسين، تقويم تعلم الطلاب، مقابلات واجتماعات مركزة مع مقدمي الرعاية والمعلمين ومديري المدارس، تحليل الاقتصاد السياسي، وتحليل نظام الإدارة وإجراء استطلاعات حول الانطباعات.

> نتائج البرنامج ستعدّل الاستثمارات في محفظة البنك الدولي

مؤشر

حرارة الأرض ترتفع 3,5 درجات بحلول عام 2030

"على العالم أن يزيد حراكه بصورة عاجلة لخفض ما يقرب من ربع انبعاثات الغازات الدفيئة المتوقّعة لعام 2030 لكي يكون لديه الأمل في الحدّ من ظاهرة تغيّر المناخ الخطيرة"، هذا ما خلص إليه برنامج الأمم المتحدة للبيئة في تقريره السنوي عن فجوة الانبعاثات الغازيّة.

وبحسب التقرير، من المتوقّع أن تصل الانبعاثات عام 2030 إلى ما بين 54 و56 مليار طن من مكافئ ثاني أوكسيد الكربون، وما هو يزيد كثيراً عن مستوى 42 مليار طن المطلوب لكي تبقى هناك فرصة للحدّ من الاحترار العالمي، وتالياً احتمال حدوث المزيد من العواصف الأكثر حدّة ومواسم الجفاف الطويلة وارتفاع مستوى سطح البحر... كما أن هذه النسبة من الانبعاثات المتوقّعة لعام 2030 ستؤدّي إلى ارتفاع درجات الحرارة نحو 2,9 إلى 3,4 درجات.

هذه الأرقام تؤكّد الحاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة كخفض استخدام مركبات الكربون الهيروفلوريّة التي قد تسهم في خفض الحرارة نصف درجة ولو أن الانبعاثات المتراكمة لن تنخفض قبل عام 2025، وفق تقرير الأمم المتحدة، وخصوصاً أن عام 2015 كان أكثر الأعوام حرارة، وهناك اتجاه تصاعدي، حيث كانت الأشهر الستة الأولى من عام 2016 من أكثر الشهور المسجّلة حرارة على الإطلاق، وهي تأتي بالتزامن مع تزايد الانبعاثات.

ويقدّم التقرير تقويماً للتقنيات والفرص اللازمة لتحقيق الانخفاضات الإضافية المطلوبة، من خلال الجهات الفاعلة غير الحكوميّة والتعجيل بكفاءة الطاقة والمزج مع أهداف التنمية المستدامة، إذ يمكن للجهات الفاعلة غير الحكوميّة أن تخفض مليارات الأطنان من الانبعاثات بحلول عام 2030 في مجالات مثل الزراعة والنقل، كما تعدّ كفاءة الطاقة أحد المجالات التي يمكن أن يؤدي الاستثمار فيها إلى مكاسب أكبر، بعدما زادت الاستثمارات فيها نحو 6%، وصولاً إلى 221 مليار دولار أميركي في عام 2015. وبحسب الدراسات، تبلغ إمكانيّة خفض الانبعاثات الناتجة من كفاءة الطاقة حتى عام 2030، لكلّ استثمار يتراوح بين 20 و100 دولار أميركي لطن الانبعاثات، نحو 5,9 مليارات طن للمباني و4,1 مليارات طن للصناعة و2,1 مليار طن للنقل. كما أن مشروعات الطاقة المتجددة التي نفذت في البلدان النامية ما بين عامي 2005 و2015 قادرة على تخفيض الانبعاثات نحو نصف مليار طن بحلول عام 2020.

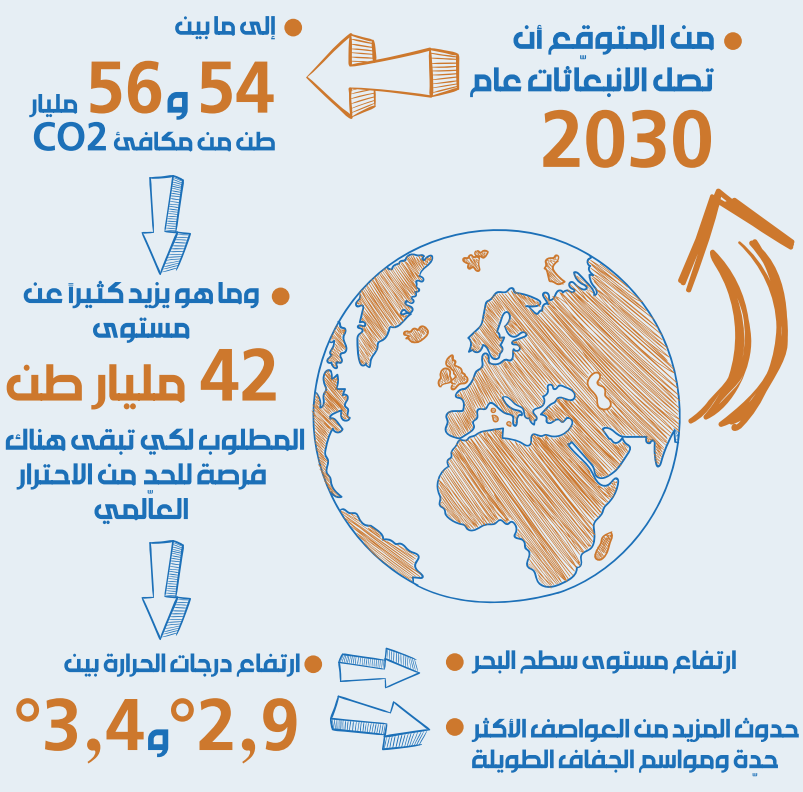

متابعة

إقفال المؤسسات مستمر: صرف 55 عاملًا

إيفا الشوفي

منذ سنوات طويلة يعاني قطاع صناعة الألبسة في لبنان من تراجع مستمر. المعامل أغلقت تدريجاً، وآخرها ما أعلنت عنه وزارة العمل أمس عن إقفال شركة "اكتيال" لصناعة الألبسة وصرف 42 عاملاً لبنانياً. أسباب الإقفال اقتصادية، وهي بدأت منذ اندلاع الأزمات في المنطقة العربية مع توقف التصدير وإغراق السوق المحلية بالبضائع التركية والصينية. يقول صاحب شركة "اكتيال" محمد سنو إنه "لم يعد هناك معامل ألبسة في لبنان، الجميع أغلق لأن الأزمة طالت"، مضيفاً أنه "بعد 40 سنة على إنشاء الشركة، قررنا الإقفال لأنه لم يعد لدينا طلبات بعد توقف التصدير الى الدول العربية". فقد كانت الشركة تعتمد بشكل أساسي على التصدير الى سوريا وليبيا والعراق والسعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت، الى أن توقف التصدير مع اندلاع الأزمات المختلفة التي طالت. أمّا السوق المحلية التي كانت أيضاً مجالاً للشركة فلم تعد تحتاج الى الصناعات اللبنانية بعدما اجتاحتها البضائع التركية والصينية، وقد بلغ حجم الألبسة التركية المستوردة الى لبنان العام الماضي 3560 طناً بقيمة 72 مليون دولار، فيما بلغ حجم تصدير الألبسة من لبنان الى تركيا 45 طناً بقيمة مليون و300 ألف دولار. أما الألبسة الصينية المستوردة فقد بلغ حجمها العام الماضي 6995 طناً بقيمة 170 مليون دولار في غياب كلي للتصدير من لبنان الى الصين.

> اجتاحت البضائع التركية والصينية السوق المحلية

وفي سياق مختلف، أعلنت وزارة العمل أيضاً أن المطبعة البوليسية التابعة للجمعية البولسية للآباء البولسيين تقدمت بطلب تشاور في شأن صرف 13 أجيراً يعملون لديها، معللة الإقفال بأسباب اقتصادية بعد مرور 106 أعوام على إنشائها. وقد تأسست المطبعة بهدف طبع مجلة المسرة، ثم وسعت عملها واستقبلت أعمال طباعة خارجية ولا سيما الكتب المدرسية للبنان والدول العربية، واهتمت بطباعة الكتب الإسلامية والمسيحية. ومع تبدل المناهج المدرسية، اقتصر نشاطها على الكتب الدينية وبعض الأعمال التجارية الى أن اتخذت قرار الإقفال.

بيئة

حريق ضخم يلتهم حُرج بكركي: هل هو مفتعل؟

فيفيان عقيقي

استفاق أهالي جونية وجوارها، صباح أمس، على حريق غطّى دخانه سماء المنطقة، مصدره حرج صنوبر ضخم يتبع عقارياً لبلدية درعون – حريصا، ويفصِل بين بكركي وعين الريحانة. اندلعت شرارة الحريق في أسفل الوادي لجهة عين الريحانة، مساء الإثنين، واستمرّ في الانتشار طوال يوم أمس الثلاثاء قاضياً على أكثر من 500 ألف متر مربّع من أشجار الصنوبر.

يعدُّ هذا الحرج الرئة التي تتنفّس منها قرى ساحل كسروان، بعدما احتلته المعامل وغطّته بالتلوّث، وكانت البلديات المجاورة له (درعون/ حريصا، عينطورة وعين الريحانة) تسعى لتحويله إلى محمّية لما يتضمّنه من جسر أثري ومعالم دينيّة، وهي بدأت بتنظيم رحلات سياحة بيئيّة ودينيّة، خلال الصيف الماضي، تنطلق منه مروراً ببكركي ووصولاً إلى حريصا.

انطلقت عمليّة إخماد الحريق ليل الإثنين، بحسب ما يؤكّد مدير العمليّات في الدفاع المدني إبراهيم خوري لـ"الأخبار"، إلّا أن طبيعة الوادي الوعرة، وعدم وجود طرقات تؤدي إليه، حالا دون القدرة على الحدّ من إنتشاره، وخصوصاً أن الطوّافات التابعة للجيش اللبناني لم تتقدّم للمساعدة إلا مع حلول الفجر، فيما تعمد وحدات الدفاع المدني إلى محاصرة الحريق من أطرافه.

لم تتوقّف مساعي إخماد الحريق على الجهود المبذولة من الدفاع المدني والجيش اللبناني، حتى البلديات المجاورة تدخّلت لمنع انتشاره أكثر، بحسب رئيس بلدية عين الريحانة فينسان البستاني، الذي يشير إلى أنه عند التاسعة من مساء الإثنين كان الحريق محصوراً في بقعة واحدة في أسفل الوادي لجهة بلدته، لكنه انتشر نحو 9 مواقع أخرى صباح الثلاثاء، ملتهماً نحو 100 ألف متر مربّع من الأشجار من الناحية المطلّة على عين الريحانة. فيما يشير رئيس بلدية درعون/حريصا نزار الشمالي، إلى أن النيران التهمت نحو 500 ألف متر مربّع من الحرج، نظراً للصعوبة التي واجهها الدفاع المدني بالوصول إليها نتيجة وعورة الأرض.

(هيثم الموسوي)

الفرضيات التي وضعت لأسباب اندلاع الحريق كثيرة من ضمنها؛ حرق النفايات نتيجة الرائحة المنبعثة في أرجاء جونية وزوق مكايل وزوق مصبح منذ ليل الإثنين بالتزامن مع اندلاع الحريق، وهو ما ينفيه خوري، وكذلك رئيسا بلدية عين الريحانة ودرعون باعتبار أن "الوادي مراقب ولا تصله السيارات لرمي النفايات فيه". فيما تشير المصادر الأمنيّة إلى أن "التحقيق جارٍ وهناك إحتمال أن يكون مفتعلاً".

في المقابل، يشير رئيس بلدية عين الريحانة إلى أن "كاميرات البلديّة، المنتشرة في كلّ أرجاء البلدة، رصدت سيارة يستقلها أربعة شباب مساء الإثنين تخرج من الوادي، وما هي إلّا ساعة واحدة حتى اندلع الحريق"، ويتابع البستاني: "سنعيد مشاهدة التسجيلات للتعرّف إلى هوية الشباب من لوحة السيارة، لتجريمهم ومحاسبتهم".

تقرير

نواويس رومانية في الفرزل

اسامة القادري

منذ نحو اسبوع، واثناء الحفر على طريق الفرزل قضاء زحلة لبناء البنى التحتية لشبكتي المياه والصرف الصحي، اكتُشفت مقبرة من العهد الروماني.

في البداية تبيّن وجود ناووسين اثنين، في داخل كل منهما عظام تعود لأربع جثث، وعلى الفور قام مواطنون كانوا بالقرب من عمليات الحفر بإبلاغ مديرية الآثار التي حضرت واوقفت العمل الى حين نقل الناووسين الى متحف بيروت. نواويس أخرى تبيّن انها موجودة في المنطقة أثناء عمليات الحفر، الا أن المستغرب كان رفض المديرية الحفر لنقلها، بل فضلت ابقاءها تحت الارض!

يقول مسؤول منطقة البقاع الغربي في مديرية الاثار رافي جرجيان، ان النواويس الأربعة التي اكتشفت تقع تحت مستوى الحفريات الذي ستصل اليه الشركة المتعهدة للبنى التحتية، وبالتالي لا حاجة الى رفعها لأنها لن تعرقل المشروع، وابقاؤها هو للمحافظة عليها إذ ان رفعها يحتاج الى اربعة أشهر.

ان هذا الإكتشاف مهم لسببين، وفق جرجيان: اولاً لناحية محتويات المعلومات الاثرية الغنية، إذ لم تكن المديرية تملك معلومات عن وجود مخزون اثري مهم في منطقة الفرزل التي تبين انها غنية بالمواقع الاثرية وبالمقالع الرومانية، وثانيا لناحية الوعي الذي بات موجودا عند الناس تجاه اهمية المحافظة على الآثار واندثار الفكرة المتداولة بأن النواويس تحتوي كنوز ما يدفع الناس الى تخريبها بهدف البحث عنها. فمن النادر جدا أن لا يعبث الناس بمحتويات النواويس وبالتالي "وقد حصلنا على ناووس لم يمسه احد". يقول جرجيان ان "الهياكل العظمية لا تزال موجودة داخل احد الناووسين من دون اي بعثرة، اما الناووس الآخر، فقد بُعثرت العظام الموجودة فيه قبل وصولنا".

قطاع خاص

مؤتمر الفرص الاقتصادية بين لبنان وايران

قال وزير الخارجية الايرانية محمد جواد ظريف ان "التعاون اليوم بين ايران ولبنان سيكون فاعلا في شتى المجالات الاقتصادية، لأننا نريد علاقات صلبة مبنية على تعاون وثيق، وسنعمل على تذليل الصعوبات بهدف خلق فرص استثمارية متبادلة بين البلدين لتطوير علاقاتنا الاقتصادية في مختلف القطاعات الاساسية، ونريد ذلك ان يكون مبنيا على الاستقرار الامني والاجتماعي والاقتصادي، لأن كل شخص في ايران يهتم بوضع لبنان". ودعا الى "التعاون بين القطاعين العام والخاص في كلا البلدين لما يعود بالفائدة على تطوير العلاقات ولمعرفة حاجات كل من البلدين".

كلام ظريف جاء في افتتاح مؤتمر الفرص الاقتصادية بين لبنان والجمهورية الاسلامية الايرانية في فندق فينيسيا، امس.

وقال وزير الخارجية جبران باسيل ان "العلاقات مع ايران طويلة الامد في شتى المجالات، وان مواجهة الخطر وحدها لا تكفي، وبالتالي لا يمكن وعد الناس بكلمات فقط بل هم بحاجة الى ثبات اقتصادي واجتماعي عبر استغلال العلاقات مع ايران، لأنه ليس كافيا التعامل معها سياسيا بل يجب ان تكون هناك اولويات اقتصادية شاملة ولدينا حظوظ وفرص جيدة للاستفادة منها اقتصاديا".

ورأى وزير الاقتصاد والتجارة الان حكيم أن "رفع العقوبات عن إيران يجعل منها فرصة مهمة للبنان على الصعيد الاقتصادي".

إقامة ثلاث مدن صناعية جديدة

ترأس وزير الصناعة حسين الحاج حسن اجتماعا مخصصا للجهات المانحة بهدف تمويل اقامة ثلاث مدن صناعية جديدة في بعلبك وتربل والجليلية - دير الملخص، في إطار المشروع المشترك بين وزارة الصناعة ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) الرامي إلى "دعم تطوير المدن الصناعية في لبنان".

تبلغ كلفة المشروع 83,5 مليون دولار تقريبا. قدمت ايطاليا هبة بقيمة 500 الف يورو لتمويل الدراسات، ومنحت قرضا ميسرا بقيمة 7 ملايين دولار لتمويل اقامة المشروع. ويبقى تأمين 77 مليون دولار تقريبا للمباشرة بالتنفيذ. أما كلفة المشروع فموزعة على الشكل التالي:

- في بعلبك، تبلغ مساحة المدينة الصناعية التي قدمتها البلدية 512 ألف متر مربع. يمكن فرزها إلى 88 عقارا كحد أقصى. كلفة البناء 18 مليون دولار تقريبا. سيؤمن 530 فرصة عمل خلال ورشة البناء التي ستمتد على فترة سنتين ونصف سنة تقريبا. وستؤمن قرابة أربعة الاف فرصة عمل في المدينة الصناعية بعد استثمارها.

- في تربل، تبلغ مساحة المدينة الصناعية التي قدمتها البلدية1,841مليون متر مربع. يمكن فرزها إلى 135 عقارا كحد أقصى. كلفة البناء 44,5 مليون دولار تقريبا. سيؤمن 845 فرصة عمل خلال ورشة البناء التي ستمتد على فترة سنتين ونصف سنة تقريبا. وستؤمن قرابة تسعة عشر ألف فرصة عمل في المدينة الصناعية بعد استثمارها.

- في الجليلية - دير المخلص، تبلغ مساحة المدينة الصناعية التي قدمتها الرهبانية الباسيلية المخلصية 667 ألف متر مربع. يمكن فرزها إلى 95 عقارا كحد أقصى. كلفة البناء 21 مليون دولار تقريبا. سيؤمن 550 فرصة عمل خلال ورشة البناء التي ستمتد على فترة سنتين ونصف سنة تقريبا. وستؤمن قرابة اربعة الاف فرصة عمل في المدينة الصناعية بعد استثمارها.

العراق

استولت اربيل عام 2014 على كامل انتاج كركوك من النفط (ارشيف)

تشكّل مدينة كركوك، منذ عام 2003، مركز اهتمام كل الأطراف. فهي مدينة تريدها أربيل وتطالب بإجراء استفتاء بشأن مستقبلها، فيما تحلم أنقرة باستعادة النفوذ عليها. لكن اليوم، بينما ينشغل الجميع بمعارك الموصل، يسعى مسعود البرزاني إلى تطهير هذه المدينة من مكوّنها العربي

مسعود البرزاني يطهّر كركوك عرقياً

بغداد ـ هيثم العاني

يبدو أن رئيس إقليم كردستان، المنتهية ولايته، مسعود البرزاني، يصرّ على تحويل مدينة كركوك العراقية الغنية بالنفط، إلى منطقة نقية عرقياً، تهيمن عليها القومية الكردية، حتى إذا اقتضى الأمر تهجير سكانها من «العرب السنة»، وإحراق منازلهم، وتجريف مزارعهم. ومدينة كركوك هي خامس أكبر مدينة في العراق من حيث عدد السكان البالغ حوالي 900 ألف نسمة، ويقطنها العرب والكرد والتركمان والسريان، وتعدّ إحدى أهم المدن على مستوى حقول النفط. ومنذ الهجوم الذي نفذه تنظيم «داعش» على كركوك، في 21 من الشهر الماضي، شنت قوات الأمن التابعة لـ«الحزب الديموقراطي الكردستاني» بزعامة البرزاني، سلسلة عمليات اعتقال وإبعاد قسري ضد نازحين من «العرب السنة» كانوا قد أتوا إلى المدينة بعد سقوط محافظات نينوى وصلاح الدين والانبار، أو حتى من سكان كركوك الأصليين.

وبموجب الاتفاق بين الحزبين الكرديين الرئيسيين، «الاتحاد الوطني الكردستاني» بزعامة الرئيس العراقي السابق جلال الطالباني، و«الديموقراطي» بزعامة البرزاني، فإن كركوك (التي لا تنتمي لحدود إقليم كردستان) هي من حصة حزب الطالباني، إدارياً وأمنيا، إلى جانب السليمانية، فيما يحكم حزب البرزاني كلاً من أربيل ودهوك. وحتى سقوط الموصل على يد تنظيم «داعش» صيف 2014، كانت حكومة بغداد المركزية تشارك جزئياً في إدارة أوضاع كركوك، فيما كان الجيش العراقي يتمركز عند مشارفها. ومع سقوط الموصل، هيمنت قوات «البشمركة» التابعة للإقليم على المدينة، واحتكرت القرار الأمني فيها، ولم يعد دخول الجيش العراقي ممكناً إليها، واستولى الإقليم على كامل انتاج كركوك من النفط، وحوّل مسار تصديره ليكون عبر الإقليم إلى تركيا.

> وقعت أحدث عمليات تهجير العرب من كركوك وإحراق منازلهم فجر أمس

ومع التحولات الجديدة خلال 2014، فتح البرزاني ملف كركوك مع الطالباني، عارضاً خطة إدارة مشتركة للمدينة. وبسبب حال الضعف التي تنتاب حزب الرئيس العراقي السابق، والانقسامات الداخلية في صفوفه، والصراعات المحتدمة بين أجنحته، تمكن البرزاني من بسط نفوذه على معظم مناطق كركوك. وكشف الهجوم الذي نفذه تنظيم «داعش» على كركوك، الشهر الماضي، بالتزامن مع حملة استعادة الموصل، مستوى الأمن الهش في المدينة، إذ سرعان ما سقطت أجزاء منها في أيدي العشرات من عناصر التنظيم. وبموجب آخر اتفاق بين الحزبين الكرديين بشأن إدارة الملف الأمني لكركوك، جرى الاتفاق على تقييد انتشار العناصر الأمنيين التابعين للطرفين، مع تحديد نوعية الأسلحة التي يستخدمها هؤلاء. وتعكس هذه التفاصيل حالة انعدام الثقة بين الأحزاب الكردية.

لكن، لم يجد البرزاني رداً على هجوم «داعش» ربما، أفضل من استهداف عرب كركوك، والعوائل التي نزحت الى المدينة بعد سقوط الموصل وتكريت والرمادي. وبعد وساطات عدة، أوقف حزب البرزاني عمليات التهجير، لكن «بشمركة» الحزب عادت إلى ممارسة هذه الأعمال منذ مطلع الشهر الجاري. وشمل التهجير سكان عشرات القرى ذات الاغلبية العربية، فيما طُلب من النازحين الخروج من المدينة خلال ساعات. وألقيت أمتعة النازحين في الشوارع، وأخرجوا عنوة من منازل استأجروها على نحو قانوني سابقاً.

ووقعت أحدث عمليات تهجير العرب من كركوك واحراق منازلهم، فجر أمس، أي بعد ساعات من زيارة قام بها السياسي «العربي السني»، صالح المطلك، الذي يتزعم «ائتلاف العربية» النيابي ويضم عدداً من ساسة كركوك، إلى البرزاني في اربيل، حيث حصل منه على وعد بوقف اي عمليات استهداف ضد عرب كركوك. ومن بين البنود التي اتفق عليها البرزاني والمطلك، إقرار «القيادات العربية السنية بأن ما حدث من استهداف لعرب كركوك هو تصرفات فردية»، في مقابل «وقف عمليات التهديم والترحيل فوراً، وعودة القرى المرحلة وفق ما تقرره لجنة مشتركة تؤلف لهذا الغرض».

تقرير

«توتال»... أول شركة طاقة تعود إلى إيران

افتتحت شركة «توتال» الفرنسية مرحلة جديدة من التعاون الغربي مع إيران، بتوقيعها اتفاقاً مهماً مع شركة النفطة الوطنية، لتطوير حقل بارس الجنوبي، على مرحلتين، تصل كلفة الأولى إلى مليارى دولار

وقّعت شركة «توتال» الفرنسية، أمس، اتفاقاً مبدئياً مع إيران، بخصوص تطوير حقل بارس الجنوبي أكبر حقل غاز في العالم، لتصبح أول شركة طاقة غربية تبرم صفقة مهمة مع طهران، منذ رفع العقوبات الدولية عنها.

وأشارت «توتال» إلى أنها وقعت الاتفاق المبدئي مع شركة النفط الوطنية الإيرانية لتطوير المرحلة الحادية عشرة من الحقل الذي يمتد للمياه الإقليمية في قطر، حيث يعرف باسم حقل الشمال. وأشارت الشركة الفرنسية إلى أن مشروع تطوير المرحلة الحادية عشرة من الحقل سينفذ على مرحلتين، وتقدر تكلفة الأولى بمليارى دولار. ومن المقرر ضخ الغاز المنتج في شبكة الغاز الإيرانية.

> السفير الفرنسي: يزور وزير الخارجية أيرولت طهران قريباً

وسبق أن أدت الشركة دورا رئيسياً في قطاع الطاقة في إيران، بما في ذلك تطوير المرحلتين الثانية والثالثة في الحقل نفسه، في العقد الأول من القرن الحالي، قبل أن تنسحب من البلاد إثر فرض

تريد إيران رفع مستوى الإنتاج النفطي إلى 4,8 ملايين برميل يومياً (أ ف ب)

ووفق مصدر سياسي رفيع، فإن المطلك حصل من البرزاني (الذي كان بدوره قد التقى قبل ذلك رئيس الوزراء حيدر العبادي) على وعد بأن «تسلم جميع المستمسكات العائدة للنازحين المحجوزة في دوائر الأسايش (قوات الامن الكردية) عن طريق اللجنة وعن طريق رؤساء العشائر في المنطقة»، وهو ما يؤكد احتجاز متعلقات النازحين الى كركوك لدى حزب البرزاني.

وفجر أمس، أي بعد اقل من 24 ساعة على لقاء المطلك والبرزاني، استيقظ سكان قرية قوشقاية، الغنية بحقول النفط، وتسكنها أغلبية عربية، على وقع مطالبة قوة كردية إياهم بمغادرة منازلهم، قبل أن تشرع القوة في إحراقها. وقال سكان من القرية لـ«الأخبار» إنّ عضو المكتب السياسي لـ«الحزب الديموقراطي الكردستاني»، كمال كركوكلي، هو الذي أشرف على العملية. وأضاف هؤلاء أن سكان القرية البالغ عددهم نحو 600 شخص، ويقطنون في نحو 165 منزلاً، يملكون نحو 5 آلاف دونم من الأراضي الزراعية المحيطة بالقرية.

وتقول آلاء الطالباني، من حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، إنّ القوات العسكرية التابعة لحزب البرزاني هي المسؤولة عن عمليات تهجير العرب من كركوك. وتضيف أنّ «مقررات اجتماع اربيل بين البرزاني والمطلك تؤكد هذا»، لكنها تعبر عن استغرابها من وقوع التجاوزات ضد عرب كركوك، بعد يوم واحد من لقاء المطلك بالبرزاني! وأمس، أصدر «ائتلاف العربية»، الذي يتزعمه المطلك، بياناً استغرب فيه تجدد عمليات تهجير العرب من كركوك. وجاء في البيان أنه «في الوقت الذي استبشر فيه عرب كركوك بلقاء ائتلاف العربية بالسيد مسعود البرزاني، الذي كان لقاء إيجابيا وقدم رؤية وحلولا حول الكثير من الإشكاليات، فوجئنا بإقدام البشمركة التابعة للحزب الديموقراطي على إحراق قرية قوشقاية في كركوك وإخراج أهلها منها». وأضاف البيان، أنّ «تنفيذ البيشمركة عملية إحراق قرى ومناطق في كركوك وتهجير أهلها منها يعدّ خرقا للمواثيق والعهود التي جرى الاتفاق عليها ومؤشرا خطيرا على التغيير الديموغرافي، وضربا لمبدأ التعايش السلمي الذي نص عليه الدستور». وتابع، «بناء على ما تقدّم، فإننا ندعو رئيس اقليم كردستان مسعود البرزاني الى الايفاء بالوعود التي جرى الاتفاق عليها خلال زيارتنا الاخيرة».

تقرير

المعركة على الموصل وما بعدها:

تكامل الأدوار بين أنقرة وواشنطن

تدور معركة تحرير الموصل وتلعفر وما بينهما، منذ أسابيع. النتيجة العسكرية للمعركة تكاد تكون محسومة مسبقاً، أما المعركة الفعلية، فتدار من خلف الكواليس حول اليوم الذي يلي استرداد الإقليم، وهي مستمرة منذ ظهور «داعش» واستيلائه على أراض عراقية وسورية. تركيا، كما غيرها من أصحاب المصالح و«الأطماع»، معنية بخوض هذه المعركة، وإن كانت لا تستخدم حتى الآن الأداة العسكرية المباشرة في العراق. هذه المعركة تُخاض بلا علاقة لـ«داعش» بها، بل تُدار على أنقاض التنظيم، حتى قبل أن يتحول أنقاضاً

الشهية التركية مرتفعة في العراق (أ ف ب)

يحيى دبوق

في المشهد العراقي، قبل تحرير الموصل وخلاله، وبعد ذلك بالتأكيد، فإن تحجيم تنظيم «داعش» ودفعه نحو سوريا، تتكامل فيهما الاستراتيجيتان التركية والأميركية. نعم توجد خلافات بين الجانبين، لكن لواشنطن سيطرة على قرارات الحلفاء. في نهاية المطاف، هي الحاكمة للفعل والتكتيكات الموصلة إلى تحقيق الأهداف. ورغم الخلافات، لا تحيد تركيا عن هذه الدائرة وهذا المفهوم، بل ليس بمقدورها الابتعاد عنه.

تماماً كما هو الوضع في سوريا، عمدت الولايات المتحدة و«حلفاؤها» إلى تفعيل وجود التنظيمات الإرهابية وضمان استمرارها واستغلالها، لتحقيق مصالحها في كل من العراق وسوريا. استغلال وجود «داعش» وتسهيل مهمة سيطرته ميدانياً، كانا جزءاً من الاستراتيجية الأميركية للبلدين، المرتكزة على الإبقاء على التنظيمات الإرهابية وتهديداتها، بل دفعها قدماً، بالقدر الذي يؤمل معه أن ترضخ بغداد ودمشق للإملاءات، في ما يعرف بالتسويتين السياسيتين في كلا البلدين، مع الفارق بينهما.

التطورات الأخيرة في العراق، وشبه التدخل التركي فيها، وإن حصر حتى الآن بالتهديدات بلا أفعال تقريباً، شبيه إلى حدّ ما، من ناحية الأميركيين، بالاستراتيجية المتّبعة في سوريا. الاختلاف كان ولا يزال في وسيلة الضغط الأميركية المباشرة. ففي الساحة السورية، تستخدم واشنطن الجماعات المسلحة ونفسها وقدراتها العسكرية وتهديداتها المباشرة، للضغط على الدولة وحلفائها، فيما هي في العراق تستخدم الضغط الدبلوماسي غير المعلن، مع حكومة بغداد. أما التهديدات المباشرة، فتتكامل فيها استراتيجيتها مع تركيا، لتستغل تهديدات أنقرة أيضاً، وتدفع قدماً بمصالحها.

مقارنة بسوريا، عمدت واشنطن، لمّا انكسرت الجماعات المسلحة ووصلت الأمور إلى حدّ الحسم معها، مرات عدة، إلى محاولة احتواء اندفاعة الجيش السوري وحلفائه، عبر رسائل أو مفاوضات، أوصلت إلى وقف الهجمات. رغم تظهير نجاعتها. على الجماعات المسلحة. ولمّا قصر هذا التكتيك عن تحقيق الهدف، وجّهت واشنطن رسائل ردع وتخويف بإشارتها إلى إمكانية شنّ هجمات أميركية مباشرة ضد الجيش السوري لصدّ اندفاعته وحلفائه. رفعت الولايات المتحدة الصوت عالياً، حتى في وجه الوجود الروسي. رغم صمود موسكو ومقابلتها الردع بالردع، فإن ما يحدث حتى الآن في حلب من فرملة الاندفاعة، تحديداً من ناحية روسيا، يشير إلى حضور العامل الأميركي التهديدي في القرارات المتخذة، أو تلك الممكن أن تتخذ حول شرق حلب، ولا يبعد حول ريفها أيضاً.

لكنّ الساحة العراقية تحمل قيوداً تجاه الأميركي، وتصعّب عليه استخدام اللهجة والأسلوب التهديديين المباشرين كما الحال في سوريا؛ ليس بمقدور واشنطن أن تطلق تهديدات ضد بغداد، لكنها تعمد إلى تفعيل الضغوط ما وراء الستار، عبر «قنوات دبلوماسية»، استطاعت معها أن تحقق نتائج كثيرة حتى الآن، ولسوء الحظّ، بعد خضوع طوعي لبغداد، ذات القابلية المرتفعة للخضوع للأميركي. مع ذلك، يُشهد للضغوط الموازية المقابلة، التي فُعّلت أيضاً على بغداد، من الأطراف الداخلية ومن ورائها الضغوط الإقليمية (إيران)، أنها أحبطت أو دفعت إلى إحباط مروحة من الأهداف الأميركية في العراق. كان أهم فعل مضاد للاستراتيجيات الأميركية تشكيل الحشد الشعبي وتثبيته، ودفعه إلى تحقيق إنجازات ميدانية كبيرة جداً. فرغم التصعيب الأميركي ومجاراة بغداد للأميركيين، استطاع الحشد أن يؤمن العاصمة العراقية أمام التهديدات، ويمنع الخطر عن الجنوب العراقي، ويوسّع لاحقاً دائرة الأمان بصورة كبيرة جداً.

> **الساحة العراقية تحمل قيوداً للأميركي تمنع عليه التهديد المباشر**

لم يبقَ أمام الأميركيين، في الساحة العراقية، إلا منطقة الموصل، ذات الخصوصية الطائفية التي تتيح لهم الضغط أكثر على حكومة بغداد، باعتبارها إحدى أهم الرافعات لتحقيق المصالح الأميركية في العراق. المعادلة كانت واضحة جداً: لا استعادة للموصل ما لم تتحقق المصالح الأميركية في اليوم الذي يلي التحرير، ومسبقاً، وهو ما لا يتحقق أو يصعب تحققه مع مشاركة الحشد الشعبي في المعركة على آخر معاقل «داعش» في العراق. لكن الولايات المتحدة وضغوطها ما كانت قادرة على منع الحشد من المشاركة، وكان من شأن ذلك أن يحرمها مبدئياً «قطفاً سياسياً كاملاً» في أعقاب التحرير، وذلك في اليوم الذي يلي اجتثاث «داعش» وطرده بمشاركة «الحشد»، وهو واقع دفع الأميركيين إلى منع التحرير، ومنع بدء المعركة طويلاً.

الصيرورات السياسية في الداخل الأميركي، مع قرب نهاية ولاية الإدارة الحالية وضرورات العملية الانتخابية، كان من شأنها أن تدفع واشنطن إلى «السماح» بانطلاق المعركة على الموصل لاستغلال بدء المعركة ونتائجها لاحقاً. وهي في الوقت نفسه كانت معنية بألا يشارك الحشد الشعبي، بدلالاته الإقليمية والداخلية العراقية، في ما يرتبط بالعملية القتالية نفسها، وأيضاً في الاستثمار السياسي اللاحق ربطاً بالمشاركة. كانت المصلحة الأميركية أن تلاقي واشنطن أنقرة، وأن تتكامل معها. كان من الضروري، ولا يزال، أن تدفع الإدارة الأميركية تركيا، أو تسمح لها، أو تتماشى معها، كي تلعب هي (تركيا) الدور الأميركي التهديدي بما يشبه ما تفعله في الساحة السورية، وبما يخدم الضغط على بغداد لمنع مشاركة «الحشد»، بجانب تسهيل مهمة تحقيق المصالح الأميركية في اليوم الذي يلي «داعش». اللافت أن الأميركيين، أصحاب المصلحة المباشرة في التهديدات التركية، عمدوا إلى لعب دور الوسيط، الذي يتيح لهم تثميراً أكبر للتهديدات التركية عبر القنوات الدبلوماسية، وذلك في تليين وإخضاع القرارات الصادرة عن بغداد.

النتيجة المحققة إلى الآن، بعد خضوع بغداد للتهديدات، ورغم الصورة التي حاولت أن تظهر بها كمتصدّ للأتراك، هي التماشي إلى حدّ الخضوع، بمنع الحشد الشعبي من المشاركة في استرداد الموصل. لكن هذا المشهد لا يزال حتى الآن معقّداً؛ فالضغوط المقابلة، الداخلية والإقليمية، والتنوع الديمغرافي الطائفي في العراق، أتاحت لـ«الحشد» أن يتحرك للمشاركة في المعركة باتجاه تلعفر، الشطر الثاني من المعركة على «داعش»، الذي لا يقل أهمية عن الشطر الأول في دلالاته واستثماراته السياسية، بما يرتبط باليوم الذي يلي سقوط التنظيم.

بكلمات أخرى، حاول رئيس الحكومة العراقية، حيدر العبادي، معالجة التحديات بما لا يتعارض، بل بما يتوافق، مع الإرادة الأميركية، لكنه في الوقت نفسه محكوم بضغوط مضادة متشكلة من الواقع العراقي وامتداداته الإقليمية، التي تقف متربّصة بالأميركي في الساحة نفسها، وفي ذلك صراع إرادات واستراتيجيات واستراتيجيات مضادة.

لكن، هل هذا هو دور تركيا فحسب؟ بالطبع لا. الشهية التركية مرتفعة جداً في العراق، وهذا هو الحدّ الذي سمحت واشنطن لأنقرة بأن تفعّله تجاه الساحة العراقية حتى الآن، وهو قول وفعل تركيان، أتاحا لواشنطن أن تحقق مصلحتها الابتدائية مع بدء المعركة على الموصل. هل تتحول أقوال أنقرة إلى أفعال كاملة؟ سؤال يرتبط أيضاً بالمصلحة الأميركية، وصيرورات المعارك الدائرة حالياً ضد «داعش»، ونجاح الحشد الشعبي والجهات التي تقف من خلفه، في الداخل العراقي والإقليم، في الوصول عبر بوابة تلعفر إلى النتائج التي أرادت وعملت واشنطن على منع تحققها، أي منع الحشد الشعبي من المشاركة الفعّالة في تحرير الموصل.

بناءً على ذلك، الأمور لا تزال مفتوحة، ولا قطع باتجاه التأكيد أو النفي، في أن الدور التركي سيقتصر على التهديد من دون أفعال، خلال المراحل المقبلة من المعارك الدائرة في العراق.

عقوبات دولية في عام 2010.

وقال الرئيس التنفيذي لـ«توتال» باتريك بويان، إن الاتفاق تمخّض عن صفقة تجارية جذابة، متوقعاً وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق، في غضون سته أشهر. كذلك، أشارت الشركة إلى أنها ستكون مسؤولة عن إدارة هذه المرحلة، موضحة أنها تتملّك حصة 50,1 في المئة فيها، فيما تمتلك «بتروبارس» التابعة لشركة النفط الوطنية الإيرانية حصة 19,9 في المئة، وذلك بينما تملك شركة البترول الوطنية الصينية حصة 30 في المئة. وتبلغ طاقة إنتاج المرحلة 1,8 مليار قدم مكعبة يومياً، أو 370 ألف برميل من المكافئ النفطي، ويضخ الإنتاج في شبكة الغاز الإيرانية.

بدوره، أكد وزير النفط الإيراني بيجن زنكنة، خلال مراسم توقيع الاتفاق مع «توتال»، أن بلاده اعتمدت برامج لاستقطاب استثمارات بقيمة 130 مليار دولار في أنشطة المنبع، مشيراً إلى أنها عازمة على رفع مستوى الإنتاج النفطي إلى 4,8 ملايين برميل يومياً.

في غضون ذلك، أكد السفير الفرنسي في إيران فرانسوا سنمو، على إرادة بلاده لتطوير العلاقات الاقتصادية مع إيران. وقال، خلال لقائه محافظ خراسان في مشهد، إن مرحلة جديدة من العلاقات الثنائية بدأت، كاشفاً أنّ وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت سيزور إيران قريباً.

(الأخبار، رويترز)

انتخابات 2016

على الغلاف

الإمبراطوريّة تهتزّ

بيار أبي صعب

«إننا نعيش لحظة من الفوضى والرعب قد تشكّل حالة فريدة في التاريخ البشري». الكلام للفنّان الأميركي مارك ميتشل الموجود حاليّاً في بيروت، حيث افتتح مساء أمس، مهرجاناً مسرحيّاً تنظّمه «فرقة زقاق» اللبنانيّة، يربط الفن بهواجس الحاضِرة، وأسئلة العصر. مارك ميتشل «بالمصادفة» في بيروت، في هذه اللحظة بالذات، ليقدّم مشروعاً بعنوان «دفن» BURIAL، عن الموت، عن الفقد، عن الحداد... المصادفات غير موجودة طبعاً إلا لمن يريد تصديقها، خصوصاً في منطقة يعيش أهلها، في كل لحظة، موتهم الفردي والجماعي، الحضاري والسياسي. الفنان الذي يشتغل على المهمّشين والمقموعين، يطرّز بطريق يدويّة أكفاناً بيضاء، يستغرق انجازها مئات الساعات، بمهارة ودقّة مدهشتين، ليعيش حداداً مديداً على أحباب قضوا في سنوات الضياع الأميركيّة. وهو قطعاً أقرب إلينا، نحن الملعونين في الأرض، منه إلى آلة القتل الأميركية. لكن وجوده بيننا، في هذه اللحظة تحديداً، يكتسي بعداً رمزيّاً. «جاء من أميركا ليصنع لنا أكفاناً»، يعلّق أحد منظمي المهرجان. ننظر إلى الأكفان الجميلة، نرى موتنا الذي «صنع في أميركا». بالنسبة إلى الإنسان العربي الذي يرتدي كفنه، لن تغيّر كثيراً نتيجة الانتخابات الرئاسية الأميركيّة. لا جدوى من الاختيار بين قاتلين، ما دام موتنا واحداً. من بوش الأب إلى بوش الابن، فكرنا للحظة أن العالم لن يرى في حياته أبشع وأفظع من رعاة البقر القادمين من الغرب البعيد إلى البيت الأبيض، ليدافعوا عن جبروت أميركا، ليظهروا وجهها الاستعماري البشع. وجه الكاوبوي الذي يريد أن «يحضّر» العالم، ويلقننا بالقوّة قيمه المهورة بالحريّة والديمقراطيّة والتقدّم. لكن أوباما وصل إلى البيت الأبيض، فتنفس كثيرون الصعداء: في مطلق الأحوال لا يمكنه أن يكون أسوأ من بوش. من قال ذلك؟ باراك حسين أوباما «أوّل رئيس أسود للولايات المتحدة»، لم تكد تمرّ أشهر في سدّة الرئاسة، إلا واستحقّ لقب الرئيس «الأكثر بياضاً» في تاريخ أميركا. وارتكب الأهوال التي نعرف في هذه المنطقة من العالم باسم الحريّة والديمقراطيّة. لن ينسى «الرأي العام» الغربي، المهزوز أكثر من أي وقت مضى، صورة أميركا التي تبارك المجازر، وتزوّر الثورات، وترعى الطغاة، وتمزّق الشعوب، وتتنصت على العالم فتزدري رؤساء الدول والحكومات الصديقة قبل الأعداء...

هل يهمّنا حقّاً الآن من يعتلي فرس جون واين البيضاء، ما دامت المنظومة الأيديولوجيّة نفسها، والمصالح الاستراتيجيّة نفسها، والنظر الفوقيّة نفسها إلى العالم؟ ما دامت الماكينة نفسها تشتغل من أجل الهيمنة العسكريّة والتكنولوجيّة والاقتصاديّة على العالم. إذا نظرنا إلى واشنطن من أفغانستان أو العراق، سوريا أو اليمن، ليبيا أو البحرين، إذا نظرنا إلى واشنطن من لبنان وفلسطين... هل هناك فرق بين «يميني» و«يساري»، «أبيض» و«أسود»، «رجل» و«امرأة»؟ هل ستفعل هيلاري كلينتون «المرأة»، أفضل من سلَفها «الأسود»؟ هل هيلاري كلينتون المعتدلة «الديمقراطيّة»، أفضل، من زاوية مصالحنا، من الفاشي «الجمهوري» دونالد ترامب؟ لقد اختلف الخصمان على كل شيء، وبقي يجمعهما حب إسرائيل. فرقتهما كل القضايا على مستوى المواجهات اللفظيّة، وصراعات المصالح، والبرامج السياسيّة، لكنهما يلتقيان على اضطهاد «هنود» الأزمنة المعاصرة، ضحايا النظام الأميركي، المهمّشين والفقراء والمستغَلّين والمستضعفين، أكانوا يعيشون «داخل التنين» أم في الضواحي النائية لـ «الإمبراطوريّة».

ما تقوله الانتخابات الرئاسيّة الأميركيّة التي انتهت فجر اليوم، بعد أشهر من التشويق العبثي، والمواجهات الدنيئة، والتصعيد النيو ليبرالي تارة، والعنصري طوراً، ليس في النتيجة النهائيّة للتصويت الشعبي. العبرة الحقيقية هي الانقسام الواضح لأميركا، على امتداد الفصول التراجيكوميديّة للمواجهة بين كلينتون وترامب. مواجهة كاريكاتوريّة تختصر بؤس الديمقراطيّة التي يبيعنا إيّاها الغرب. أميركا هذه الدولة العظمى التي تريد أن تحكم العالم، تترك لنا الخيار بين السيّئ الذي نعرف، والأسوأ الذي سيأخذنا إلى المجهول. بين خطاب متغطرس جعل الدولة الأعظم تتلعثم للمرّة الأولى وتشكّ في قوّتها وجبروتها الهوليوودي، وخطاب شعبوي عنصري اختزالي لاعقلاني أقنع الشعب، وسيقودها حتماً إلى الكارثة. قريباً في فرنسا سنجد أنفسنا على الأرجح أمام مواجهة من النوع نفسه، بين اليمين الليبرالي المتغطرس، واليمين المتطرّف العنصري. هذا ما تقدّمه الديمقراطيّة الغربية للإنسانية اليوم. ويفترض بنا أن نأخذها مثالاً يحتذى لبناء مستقبلنا وسعادة شعوبنا!

إنّه الإفلاس الحقيقي لنظام سياسي مزعزع يريد نفسه نموذجاً كونيّاً. لقد أثبت لنا، رغم تواطؤ رأس المال وإعلام الفكر الواحد، أنّه لم يعد قادراً إلا على إنتاج الغوغائيّة والشعبويّة التي تمهّد للفاشيّة. من صناديق الاقتراع الأميركيّة تخرج نتيجة أساسيّة: سنشهد مزيداً من التشنّج، والعنف، والعسكرة والحروب. وفي الوقت نفسه زعزعة النظام الديمقراطي، وبداية نهاية الإمبراطوريّة. ليست نهاية عسكرية ولا اقتصاديّة حتّى الآن. ما همّ إن كان العملاق الصيني الزاحف سيمهلها قليلاً. ما همّ إن كانت قواعدها العسكريّة منتشرة بفجور في العالم «الحرّ» وغير الحرّ. لقد بدأت الإمبراطوريّة الأميركيّة تتآكل من داخل. دونالد ترامب الذي بدأ مزحة سمجة، ليس إلا ابن أميركا الشرعي، ورمز نظامها الرأسمالي، ووجهها الحقيقي، والمسخ الذي يجسّدها خير تجسيد. وهو اليوم الرابح الأكبر! نعم عزيزي مارك ميتشل، «إننا نعيش لحظة من الفوضى والرعب قد تشكّل حالة فريدة في التاريخ البشري». أعدَّ لنا ولكم ما استطعت من الأكفان.

دونالد ترامب يحـ

لم تقل انتخابات الرئاسة الأميركية كلمتها الأخيرة حتى وقت متأخر من فجر اليوم. الجميع يحبس أنفاسه، فيما كانت النتائج الأولية تُشير إلى تقدم المرشح الجمهوري، دونالد ترامب، إثر إعلان فوزه في ولايتي كنتاكي وإنديانا. وبينما لم تُحسم نتيجة الاقتراع في أي من الولايات المتبقية، فإنه كان يكفي تأرجح ولاية فلوريدا بينه وبين منافسته هيلاري كلينتون،

هكذا هي الانتخابات الأميركية عادة: حبس أنفاس حتى اللحظات الأخيرة لمعرفة هوية الرئيس المقبل. لكن فجر اليوم، كان المشهد أكثر تعقيداً: الإدارة الأميركية، ومن خلفها قادة العالم الغربي، كانوا يريدون انتصار هيلاري كلينتون في وجه «الشعبوي» و«المجنون»، دونالد ترامب الذي لم يستسلم حتى في الأمتار الأخيرة. فقبيل انتهاء السباق الرئاسي في عدد من الولايات فجراً، وجّه نداء إلى مناصريه عبر موقع «تويتر»، قائلاً: «لا تستسلموا، واصلوا تشجيع الناس على التصويت. هذه الانتخابات لم تنته بعد. الأمور جيدة بالنسبة الينا ولكن لا يزال هناك وقت. إلى الأمام يا فلوريدا».

ولعلّ التباسات النتائج الأولى التي كانت تظهر تباعاً، قد هزت منظومة العالم الغربي السياسية التي لا تحب المفاجآت (وكيف بمفاجأة مدوية يمكن أن تجعل من ترامب رئيساً). وهكذا، بينما كان الجميع ينتظر النتائج النهائية (لن تظهر قبل منتصف الليل بتوقيت نيويورك، السابعة صباحاً بتوقيت بيروت)، بدا تصريح آت من برلين كفيلاً ربما بنقل النقاش إلى حيث يجب أن يكون، حين قال وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير: «نحن في أوروبا، وايضا عدد كبير من الاميركيين، مسرورون بانتهاء هذه الحملة الانتخابية؛ إنها تخلف وراءها إرثاً صعبا للمسؤولين المقبلين لأنها ادت الى انقسام البلاد». وأضاف شتاينماير «سيكون صعباً على الرئيس الأميركي المقبل أن يردم الهوة بين المعسكرين السياسيين التي باتت أكثر عمقاً». وفيما لم يشأ التطرق إلى الأثر المحتمل لذلك على العلاقات الدبلوماسية الثنائية، أعلن: «كما قلت الاسبوع الماضي، من الخطير خوض المعركة السياسية عبر التركيز على الصراع ومن دون فتح الطريق للتسويات الضرورية في (أي) ديموقراطية».

من شأن التصريح الألماني وحده أن يثير الشكوك حول واقع مجمل المنظومة الغربية، خاصة أن بروكسل كانت تعيش الخوف خلال الأيام الماضية. ففي العاصمة السياسية للاتحاد الأوروبي، كان بعض الدبلوماسيين والمسؤولين الأوروبيين «يصلّون» (كما ذكرت لوموند لفرنسية) كي لا يفوز دونالد ترامب، خاصة أنّ تقلب الأرقام أثار «الهلع». ووفق المصدر نفسه، ففي بروكسل حيث لا يشير المسؤولون، لا قبل الاستحقاق الانتخابي ولا بعده، إلى تفضيلهم لأي مرشح، كانت الغرف المغلقة تضجّ بالمخاوف من وصول ترامب. وأوضح سفير إحدى الدول لدى الاتحاد الأوروبي، إن هؤلاء يعتبرون أن فوز المرشح

برلين: ادت الحملة الانتخابية إلى انقسام الولايات المتحدة (أ ف ب)

انتخابات 2016

بس أنفاس العالم

طيلة الليل، لتشتعل مخاوف الديموقراطيين من خسارة هذه الولاية، لاسيما أن كلينتون تعوّل عليها للفوز في الانتخابات. وفي ظل صعود ترامب هناك، لفترة وجيزة، عادت إلى الأذهان خيبة الأمل التي ألحقتها هذه الولاية بالحزب الديموقراطي، في انتخابات العام 2000، عندما رجّحت كفة المرشح الجمهوري جورج بوش على الديموقراطي آل غور، بعدما جرت إعادة احتساب الأصوات فيها. ومع تقدم الوقت عادت كلينتون لتحرز تقدماً ضئيلاً على ترامب في الولايات المتأرجحة، خصوصاً في أوهايو ونورث كارولينا.... لتقطع ظاهرة دونالد ترامب أنفاس العالم حتى لحظات السباق الأخيرة

كان غموض النتائج الاولية كفيلاً بهز المنظومة السياسية للعالم الغربي التي لا تحب المفاجآت (أ ف ب)

الجمهوري «كارثة بالنسبة للاتحاد الأوروبي، ويمثل تحديا وجوديا قد لا يتمكن في الوقت الحالي من مواجهته». ولفت إلى أنّ فوز كلينتون «يطمئنهم، كونها تنظر إلى الاتحاد على أنه أغلى من الذهب... وهو أولوية بالنسبة لها»، فيما نقلت الصحيفة عن مسؤولين آخرين وصفهم لترامب بـ«الكابوس»، وأضاف مسؤول أوروبي كبير أنّ «ترامب قد يتخذ قرارات يمكنها أن تعقد الوضع في الشرق الأوسط، ما سيمثل تهديدا أمنيا علينا». هكذا كانت صورة العالم ليلاً حين كان المشهد الأميركي غامضاً، ولا معطى واضحاً يحسم فوز كلينتون.

أما في واشنطن، فلابدّ أن أروقتها كانت تحبس الأنفاس، حتى بعدما وضع الرئيس الأميركي باراك أوباما ثقله السياسي في خدمة حملة كلينتون، داعياً الأميركيين خلال تجمعها الانتخابي الأخير (ليل الإثنين) إلى التصويت لها، ذلك أنها «شخص استثنائي... لا تتذمر بل تمضي قدماً، وقوية وثابتة كالأميركيين». وهو كان قد اعتبر سابقاً أنّ «مصير الجمهورية» بين أيدي الأميركيين، محذراً من نجاح ترامب.

قبل ذلك بساعات، كانت غالبية الاستطلاعات قد أقفلت على هامش ما بين 3 و5 نقاط لصالح كلينتون، وعليه، رأت «نيويورك تايمز» أن الأخيرة لديها حظوظ للفوز بنسبة 84 في المئة، بينما أشارت إلى أن لدى ترامب 14%. لكن في وقت لاحق، عُدّلت كافة الاستطلاعات لتشير إلى أن كلينتون تسبق ترامب بفارق ثلاث نقاط، فقط، بحصولها على 45,9% من أصوات المستطلعين مقابل 42,8% لترامب.

وفي السياق، كان استطلاع «واشنطن بوست» و«آي بي سي نيوز»، قد أشار إلى أنّ النتيجة النهائية ستُبنى على أساس المجموعات العرقية. وذكر الاستطلاع أن ترامب تقدم على كلينتون بـ16 نقطة بين الناخبين البيض، أي أنه حصل على 53 في المئة، فيما حصلت هي على 37 في المئة. في المقابل، حصلت المرشحة الديموقراطية على 77 في المئة بين الناخبين من غير البيض، فيما حصل ترامب على 15 في المئة. ومن ضمن هؤلاء، حازت كلينتون على 77 في المئة من أصوات الأميركيين من أصول أفريقية، بينما حصل ترامب على 7 في المئة من هذه الأصوات (الأمر الذي يعد نموذجياً بالنسبة للديموقراطيين). فضلاً عن ذلك، حصلت كلينتون على 71 في المئة بين الناخبين اللاتين، في مقابل 19 في المئة لصالح ترامب (الأمر الذي يُعد أكثر من نموذجي للديموقراطيين).

> **كان دبلوماسيون ومسؤولون أوروبيون «يصلّون» كي لا يفوز ترامب**

وأدى غموض النتائج بعيد منتصف الليل (بتوقيت بيروت)، إلى استعادة عدد مهم من وسائل الإعلام التذكير بأنّ حظوظ ترامب في الانتصار تستند إلى الفوز في فلوريدا، ميشيغان، نورث كارولينا وأوهايو، إلى جانب الفوز في ولاية أريزونا التي تصنّف على أنها معقل للجمهوريين، وهناك كان السباق محتدماً (أما في يوتاه، فيعوّل المرشح الجمهوري على أن لا يتمكن المرشح المستقل إيفان ماكمولين من الفوز في هذه الولاية الجمهورية). وعلى الجهة الديموقراطية، تبقى ولاية نورث كارولينا أساسية لفوز كلينتون، ويجب أن تحصل فيها على أصوات الأميركيين من أصول أفريقية، والذين يشكلون نسبة عالية من الناخبين، وفي هذه الحالة كان على ترامب أن يفوز بكافة الولايات المنافسة الأخرى للوصول إلى البيت الأبيض.

يفتح اليوم على صورة جديدة للولايات المتحدة، لتبقى العبرة أنّ هناك «ديموقراطية مريضة» قد تؤذي العالم أجمع. وفي افتتاحيتها الأخيرة، اعتبرت «نيويورك تايمز» (التي تبنت كلينتون) أنّ «الانتخابات الرئاسية هذا العام كانت عبارة عن استعراض مرهق وقبيح، ولكنها أيضاً سلّطت الضوء على حقائق أساسية عن الولايات المتحدة»، مشيرة إلى أنّ «الكراهية (كانت) سلعة تسويقية، إذ أثبت دونالد ترامب أن العنصرية والتعصب ومهاجمة المرأة تساهم في تنشيط الحملة الوطنية».

أما عن الأميركيين أنفسهم، فقد أظهر استطلاع للرأي أجرته «رويترز»/«إبسوس»، أمس، أن من أدلوا بأصواتهم لاختيار رئيس، بدا عليهم القلق بشأن الاتجاه الذي تسير إليه البلاد، وعبّروا عن تطلّعهم إلى «زعيم قوي يستطيع أن يسترد البلاد من الأثرياء وذوي النفوذ». وأظهر الاستطلاع، الذي شارك فيه أكثر من عشرة آلاف شخص، أن غالبية الناخبين قلقون بشأن قدرتهم على المضي قدماً، وأن ثقتهم ضعيفة بالأحزاب السياسية أو الإعلام من أجل تحسين أوضاعهم.
(الأخبار)

محكمة نيفادا ترفض دعوى لترامب

رفضت محكمة أميركية في ولاية نيفادا، غربي الولايات المتحدة، يوم أمس، دعوى قضائية تقدم بها محامو المرشح الجمهوري دونالد ترامب، حول مخالفات انتخابية في الولاية. وكانت الدعوى تطالب بالتحفظ على أجهزة الاقتراع في أربعة مراكز للاقتراع المبكر في مقاطعة كلارك، بحجة أنها سمحت بالتصويت بعد الوقت المحدد لذلك (السادسة من الجمعة الماضية بالتوقيت المحلي)، علما بأن 37 ولاية تسمح بالتصويت المبكر، فيما يختلف تاريخ بدء التصويت بين ولاية وأخرى.

ونيفادا هي إحدى الولايات التي يحتاجها ترامب من أجل أن يضمن فوزه، وكانت قد سجلت نسبة عالية في مشاركة اللاتينيين الذين تراهن عليهم المرشحة الديموقراطية هيلاري كلينتون.

وحاول ترامب استغلال الدعوى بالقول، في مقابلة إعلامية، إنه رُصد «إخفاق في ماكينات التصويت، بتسجيل أصوات الناخبين الجمهوريين في مراكز متنوعة، وتحويلها بدلًا من ذلك إلى الديموقراطيين»، لكنّ هذه الأقوال، وغيرها، جعلته عرضة للانتقادات بسبب غياب الأدلة على وقوع تزوير يغيّر النتائج.

إطلاق نار في فلوريدا وفي السفارة الروسية

قتل شخص وأصيب ثلاثة آخرون بجروح في إطلاق نار وقع قرب مكتب تصويت في مدينة أزوسا بولاية كاليفورنيا، بحسب ما افادت فرق الاطفاء، في وقت كان يتوافد فيه الاميركيون الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم في الانتخابات الرئاسية. وأشارت وسائل اعلام محلية الى انه تم تأمين الحماية لمركز اقتراع قريب من مكان الحادث.

وحصل اطلاق النار بعد الظهر في منطقة سكنية في هذه المدينة الصغيرة الواقعة شرق لوس انجليس، وفق ما افادت فانيسا لوزانو، المتحدثة باسم فرق الاطفاء في مقاطعة لوس انجليس لوكالة فرانس برس.

في غضون ذلك، عثر على موظف في القنصلية الروسية في نيويورك ميتاً، صباح أمس، مع وجود إصابة في رأسه من دون ن يتحدد سبب وفاته بدقة.

وقال متحدث باسم شرطة نيويورك إن الموظف المسؤول عن الأمن عثر عليه فاقدا لوعيه قبل الساعة الخامسة بالتوقيت المحلي داخل مبنى القنصلية الواقع في الشارع رقم 91 قرب سنترال بارك. وفيما لم يتم الحديث حتى ساعة متأخرة عن عمل اجرامي، كانت الشرطة تنتظر نتائج الفحص الطبي الشرعي حول الاسباب الدقيقة للوفاة.

سوريا

الجيش يوسّع طوق حلب... والدور الروسي يتعزز «بحراً

تبدو الساعات المقبلة في ميدان حلب مهمة جداً في ضوء إعلان مصادر روسية دخولاً قريباً لمجموعة السفن الروسية على خطّ العمليات العسكرية في المدينة ومحيطها، وذلك بالتوازي مع تعزيز الجيش السوري وحلفائه مواقعه جنوب غرب المدينة، والحديث عن استعدادات عسكرية يجري تحضيرها لإشعال جبهات جديدة، كانت صامتة

يُتوقّع أن يسعى الجيش إلى استعادة «ضاحية الأسد» خلال السّاعات المقبلة (أ ف ب)

عقب انهيار «اتفاق جنيف» الروسي ـ الأميركي بشأن حلب، بدا واضحاً أن جميع مسارات الحل المستقبلية لا بد أن يعاد رسمها في الميدان. ومنذ إعلان الجيش السوري «بدء عمليات تحرير أحياء حلب الشرقية» أواخر أيلول الماضي، توالت الإشارات التي تقود إلى «الساعة الصفر» الحلبية المؤجلة، وقد يكون آخرها وأهمها الاجتماع الثلاثي الروسي ـ الإيراني ـ السوري، الأخير في موسكو، الذي وضع النقاط الأساسية لتحرك ميداني «حاسم». اليوم، يبدو أنّ جميع المعطيات توحي بأن تلك «السّاعة» التي ستعلن بدء عمليّات عسكريّة كبيرة يشنّها الجيش السوري وحلفاؤه على محاور عدّة في محافظة حلب قد اقتربت.

وبتزامن لافت، بدأ الجيش وحلفاؤه تحركات على المحاور الجنوبية والغربية لحلب، مع كشف مصادر

> شارف الروس على الانتهاء من تحديد مناطق تجمع الفصائل الإرهابية

عسكرية روسيّة لموقع «غازيتا» أن «مجموعة السفن الحربية الروسية التي تقودها حاملة الطائرات الأميرال كوزنيتسوف، ستنضم إلى معركة حلب في غضون ساعات». وفي الوقت نفسه، أكدت معلومات ميدانيّة لـ«الأخبار» أنّ معسكرات الجيش وحلفائه تشهد استعداداتٍ على محاور عدّة، من بينها محاور كانت لمدة طويلة في حالة أشبه بـ«ستاتيكو».

وأدت العمليّات التي شنّها الجيش أمس، إلى السيطرة على تلّتي الرّحبة والرّخم (مؤتة) جنوب غرب حلب، ما أدّى إلى قطع خطوط الإمداد نحو المسلّحين المتمركزين في «مشروع 1070 شقّة» (توسّع حي الحمدانيّة)، ما أجبر المسلّحين على الانسحاب من المشروع. وأوضح مصدر عسكري سوري لـ«الأخبار» أنّ «العمليّات لن تتوقّف قبل استعادة كل النقاط التي نجح الإرهابيّون في تحقيق اختراقات عبرها، ويمكننا القول إنّ عقارب السّاعة قد بدأت الدوران في الاتجاه الصّحيح». ومن شأن هذه التطوّرات أن تخفّف الضغط عن مشروع 3000 شقّة» الذي شنّت مجموعات «جيش الفتح» هجمات عنيفة نحوه عبر محور «1070» (جنوباً) ومحور مدرسة الحكمة (غرباً).

ومن المتوقّع أن يسعى الجيش وحلفاؤه إلى استعادة «ضاحية الأسد» في خلال السّاعات المقبلة، ما يؤدّي إلى إبعاد مجموعات «جيش الفتح» عن تخوم «أكاديمية الأسد العسكريّة» التي شكّلت هدفاً أساسيّاً لـ«غزوة أبو عمر سراقب». في الوقت نفسه، استمرت الاشتباكات العنيفة بين الجيش وحلفائه من جهة، و«جبهة فتح الشّام» (النصرة) وحلفائها من جهة أخرى، على محور «منيان ـ بنيامين» الواقع على أطراف حيّ حلب الجديدة.

وفي سياق متصل، أوضحت مصادر وزارة الدفاع الروسية أنّ «من المتوقع توجيه الضربة التي ستشارك فيها الطائرات الحربية من على متن حاملة الطائرات، بالإضافة إلى إطلاق صواريخ (كاليبر) المجنحة، ضد مواقع التنظيمات الإرهابية على مشارف حلب، وليس ضمن أحيائها السكنية». ولفتت إلى أن «العسكريين الروس أوشكوا على الانتهاء من تحديد مناطق تجمع الفصائل الإرهابية، ومسارات انتقالها وتحصيناتها، ومخازن أسلحتها ومنافذ إمدادها»، موضحة أنه بعد توجيه الضربات «سيكون من السهل نسيان طرق إمداد الإرهابيين من خارج المدينة».

وفي ضوء الحديث الروسي عن ضربات مركّزة في محيط المدينة، يتوقع أن يتابع الجيش وحلفاؤه تقدمهم لاستعادة مناطق واسعة جنوب غرب المدينة، بما يضمن توسيع الطوق حول المدينة وينهي أي تهديد قد تفرضه هجمات جديدة لمجموعات «جيش الفتح»، ما قد يقود لاحقاً إلى عمليات قضم ضمن الأحياء الشرقية من شأنها أن تفضي إلى «مصالحات إجبارية» على الطريقة الروسية. كذلك قد تشهد المحاور الجنوبية الشرقية من المدينة والمحاذية لمطار حلب الدولي (النيرب) عمليات من شأنها توسيع رقعة السيطرة حوله، خاصة أن تلك المناطق لا تحتوي على تجمعات سكنية كثيفة، مقارنة بباقي الأحياء الشرقية في المدينة.

وبقدر أهمية البعد الميداني لعمليات حاسمة في حلب ومحيطها، فإن بدء عودة عاصمة الشمال ـ وإن على مراحل ـ إلى كنف الدولة السورية، في ضوء المتغيرات التي تعصف بمناطق الشمال والشرق، سيضع المشهد السوري في مكان مختلف تماماً عمّا سبق. ولا يمكن النظر إلى توقيت العملية وهدفها بمعزل عن مجريات الأسابيع القليلة الماضية، التي استطاع الجيش وحلفاؤه في خلالها فرض معادلة جديدة في ميدان المدينة، رغم غياب الغطاء الجوي الروسي، عبر إفشال هجومين عنيفين لـ«جيش الفتح»، القوة الأكبر ضمن تحالف «المعارضة ـ القاعدة» العسكري، الذي يتلقى مروحة دعم دولية وإقليمية عريضة.

ويأتي إخفاق هجومي «جيش الفتح» (الذي يظلّل تعاون «جبهة فتح الشام» (النصرة) مع مجموعات الفصائل الإسلامية و«المعتدلة»)، في وقت تعاني فيه غالبية جبهات المعارضة من تراجع في الزّخم العسكري. فبينما تتكبد فصائل الجبهة الجنوبية (درعا والقنيطرة) خسائر مع كل معركة تطلقها، يستمر الجيش في التضييق على معقل «جيش الإسلام» في غوطة دمشق الشرقية، بالتوازي مع اقتراب غوطتها الغربية من كونها منطقة خالية من الاشتباكات، في حال اكتمال معارك خان الشيح ومحيطها. كذلك، تشهد جبهة ريف حماه الشمالي استعادة الجيش وحلفائه لعدد كبير من المناطق التي كسبتها الفصائل المسلحة في «غزوة مروان حديد» قبل أسابيع.

المعارك فرصة ذهبيّة للنّهب: أبطال «التعفيش»

ويلات الحرب المعهودة من موت وإصابات ليست وحدها ما تعوّده الحلبيّون. سرقة الممتلكات من منازل ومستودعات وغيرها في المناطق الساخنة تحوّلت خلال سِني الحرب إلى «مُنافس» شرس. سرقات منظّمة تنفّذها مجموعات يتهرّب الحلبيّون من تسميتها ويقولون إنّها «لجان». فيما ينتمي أبطالها (تنظيميّاً) إلى مجموعات تقاتل في مناطق سيطرة الدولة في حلب

صهيب عنجريني

«لا صوت يعلو على صوت المعركة»، تبدو هذه الجملة صالحةً للاستخدام في معظم المناطق السوريّة الساخنة، باستثناء محافظة حلب، حيث تحلّ محلّها بجدارة جملة «لا صوت يعلو على صوت التّعفيش». ويمكن القول إنّ معظم (إن لم نقل كل) المناطق الحلبيّة التي زارتها الحرب على امتداد السنوات الماضية تحوّلت لاحقاً إلى مسرح لنشاط استثنائي من محترفي «التعفيش». واكتسب هؤلاء «خبرةً» كبيرةً بفعل الممارسة المستمرّة، وطوّروا وسائلهم إلى درجةٍ تمكّنهم، لا من إفراغ أحياء بأكملها في وقت قياسي فحسب، بل ومن الإسهام في صناعة الظروف المواتية لتفريغ الأحياء من سكّانها تمهيداً لإفراغ بيوتهم من محتوياتها.

و«التّعفيش» مصطلحٌ راجَ خلال سنوات الحرب للدّلالة على سرقة البيوت والمصانع والمستودعات وكل ما يمكن سرقته. قبل أن يصل «التعفيش» إلى حلب، كان على أهلها أن يختبروا لسنواتٍ مصطلحاً مُنافساً وهو «التّشويل». ويؤدّي المصطلحان الوظيفة الدّلاليّة ذاتها، لكنّ الفارق أنّ «التّشويل» مُصطلحُ «مُعارض» رفعت لواءَه مجموعات مسلّحة كثيرةٌ وجدت في الغنى الذي كانت حلب تتسم به فرصةً تاريخيّة لتكديس أموال طائلة عبر سرقة كل ما يخرج عن سيطرة الدولة السوريّة. واشتهر من «قادة» تلك المجموعات عدد من الأسماء «اللّامعة» مثل مؤسّس «لواء شهداء بدر» خالد حيّاني، الذي عُرف بلقب «المليادير الصّغير» ومؤسّس «لواء أحرار سوريا» أحمد عفش، الذي عُرف بلقب «المليادير الكبير» (الأخبار، العدد 2175). أمّا «التعفيش» فهو مصطلحُ «مؤيّد» رفعَت رايته مجموعات ولجان تنشط في مناطق سيطرة الدولة السّورية، وعلى وجه الخصوص في المناطق التي يتم استرجاعُها حديثاً، أو تلك التي تحوّلت إلى خطوط تماس ومناطق اشتباك لفترة قصيرة كما حصل أخيراً في «منيان» ومشروع «3000 شقّة» (في الحمدانيّة) وأجزاء من حلب الجديدة، وقبلها في منطقة الرّاموسة الصّناعيّة. وإذا كانت المناطق التي تُسترجع بعد مرور زمن طويل على خروجها عن سيطرة الدولة هي مناطق «متوسطة الغنائم» لأنّ المجموعات المعارضة «اغتنمت» ما تيسّر لها في خلال سيطرتها، فالأمر مختلفٌ لدى الحديث عن مناطق خلَت من سكّانها بسبب تحوّلها فجأة إلى مناطق اشتباك، ولم تخرج فعليّاً عن سيطرة الدولة السورية.

وتعيش حلب خلال الأسبوعين الأخيرين فترة «تعفيش» ذهبيّة جديدة، على وقع المعارك التي اندلعَت في أجزاء من حيّي حلب الجديدة والحمدانيّة خصوصاً. «الله وكيلك ما تركنا البيت غير 16 ساعة، رجعنا لقيناه عالحديدة»، تقول أم ابراهيم التي تسكن في حلب الجديدة لـ«الأخبار». تشرح السيدة الخمسينيّة «قامت الدنيا حوالينا، صبرنا يومين بعدين شفنا كل الجيران عم ينزحوا، خفنا وقلنا منطلع كم يوم لتهدا الأوضاع. رحت عند بيت أخي». بقيّة القصة معروفة ومكرورة، عادت ابنتة أم ابراهيم لتتفقّد الأحوال في المنزل وتحضر بعض الأغراض، فلم تجد سوى الجدران. بدوره، يقول أبو محمّد لـ«الأخبار» إنّه كان وعائلته داخل منزلهم في «جمعيّة الجرّارات» (حي حلب الجديدة) وأصوات المعارك العنيفة تحيط بهم حين فوجئوا بكسر باب المنزل واقتحامه «بالأول فكرناهن

بريد المحروسة

استنفار وانتحار... وبينهما «أرامكو»

رضوان آدم

يُمكنك الآن أن ترى قوات مكافحة الشغب، وتسمع «سرينة» مدرعات الشرطة والآليات الأمنيّة المصريّة، إذا كنت تمر في شوارع رئيسيّة أو ميدان، في القاهرة والجيزة والإسكندريّة. في بقية المحافظات، صدرت التعليمات، أمس الثلاثاء، من وزير الداخلية اللواء مجدي عبد الغفار، إلى كافة اللواءات، مديري الأمن في مختلف أنحاء الجمهورية، بالحضور الشخصي في الشوارع، للإشراف على خطة تأمين البلاد قبيل تظاهرات اجتماعيّة، مُفترضة، بعد غدٍ الجمعة (ثورة الغلابة)، احتجاجاً على جنون تكاليف المعيشة، وقرار الحكومة تعويم الجنيه، ورفع أسعار الوقود.

السلطة قلقة بالفعل من تحول الدعوات الإلكترونيّة إلى واقع في الشوارع. المصادر التي تحدثت لـ«الأخبار» قالت إن وزارة الداخليّة تستهدف غلق كل مداخل القاهرة واستحداث تحويلات مرورية، لتقليل حركة السير داخل العاصمة المصريّة، يوم 11 تشرين الثاني/نوفمبر، وتوسيع دائرة الاشتباه لمنع أي تجمُّع، حتى لو كان صغيراً، وهو ما بدأ بالفعل، إذ فضّت الشرطة، ليل أول من أمس، تظاهرة عفويّة في ميدان رمسيس (وسط القاهرة) ضمّت نحو مئة شخص، هتفوا ضد السلطة الحاكمة، واعتقلت حوالى 15 شخصاً، لا تُعرف أماكن احتجازهم حتى الآن. وبالقرب من ميدان الجيزة، تظاهر حوالى مئتي شخص، واعتُقل اثنان من المتظاهرين. وفي جنوب مصر، اعتُقل عشرة أشخاص، في مدينة قوص، بتهمة تزعّمهم تظاهرة «تخريبيّة»، وانتمائهم إلى جماعة الإخوان «المحظورة».

قصر الاتحاديّة يتابع الموقف. الرئيس عبد الفتاح السيسي اجتمع قبل يومين مع وزير الدفاع الفريق صدقي صبحي، وزير الداخلية، ومديري المخابرات العامة، والحربيّة، ورئيس هيئة عمليات القوات المسلحة، ودعاهم إلى «ضرورة استمرار العمل بأقصى درجات الحذر واليقظة والاستعداد القتالي، بما يضمن الحفاظ على أمن الوطن وسلامة المواطنين»، طبقاً لبيان وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسميّة.

الحكومة، من ناحيتها، تحاول امتصاص غضب الناس بتطمينات ورديّة. وزّعت بياناً على وسائل الإعلام المحليّة، قالت فيه إنه لا رفع في أسعار الخدمات الأساسيّة، قاصدة تذاكر القطارات، وأتوبيسات النقل العام، والأتوبيسات السياحيّة، ونفت إصدار قرار برفع الدعم عن الخبز أو تحريك أسعار الدواء. البرلمان كلّف لجنة القوى العاملة فيه باستدعاء غادة والي، وزيرة التضامن الاجتماعي، لسماع إفادتها في مشروع «تكافل وكرامة». وسائل الإعلام تنفخ في مشروع مختبئ في أدراج «والي»، وتقول إن الحكومة ستوفّر مئة ألف فرصة عمل للشباب بحلول أول كانون الثاني/يناير المقبل. وحتى كتابة هذه السطور، لم تنجح الشرطة المصريّة في القبض على مؤسّس صفحة على «فايسبوك» تدعو المصريين إلى «الانتحار الجماعي» في نفس يوم تظاهرات 11 تشرين الثاني/نوفمبر المرتقبة. الدعوة تبدو ساخرة، و«هذا هو الوقت المناسب للانتحار بعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها مصر؛ اختيار طريقة الانتحار المناسبة متاح لكل شخص، وسيكون هناك منظّمون في هذا اليوم لمساعدة الشباب في اختيار طريقة الانتحار التي تناسبهم». الفكرة لم تعد غريبة على المجتمع المصري، فقد شهدنا خلال السنوات الخمس الأخيرة حالات انتحار فرديّة، على لوحات إعلانات الطرق السريعة، وبالكونات العمارات، بسبب سوء الأحوال المعيشيّة. أكثر من ثمانية آلاف شخص انضموا، حتّى كتابة هذه السطور، إلى الدعوة.

مؤسّس الصفحة، الذي تبحث عنه الشرطة، يخاطب من يتهكّمون عليه، من الشباب، ويقول «افتكر كل الأزمات، والغلاء، وقلة الفلوس، والجنيه، والبنزين، وتذكرة المترو، وخليهم حافز ليك على الانتحار، ولو دول مش كفاية؛ افتكر إن البسكوت بقى بجنيه ونص، ومبقاش فيه أكياس كشري بجنيه... افتكر يا أخي إنك في مصر... والله الموفق».

عدد من البلاغات تلقّاها النائب العام من محامين، للقبض على مؤسس الصفحة الفايسبوكيّة، وقد وجهت إليه البلاغات تهم «نشر أخبار وأفكار تضرّ بالأمن القومي، وتكدّر السلم الأهلي، وتروّج التشاؤم في المجتمع، بهدف زعزعة الاستقرار الوطني والأمني».

على ناحية الضغوط الخارجية، قالت مصادر لـ«الأخبار» إن حالة التوتر بين مصر والسعوديّة سترتفع أكثر، بعد قرار وليّ وليّ عهد السعوديّة، محمد بن سلمان، ورئيس شركة «أرامكو»، وقف تصدير شحنات البترول إلى مصر. التصريحات الرسميّة التي صدرت عن مسؤولين في القاهرة، حول قدرة مصر على توفير بدائل بترولية من الإمارات أو إيران، تأتي في إطار حالة من التراشق الإعلامي بين القاهرة والرياض.

«سوريا هي القصة الأساسية في الخناقة بين مصر والسعوديّة، وليست قصة تيران وصنافير. الدولة المصريّة تؤمن بأن سقوط دمشق هو مقدمة لسقوط القاهرة. الجيش الأول في سوريا، والجيش الثاني والثالث في مصر. الرياض تتعامل باستخفاف مع رؤية مصر تجاه وحدة الشعب اليمني والسوري، وهذا لا يمكن السكوت عنه. مصر دولة أكبر، ولا يمكنها أخذ مواقف وسط في قضايا تمسّ أمنها القومي». عبارات قالها مصدر رفيع داخل الحكومة، طلب عدم ذكر اسمه.

كلمات تعبّر عن توجه جديد في التعامل مع الرياض، وجد صداه مع اتهام الإعلامي خالد صلاح، المقرّب جداً من الرئاسة، في برنامجه «هوى مصر» على فضائية النهار المصريّة، قبل يومين، العائلة المالكة السعوديّة بأنها تتعامل بأسلوب «المعيلة»، مع مصر، بعد قرار «أرامكو»... «الثقافة بتفرق يا جماعة، صحيح المصريين فقراء بس متعلمين، وبنعبّر عن الأخلاق، وبنعبّر عن دولة وحضارة. مصر دولة ومحترمة وراقية وبتحكّم ضميرها وبتحترم اتفاقيات دولية وشعب كبير، مش شوية قبائل متجمعين بالفلوس».

وجوه

وقد يعكس المشهد السابق المهتزّ والمشتّت لتلك الفصائل على امتداد الخريطة السورية، الانحسار الواضح لدور بعض داعميها الإقليميين (الخليجيين)، وانضباط البعض الآخر ضمن أجندات محددة الأهداف (الأتراك)، وانشغال اللاعبين الدوليين بخريطة نفوذ أكبر تمتد لتشمل العراق، وتحمل في جعبتها معارك استراتيجية عديدة، تتطلب «مساومات» من الحجم نفسه.
(الأخبار)

9 يبدعون في حلب

المسلّحين فاتوا عالمنطقة، طلعوا شبّيحة تاركين العساكر عم تتقتّل وجايين ينهبونا».

وتكرّرت هذه الظاهرة في عدد من المنازل التي آثر سكّانها البقاء فيها رغم المخاطر المحيطة بهم، ويبدو أنّ «أبطال التعفيش» ظنّوها منازل فارغة من سكّانها. ولم تقتصر «غنائم حلب الجديدة» على المنازل، بل نافستها في ذلك عشرات المستودعات الموجودة في المنطقة، وهي مستودعاتٌ اسُتحدثت خلال العامين الأخيرين حيث اختار كثير من التجار استئجار أقبية وصالات في الحي «الآمن» لتخزين بضائعهم (مواد غذائيّة، ألبسة، أوانٍ منزليّة.. إلخ) وبطبيعة الحال، كانت فترة أسبوع من الاشتباكات كافيةً لتفريغها. الحصّة الأكبر كانت من نصيب منازل مشروع «3000 شقة» في حي الحمدانيّة الذي وصلت المعارك الى أطرافه، وأمطرته مجموعات «جيش الفتح» بمئات القذائف والصواريخ ففرّ معظم سكّانه. وعلاوة على ضراوة المعارك، برز عامل آخر أدّى إلى ازدياد نسبة النزوح في «3000 شقة» وهو أنّ قسماً لا بأس به من سكّانه من المستأجرين الذين سبق لهم أن نزحوا من مناطق أخرى، ما سهّل عليهم اتخاذ قرار المغادرة. «تعوّدنا يا خاي، وين ما رحنا بيلحقونا» يقول الحاج أحمد. وبطبيعة الحال يسهُل على المستأجر أن يغادر منزلاً يستأجره مفروشاً من دون أن يشغل باله بمصير «العفش» على مبدأ «يا روح ما بعدك روح». وبرغم سريان أنباء تفيد بأن محافظة حلب «سيّرت دوريّات لمراقبة وضبط مثل تلك الحالات وإحالة السارقين للجهات العسكرية المختصة»، وأنّها «داهمت سوقاً في منطقة الفيض يُستخدم لبيع

> تبدو مكافحة «حيتان التعفيش» أمراً أكبر من طاقة دوريّة المحافظة

المسروقات»، غير أنّ السوق المذكور لا يعدو كونَه منفذاً صغيراً لـ«صغار المعفّشين» يجاورون فيه بسطات يبيع عليها أصحابُها سلعاً مختلفة، منها ما كانوا يستعملونه ثم اضطرّتهم الحاجة إلى بيعه. وتبدو مكافحة «حيتان التعفيش» أمراً أكبر من طاقة دوريّة هنا وأخرى هناك.

وعلى سبيل المثال كان حي الحمدانية في شهر آب الماضي (إبّان اندلاع معارك الراموسة ومشروع «1070» شقّة) قد شهد محاولات من قسم الشرطة للتصدي لظاهرة «التعفيش»، لكنّ إحدى الدوريات كادت تذهب ضحيّة لمجموعة السرقة التي يتسلّح أفرادُها بمختلف أنواع الأسلحة. وكان هؤلاء ونظراؤهم قد لعبوا دوراً في إثارة فزع الناس ودفعهم إلى مغادرة منازلهم عبر بث شائعات عن «قرب تسليم حي الحمدانية بأكمله للمسلّحين». وسرت الشائعات مشافهةً بواسطة أشخاص يُرجّح أنهم «موظّفون» لدى «المُعفّشين» لهذه الغاية. كما أكّدت مصادر عدّة من السكان مشاهدة مجموعات التعفيش وهم يتعمّدون إطلاق الرصاص نحو المباني السكنية وفي الهواء بغية ترويع السكان ودفعهم إلى النزوح. وشهدت الفترة ذاتها إفراغ مصانع وورش صناعيّة في منطقة الراموسة من محتوياتها بعدما أفلح الجيش في استعادتها وقبل وصول أصحابها لتسلّمها. يضحك أبو العبد ويقول لـ«الأخبار» إنّه اشترى محتويات ورشته ومستودعه من منطقة تل شغيب بمبلغ خمسمئة ألف ليرة سوريّة. «وصلت لواحد كبير من جماعة التعفيش هونيك ووصفتلو بضاعتي، وبعد كم ساعة جب لي مسطرة (نموذج) وسأل: هي من بضاعتك؟ اتفقنا عالسعر وحلف مية يمين إنو أقل من هيك ما بتوفّي معو لأنّو بدّو يلمّها من كذا مصدر»!.

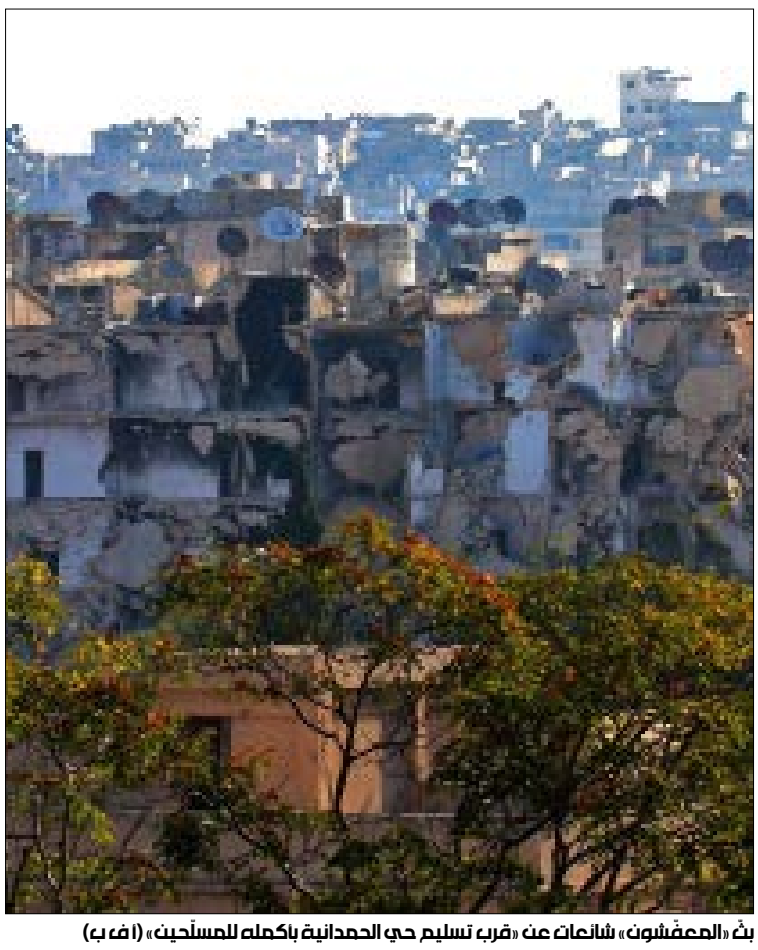

بث «المعفّشون» شائعات عن «قرب تسليم حي الحمدانية بأكمله للمسلّحين» (أ ف ب)

تونس

اتخذت الحكومة إجراءات تقشّفية تحترم مطالب "صندوق النقد" (أ ف ب)

قبل شهرين من إتمام «ثورة تونس» عامها السادس، تزداد المؤشرات على أنّ الحركات الاحتجاجية التي تشهدها البلاد، آخذة في التصاعد، بما ينذر بأنّ انفجاراً اجتماعياً بات على الأبواب

الواقع هشّ ومعارك السياسة بلا رقيب: الاحتجاجات الاجتماعية نحو الانفجار؟

تونس ـ **معز الباي**

تتوالى منذ مدة تحذيرات سياسيين في الحكم وفي المعارضة من إمكانية اشتعال الأوضاع في تونس، وحدوث موجة احتجاجات كبيرة «قد تأكل الأخضر واليابس». مخاوف هؤلاء هذه ليست مبنية على الفراغ، إنما تستند إلى معطيات ومؤشّرات موضوعيّة. فالأسباب التي أدّت بالشعب التونسي إلى «الثورة» نهاية 2010، لا تزال قائمة، بل إنها تتفاقم.

البطالة والتهميش وغياب التنمية والفساد والاستبداد السياسي والقمع، كلّها عناصر كانت تتفاعل في جسد تونس منذ سنوات، حتّى أنتجت أدوات قاتلة أطاحت النظام وخلعت رأسه (إرهاصات الثورة التونسية بدأت منذ شباط/فبراير 2008، باندلاع احتجاجات منطقة الحوض المنجمي بالوسط التونسي، التي صمدت لثمانية أشهر، وتوالت بعدها الانفجارات في أماكن مختلفة، حتّى كانت احتجاجات أهالي بن قردان الواقعة على الحدود التونسية الليبية، في آب/أغسطس 2010، بسبب محاولة السلطة السيطرة على التجارة البينيّة بين تونس وليبيا أو ما يعرف محلّيا بالتجارة الموازية، مورد الرزق الأوحد لأبناء المنطقة).

اليوم، لم يتحقّق بعد أيّ من «مطالب الثورة» في التشغيل والتنمية والعدالة الاجتماعية، وإن سجّلت جملة من المكاسب السياسية على صعيد الحريات وحقوق الإنسان والتعدّدية السياسية وتحرير المجتمع المدني من سيطرة الحزب الحاكم، وسنّ دستور جديد للدولة، وإنجاز أوّل انتخابات حقيقيّة في تاريخ البلاد الطويل.

وبعد أشهر من تسلّم حكومة يوسف الشاهد لمهماتها، بدا أنها «ألقت بالقبس في كومة التبن» عقب إعلانها عن جملة من الإجراءات التقشّفية كتجميد الزيادات في الأجور، وإيقاف التشغيل في الوظيفة العمومية، والعمل على تسريح الموظّفين. وهي إجراءات اشترطتها اتفاقية القرض الذي تحصّلت عليه تونس من صندوق النقد الدولي. فقد اشترط الصندوق مقابل إقراض تونس 2,9 مليار دولار على أربع سنوات، جملة من الشروط المتعلّقة بـ«الإصلاحات الهيكليّة»، منها إيقاف كتلة الأجور عند المستوى الحرج لـ130 مليون دينار (58 مليون دولار)، في نهاية عام 2017. وجاء ذلك في الوقت الذي اعترفت فيه الحكومة الجديدة بأنّ هذا الحدّ الحرج جرى تجاوزه فعلا، ما يعني ضرورة تسريح آلاف الموظّفين.

كما كشف رئيس الحكومة الجديد، في بيان لمناسبة منح حكومته الثقة أمام البرلمان (نهاية آب/اوت الماضي)، أنّ المديونيّة بلغت 62 في المئة من إجمالي الناتج المحلّي الخام، متجاوزة بذلك ما كان متوقّعاً لسنة 2016 (56 في المئة). ما يعني أنّ مخاطر إفلاس الدولة حقيقيّة، وأنّ آفاق الاقتراض الخارجي أصبحت مسدودة على نحو شبه تامّ، وخاصّة مع تردّي مؤشّرات التصنيف السيادي لتونس، وارتفاع نسبة المخاطر المالية.

ولم يجد مشروع قانون الموازنة الذي قدّمه مجلس الوزراء قبل أيام دعماً من أيّ من الأحزاب التسعة المشاركة في الحكم. وذلك إلى جانب رفض النقابات له بمختلف ألوانها، التي لوّحت بالعصيان والإضرابات إذا ما جرى تبني مشروع الموازنة، وخاصّة أنّه يتضمّن ضرائب جديدة. وقد رفض المشروع أيضاً الأطبّاء والمحامون من خلال هياكلهم، كما رفضه اتحاد الشغل (أكبر اتحاد نقابي في تونس) واتحاد الصناعة والتجارة (منظّمة الأعراف).

مؤشرات الغليان

وتبدو مؤشّرات احتقان المناخ الاجتماعي وبواكير الحراك الشعبي الواسع واضحة منذ مدّة. وبحسب

> **بلغ عدد التحرّكات الاحتجاجية في شهر آب فقط 542 تحرّكاً**

تقرير الاحتجاجات للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصاديّة والاجتماعية، فإنّ عدد التحرّكات الاحتجاجية بلغت خلال في شهر آب/ الماضي فقط، 542 تحرّكا، 90 في المئة منها تحرّكات جماعية، فيما يشير التقرير إلى نقطة مهمة، وهي أنّ «تردي الأوضاع الاجتماعية (يتنامى) في ظل تخمة إعلامية وخطاب سياسي مفتوح وقدرة على الإدلاء بالرأي والاحتجاج، وتوفر وسائل وآليات فعل جديدة تمكن من بلورة الاحتجاج والارتقاء بممارسته».

وتبيّن خريطة الحركات الاحتجاجية التي أعدّها المنتدى، أنّ الغضب الشعبي يتركّز أكثر في الوسط المنسي الذي اندلعت منه «الثورة التونسية». وتركّزت الاحتجاجات أساسا على الجانب الاجتماعي (23 في المئة). كما بلغت معدّلات الانتحار ومحاولات الانتحار خلال الشهر نفسه، 50 حالة، وهذا ما يعكس الاحتقان الاجتماعي الشديد وحالة اليأس القاتل وانسداد الأفق الذي ينتاب التونسيين.

ولعلّ احتدام هذا الحراك وتفاقمه يعودان بالأساس إلى انسداد الآفاق وانعدام الأمل في إمكانية حلحلة الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتردّي، وخيبة الأمل في وعود الأحزاب الحاكمة، وسوء أداء الحكومات المتعاقبة بعد 2011. فمعدّل النموّ لسنة 2014 لم يسجّل سوى تطوّر بنسبة 0,1 في المئة، وذلك برغم توقّعات تحقيق نسبة 4,5 في المئة (لم يتجاوز في الواقع 2,3 في المئة، متراجعاً عن مستوى 2012 حين بلغ 3,7 في المئة). ولم يسجّل نموّ الناتج المحلّي سنة 2015 سوى تطوّر بنسبة 0,8 في المئة، بسبب الهجمات الإرهابية المتكرّرة على تونس، وتأثيرها في السياحة، التي تعدّ أحد أهمّ الروافد الاقتصاديّة.

وبلغت نسبة البطالة في أوساط الشباب من أصحاب الشهادات العاطلين من العمل مستوى غير مسبوق (الأرقام الرسمية تتحدّث عن 650 ألف عاطل من العمل، من بينهم 250 ألف من أصحاب الشهادات، لكنّ هذه الأرقام لا تأخذ بعين الاعتبار البطالة المقنّعة والتشغيل الهشّ).

وبرغم أنّ البنك الأفريقي للتنمية رجّح في تقرير نشره عام 2014 أن تتراجع نسبة الفقر في تونس إلى نسبة 11,5 في المئة للسنوات الخمس التالية، فإنّ وزارة الشؤون الاجتماعية كذّبت هذا الرقم بإعلانها أن نسبة الفقر في تونس تجاوزت 24 في المئة لعام 2014 وحده. علماً أنّ هذه الأرقام التي تعود إلى 2014، تضخّمت في العامين الأخيرين، ووصلت إلى درجة أصبح خطر الانفجار معها محدقا (بلغ عدد المؤسسات التي أغلقت أبوابها أخيرا 600 مؤسسة، بحسب وداد بوشمّاوي رئيسة اتحاد الأعراف).

ساحة للحروب السياسية

قبل أسابيع، حذّرت النائب عن «نداء تونس» (الحزب الحاكم)، وفاء مخلوف، من أنّ «الانزلاق السياسي نحو تفكيك جهات الوطن والتهاب حركات الاحتجاج ومحاولة عزل جزر وولايات عن الدولة التونسية، (هو من) أخطر السبل نحو الحرب الأهلية التي لن تبقي شيئا»، رابطة ذلك بتفكّك «نداء تونس» الفائز في الانتخابات الأخيرة، وبعجزه عن الخروج من أزماته الداخلية التي أدّت به إلى الانشطار والتمزّق.

حزب «مشروع تونس» المنشقّ عن «النداء»، يعاني بدوره أعراض التشقق، إذ أعربت مجموعة من قياداته عن غضبها إزاء احتكار منسّقه العام محسن مرزوق، لحجم هائل من الصلاحيات، ما دفع هذا الأخير إلى تجميد عضوية الخارجين عن طاعته.

من جهة أخرى، تشهد «حركة النهضة» (الشريكة الأساس في الحكم)، صراعاً داخلياً لم يعد خافياً، محوره رئيس الحركة، راشد الغنوشي، وصلاحياته التي افتكّها خلال مؤتمر «النهضة» الأخير. وقد أعلن عدد من القادة التاريخيين للحركة ممن يوصفون بالصقور، عصيانهم واستياءهم بسبب احتكار الغنوشي صلاحيات شبه مطلقة.

المجال السياسي في تونس أصبح ساحة حروب معلنة، ما دفع بالكثيرين إلى اعتزال الشأن العام أو اليأس من إمكان إيجاد مخارج سياسية لمشاكل البلاد الاقتصادية والاجتماعية. ومنح هذا الواقع دوراً أكبر للمجتمع المدني بقواه النقابية والمجتمعية، ومكّن مكوناته من أن تقدّم نفسها على أنها صمام الأمان الوحيد القادر على تلافي انحراف مسار الانفجار الاجتماعي المرتقب. وما لم تحدث معجزة سياسيّة، فإنّ الوضع لن يحتمل المزيد من الضغط، وهذا ما بات يدركه الجميع.

الشاهد في فرنسا اليوم: نطلب الدعم

يؤدي رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، اليوم، زيارة الى فرنسا، تتركز على الاقتصاد وجذب المستثمرين والحصول على مزيد من الدعم من باريس. وسيلتقي الشاهد (41 عاماً) نظيره الفرنسي مانويل فالس، والرئيس فرانسوا هولاند.

وفي مقابلة مع «فرانس برس»، قال يوسف الشاهد، أمس، إن زيارته لفرنسا «استراتيجية» ولها بعد اقتصادي، لأنها تأتي قبل المؤتمر الدولي للاستثمار الذي تنظمه تونس يومي 29 و30 تشرين الثاني/نوفمبر الحالي. ورأى الشاهد أنه «بعد خمس سنوات على الثورة، نجحنا في الانتقال الديموقراطي... اليوم نواجه تحدياً اقتصادياً مهماً لتعزيز التجربة الديموقراطية التونسية وترسيخ تونس بشكل نهائي في مصاف الدول الديموقراطية». وأضاف «نحن نعوّل بالطبع على فرنسا لمساعدة تونس في... هذا التحول الحاسم».

ورأى الشاهد أن «التحول الديموقراطي كلّف تونس كثيراً»، وأن بلاده «تحتاج اليوم إلى مساعدة ضخمة على المستوى الاقتصادي» «تتلاءم مع اللحظة التاريخية التي نعيشها».

وقال أيضاً إنّ «الوضع الأمني في ليبيا كلّف تونس كثيراً، سواء من الناحية الأمنية أو الاقتصادية»، «لذلك على شريكتنا فرنسا أن تتحمّل، إن استطعت القول بكل ودٍ، التكلفة مع تونس».

(أ ف ب)

مصر

القضاء يغرّم السيسي: تيران وصنافير مصريّتان

القاهرة ـ **جلال خيرت**

أحرج القضاء الإداري المصري، يوم أمس، الرئيس عبد الفتاح السيسي، مجدداً، وذلك بتغريم ممثلي الرئيس في دعوى تطالب بسعوْدة السيادة على جزيرتي تيران وصنافير. أكثر من ذلك، طالبت المحكمة بإخراج رئيس البرلمان، علي عبد العال، من القضية لكونه «غير ذي صفة»، كما وبّخت محكمة «الأمور المستعجلة» بسبب «اغتصاب سلطة ليس من شأنها»، في إشارة إلى حكم للأخيرة دعم موقف الدولة بالتنازل عن السيادة على الجزيرتين.

هذا الحكم، الذي يؤكّد «مصرية تيران وصنافير»، يزيد تعقيد حساسية العلاقات المصرية ـ السعودية، في وقت يلتزم فيه مسؤولو البلدين الصمت تجاه الخلاف المتصاعد في ملفات عدة، وخاصة مع توقف الرياض عن توفير إمدادات البترول عبر شركة «أرامكو» للحكومة المصرية.

ورفضت محكمة القضاء الإداري في بعدة طرق قضائية، لكنها لم تستطع حتى الآن.

وفق الحكم الجديد، يجب على رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء الاستمرار في تنفيذ حكم بطلان الاتفاقية، وقبول الاستشكال المقام من خالد علي لإلزام الحكومة تنفيذ ذلك. كذلك مجلس الدولة استشكال الحكومة على وقف تنفيذ حكم بطلان ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، كما غرمت الحكومة مبلغاً رمزياً 800 جنيه (50 دولارا أميركيا بسعر الصرف الجديد) بسبب إقامة الأخيرة دعوى سعت إلى وقف تنفيذ الحكم الأول برفض الاتفاقية، الصادر من محكمة أول درجة في حزيران الماضي، وهو الحكم الذي تحاول الحكومة إبطاله

> ألغى الحكم قرار «الأمور المستعجلة» وطالب بإبعاد رئيس البرلمان عن القضية

مصدر حكومي: مصر تخشى لجوء السعودية إلى التحكيم الدولي قريباً (آي بي ايه)

رُفض الاستشكال المقام من «هيئة قضايا الدولة»، الوكيلة عن رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء، وألزمت الهيئة دفع الغرامة بسبب امتناعهما عن تنفيذ الحكم.

وأوضحت «القضاء الإداري» في حيثيات حكمها أن «احترام أحكام القضاء لا يتجلى إلا بتنفيذها وإن كان من غير المقبول من الأفراد الامتناع عن تنفيذ الأحكام القضائية، فإن تقاعس الحكومة عن تنفيذ الأحكام الصادرة ضدها يعد انتهاكاً لحجية تلك الأحكام وإهداراً لأحكام الدستور والقوانين».

وأضافت: «الحكم واجب النفاذ، حيث لم يثبت أن المحكمة الإدارية العليا قضت بإلغائه أو بوقف تنفيذه، ومن ثم فإن امتناع رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء عن تنفيذه يمثل مخالفة لحجية هذا الحكم، ولنص المادة 100 من الدستور ولنصوص قانون مجلس الدولة».

أما عن حكم «الأمور المستعجلة» المساند للحكومة والمناقض لها، فردّت «الإدارية» بالقول: «حكم الأمور المستعجلة لا يعدو أن يكون محض لغو، وهو والعدم سواء ولا قيمة له، ولا يمثل أدنى عقبة في تنفيذ حكم بطلان الاتفاقية، والأمور المستعجلة اغتصبت اختصاص المحكمة الإدارية العليا، وبالتالي لا ينال من حكم البطلان لأن قاضي الأمور المستعجلة يعد فرعا من فروع جهة القضاء العادي، وحين تخرج المنازعة الموضوعية عن اختصاص جهة القضاء العادي فإن شقها المتعلق بالتنفيذ يخرج تباعاً عن نطاق اختصاصه، وهو ما أكده الدستور».

كذلك أكدت المحكمة أن رئيس البرلمان، عبد العال، «غير ذي صفة» لإقامة استشكال على الحكم الصادر ببطلان انتقال الجزر إلى السعودية، مشددة على أن عدم وجود صفة له تسبّب في رفض الاستشكال الذي تقدم به إلى المحكمة.

وكانت «المحكمة الإدارية العليا» ـ أعلى جهة قضائية ـ قد مددت استكمال نظر الطعن المقدم أمامها لبطلان الحكم من الحكومة إلى جلسة 5 كانون الأول المقبل، فضلا عن أنها ألزمت «هيئة مفوضي الدولة» التعقيب على الطعن، معطية الفرصة لتقديم الخصوم مذكراتهم الختامية. وقد طلب ممثلو الحكومة تأجيل الفصل في القضية حتى الفصل في منازعة التنفيذ الذي أقامته الحكومة أمام «المحكمة الدستورية العليا».

في غضون ذلك، قال مصدر حكومي لـ«الأخبار»، إن مصر «تخشى لجوء السعودية إلى التحكيم الدولي في القريب العاجل من أجل الحصول على الجزر وضمها إلى حدودها الإقليمية»، مشيراً إلى أن هذا الأمر سيزيد تعقيدات العلاقات بين البلدين، وهو «ما لا يمكن تحمله على مستويات عدة، كما أنه سيناريو سيئ حاولت الحكومة تجنبه بإرجاء الفصل في سعودية الجزيرتين عبر المحكمة الدستورية».

وأضاف هذ المصدر أن القاهرة ترى في إطالة أمد الدعاوى القضائية فرصة لتأجيل الأزمة رغم مطالبة الرياض باستمرار، بل «بصورة مزعجة نسبياً حتى قبل بداية الأزمة الأخيرة» بالجزيرتين، مؤكداً في الوقت نفسه أن مصر «لن يكون بيدها سوى الدفاع عن مصريّة الجزيرتين إذا صدر حكم قضائي ببطلان الاتفاقية».

استراحة

كلمات متقاطعة 2433

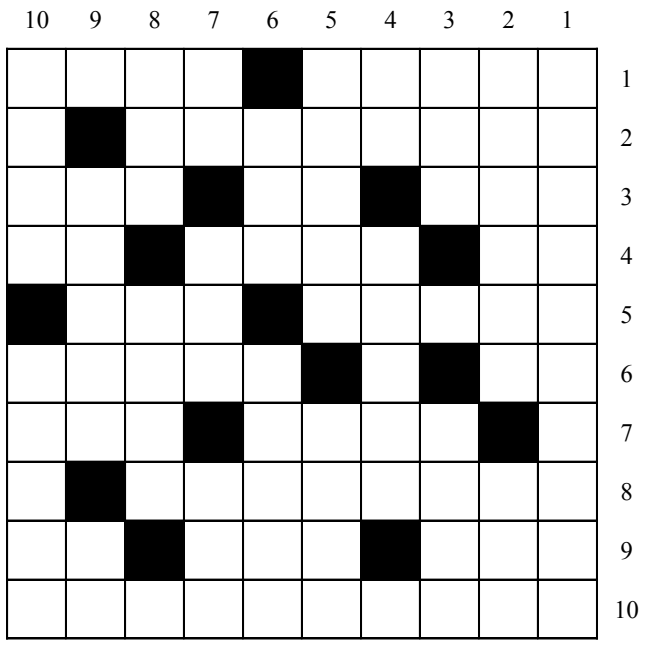

أفقيا

1- دولة في أميركا الجنوبية – أمبراطور بيزنطي قاهر الفرس فشل في وقف الفتح العربيّ – 2- تسمية أو دور المختار في الماضي في القرى اللبنانية – 3- رفس برجل واحدة – فأس – وسم بالأصبع على الورق – 4- للنداء – ضد يغلق الباب – للتّأوه – 5- ألحان من السلم الموسيقي – من أعضاء الجسم الأساسية – 6- حرف عطف – اللباس – 7- إسم حمله عدد من ملوك فرنسا – وقتي وعابر – 8- المتحرك والمتجانس على أنغام السلم الموسيقي – 9- خاف وجزع – تسمية تُطلق على النباتات العشبية التي يتغذىّ بها الإنسان – بواسطتي – 10- أديب ألماني راحل إشتهر بقصة رومنطيقية « أوندين »

عمودياً

1- شهر ميلادي – 2- مدينة أميركية وأكبر سوق عالمية للحبوب والماشية – خاصتها وملكها – 3- يسيء بالأمر ويفسده أو لم ينفذ الوعد – جَمَعَ الأوراق المبعثرة – 4- نوتة موسيقية – من الأحجار الكريمة – 5- يميل بعيونه وبوجهه يمنة أو يسرة – يخرج النبات رأسه من الأرض وينمو – 6- سكوت – رجال دين – 7- للإستفهام – أرض طيّبة يُزرع فيها – مبالغة وإفراط في التصرّف – 8- مكان واسع – ما كان على الأنف وما حوله من ثوب أو نقاب – 9- يُصنع من زيت الزيتون أو زيت الغار – والد بالعامية – 10- عاصمة توغو – لاعب كرة قدم عالمي سابق لقبّ بالجوهرة السوداء

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جابر بن حيّان – 2- وسن – سويسرا – 3- رب – صك – إجاص – 4- جام – نجد – ني – 5- خنعات – يضيف – 6- بيكمان – 7- ١١ – طبيبي – 8- جزْر – كريت – 9- كاوبوي – رو – 10- الكنعانيون

عمودياً

1- جورج خباز – 2- اسبانيا – كلّ – 3- بن – معك – جاك – 4- امازون – 5- بسكنتا – ربْع – 6- نو – نطّ – وا – 7- حيادي – بكين – 8- يسجّ – ضرير – 9- اراني – بيرو – 10- ناصيف زيتون

sudoku 2433

	4			5				
8		6			7			1
	3		4	1				6
		9	1					
	5	2	8		9	6	1	
					3	5		
4				7	6		2	
1			2			8		3
				8			4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شّروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2432

5	3	7	2	1	9	8	4	6
2	1	9	8	4	6	3	5	7
6	8	4	5	3	7	9	2	1
4	7	8	3	5	1	6	9	2
3	2	6	4	9	8	7	1	5
1	9	5	6	7	2	4	8	3
9	5	1	7	8	3	2	6	4
7	4	2	9	6	5	1	3	8
8	6	3	1	2	4	5	7	9

مشاهير 2433

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

موسيقي وكاتب أغاني بريطاني. صمم معزوفات مشهورة وفي الآونة الأخيرة أمضى وقته في مجال إنتاج وترويج الموسيقى العالمية والرائدة وفي أساليب التوزيع الرقمي

1+2+3+4 = ثابت على وتيرة واحدة ■ 5+6+8+7 = عاصمة تشيكيا ■ 9+11+10 = يأتي بعد

حل الشبكة الماضية: **روبرت دي نيرو**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

وفيات

ذكرى أسبوع

تم نقل مكان مجلس العزاء المقام بمناسبة اسبوع
المرحوم عبد المنعم يوسف احمد العلي

من جمعية التخصص والتوجيه العلمي الى منزل المرحوم شفيق مكي الكائن في منطقة بئر حسن _ بناية الريم قرب صيدلية السمرلند وذلك يوم الخميس الواقع في 10-11-2016 في تمام الساعة 4:00 ولغاية 6:00 مساءً

يصادف نهار الأحد الواقع فيه 2016/11/13 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم
السيد توفيق مصطفى الأمين
(أبو مصطفى)
زوجته: المرحومة نوال الامين
أولاده: الدكتور مصطفى، مروان، حسن رنا ودارين
صهراه: محمد حيدر وعلي الأمين
شقيقاه: المرحومان حسين (ابو علي) ومحمد علي (ابو خالد)
وللمناسبة، يقام عند العشارة من صباح الاحد، حفل تأبين له في النادي الحسيني لبلدته شقرا – قضاء بنت جبيل،
تتخلله كلمة للحزب الشيوعي اللبناني
الآسفون: آل الأمين وحيدر
الحزب الشيوعي اللبناني
عموم أهالي بلدة شقرا

إعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب عبد الكريم محمد فواز بوكالته عن مجدولين اسعد شيت وكيلة زهير جوده شهوان احد ورثة جوده سليم شهوان مالك القسم /6/ من العقار /1120/ الدكوانة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب الياس سليم مظلوم المالك في العقار /736/ القعقور سند تمليك بدل عن ضائع بحصته
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت فيفيان فيليب عازار بصفتها الشخصية وبوكالتها عن روبير فيليب عازار المالكين في العقار /505/ القعقور سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتيهما
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب علي حسين عبيد بصفته احد ورثة حسين دياب عبيد المالك في العقارين /163/ و/469/ بياقوت سندي تمليك بدل عن ضائع بحصة المورث
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت يولا جوزيف خوري بوكالتها عن ثريا داود الخوري حنا المالكة في العقارين /3158/ و/7606/ بسكنتا سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج الياس ليلو بوكالته عن فؤاد الياس صايغ وحبيب جبران حنا المالكين في القسم /6/ من العقار /780/ ديك المحدي سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكين
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب يوسف وهيب حدشيتي بوكالته عن فريج ارداشيس صابونجيان المالك في العقار /836/ جل الديب سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب عيسى ميشال سابا بوكالته عن اسكندر ادوار حامض وكيل فتحي ادوار حامض مالك العقار /2186/ بعبدات والسفيله سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فادي عبدالله شلالا مالك القسم /7/ من العقار /638/ زوق الخراب سند تمليك بدل عن ضائع باسمه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2015/714
موجه الى المستدعى ضدهم: اسكندر شارل ذكن سرحان ومريانا وآدم ذكن سرحان من بطرام الكورة سابقاً وصباح وعفاف توفيق شلهوب من بلدة دوما سابقاً.
وهم جميعاً مجهولي محل الاقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم من المستدعي جورج ديب بو ابراهيم بوكالة المحامي بطرس نصر الله بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 2549 منطقة دوما العقارية ولاستلام كافة الاوراق المبرزة بالدعوى وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي فرنسوا الياس
يبلغ الى المنفذ عليه زكريا يوسف سليم المجهول المقام
عملاً باحكام المادة /409/ أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2015/2214 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ سندي دين بقيمة /30817/د.أ. ما عدا اللواحق والفوائد.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني للاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
هيثم حيدر أحمد
مأمور تنفيذ بيروت

.....

إعلان
تعلن بلدية رياق - حوش حالا عن اجراء مناقصة عامة تقديم اسعار للمربع الواحد كاملاً من تعبيد وتزفيت ضمن نطاق بلدية رياق - حوش حالا
فعلى الراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة التقدم من قلم البلدية للحصول على دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية ولمدة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية على ان ترسل العروض بالبريد المضمون والمغفل او باليد على ان تصل الى قلم البلدية قبل الساعة العاشرة صباحاً من اخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة.
يتم فض العروض في تمام الساعة العاشرة من يوم السبت الموافق 2016/11/26 في مركز البلدية.
رئيس بلدية رياق - حوش حالا
د. جان معكرون

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب مصطفى جميل شنيور بالوكاله عن ساره وكارن نعنعي سندي بدل ضائع للعقارين 1959 و1960 دده.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس

.....

إعلان
طلب سمير البدوي بونعمه بالوكاله عن صونيا فرنجيه سند بدل ضائع للعقار 277 اهدن.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي راني ابراهيم الحواط بالوكاله عن جابر اسبر سند بدل ضائع للعقار 170 كفرحاتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب جان شحاده جبور سند بدل ضائع للعقار 2708 كفرعقا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

دعوة لانتخابات في نقابة خبراء السير في لبنان
تجري نقابة خبراء السير في لبنان انتخابات لـ 12 عضواً في مقر النقابة يوم الأحد الموافق فيه 27 تشرين الثاني 2016 من الساعة الـ 9 صباحاً لغاية الساعة الـ 2 من بعد الظهر.

.....

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتجهيز وتركيب خلايا 66 ك.ف. في محطتي الشويفات والجمهور الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/9499 تاريخ 2016/9/30، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/12/2 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /300,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2016/11/3
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 2168

.....

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاستئجار مركز جديد لدائرة مشغرة، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/9272 تاريخ 2016/9/26، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/12/2 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /30,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2016/11/4
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 2185

.....

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة – القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 120

علبة وصل لكابل 3×120 ملم2 ــ 24 ك.ف.، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ سبعون الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 30 تشرين الثاني 2016 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 2193

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية رقم 2005/704
المنفذ: بنك عوده للخدمات الخاصة ش.م.ل. (سابقاً بنك عوده سرادار للخدمات الخاصة ش.م.ل.)، وكيله المحامي سليم المعوشي
المنفذ عليهم: جورج فؤاد ابي حيدر
فؤاد خليل ابي حيدر
وليد سليم الاعور
يوسف الموسى خريش
وكيلهم المحامي رفيق غانم
السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد وكشف حساب واشعار مصادقة حساب وعقد تحويل وادخال تحت حكم التأمين تحصيلاً لمبلغ /1112804,13/د.أ. عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2006/3/20
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2006/3/31
العقارات المطروحة للبيع:
1 ـ العقار 2565 بسكنتا: قطعة ارض ضمنها اشجار مثمرة وعليها بناء مؤلف من سفلي ضمنه غرفتين ومطبخ وحمام وارضي مؤلف من شقتين، الشقة الجنوبية قديمة البناء مؤلفة من خمس غرف ومطبخ وحمام وسطيحة والشقة الشمالية مؤلفة من مدخل وصالون وطعام ومطبخ وحمامين وممرين وثلاث غرف وشرفة وطابق اول يحتوي على شقتين الشقة الشمالية مؤلفة من مدخل وصالون وطعام ومطبخ وحمامين وممرين وثلاث غرف وشرفة والشقة الجنوبية مؤلفة من مدخل وصالون وطعام وممرين وثلاث غرف وحمامين ومطبخ وشرفتين وهذه الشقة مشغولة من جورج وبهيج ووسام وابراهيم فؤاد ابي حيدر مساحتها /525/ م2 يحده غرباً طريق عام، شرقاً 2564، شمالاً طريق، جنوباً طريق عام و2564.
تأمين درجة اولى قيمة التأمين /1000000/د.أ. الدائن بنك سرادار ش.م.ل. الذي اصبح بنك عوده للخدمات الخاصة ش.م.ل. منتفع بفتح نافذة ضوء على الطريق العام تعهد من المالك بعدم المطالبة بأي تعويض عن هدم البناء المخالف والمبني بعد 1964 والواقع في تراجع الأملاك العامة في حال قررت الادارة ذلك اشارة بالتعهد بعدم التصرف.
2 ــ العقار 2566 بسكنتا: قطعة ارض مصونة باطون تستعمل مرآب للسيارات، مساحته 200 م2، يحده غرباً 2567، شرقاً وجنوباً وشمالاً طريق عام، تأمين درجة اولى لمصلحة بنك سرادار ش.م.ل. الذي اصبح بنك عوده للخدمات الخاصة ش.م.ل. بقيمة /1000000/د.أ.
3 ـ القسم 148 من العقار 133 انطلياس: مدخل ودار وطعام وثلاث غرف ومطبخ وخلاء وحمام وشرفتين وهي مشغولة من المنفذ عليه يوسف خريش، مساحته 204 م2. يشترك بملكية الحق المختلف رقم 1 و7 منتفع بالريّ من مياه نبع انطلياس منتفع بالمرور على العقارات 124 و125 و127 يحدد حق الري بالمرسوم 71/6462 تأمين درجة اولى لمصلحة بنك سرادار ش.م.ل. الذي اصبح بنك عوده للخدمات الخاصة ش.م.ل. بقيمة /1000000/ل.ل. ان هذا الحق خاضع لنظام ملكية الطوابق كتاب من بلدية انطلياس بعدم السماح بتخفيض مساحة العقار قبل إطلاع البلدية ترخيص بانشاء جسر يصل العقار بالطريق العام كتاب بزيادة عامل الاستثمار رقم 82/835 تعهد لا رجوع عنه من المالك بأن المخالفة في القسم المشترك رقم واحد هي للهدم. وإني افوض البلدية بازالة المخالفة بموجب تعهد مسجل لدى الكاتب العدل أبو جوده رقم 85/3215.
قيمة التخمين:
1. العقار 2565 بسكنتا: /524500/ دولار أميركي
2. العقار 2566 بسكنتا: /30000/دولار أميركي
3. القسم 148 من العقار 133 انطلياس: /153000/دولار أميركي
قيمة الطرح
ـ العقار 2565 بسكنتا: /31470/د.أ.
ـ العقار 2566 بسكنتا: /18000/د.أ.
ـ القسم 148 من العقار 133 انطلياس /91800/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة:
وقد تحدّد موعد المزايدة نهار الاربعاء الواقع فيه 2017/1/18 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ المتن في قصر عدل الجديدة.
شروط المزايدة
فعلى الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ المتن او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
زياد داغر

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي فيصل مكي
يبلّغ الى المنفذ عليه انطوان ملحم بشارة المجهول المقام
عملاً بأحكام المادة /409/ أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2015/1236 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ سند دين بقيمة /5,198,676/ل.ل. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة 10 ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
محمد وليد الحلبي

.....

إعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اياد بردان لبيع القسم رقم /8/ من العقار رقم /309/ حارة صيدا بالمزاد العلني بالمعاملة رقم 2015/229.
المنفذة: ناديا علي زرقط
المنفذ عليه: حسن علي شكر
السند التنفيذي: حكم محكمة الدرجة الاولى في لبنان الجنوبي بتاريخ 2015/2/26 المتضمن اعتبار القسم رقم /309/8 حارة صيدا غير قابل للقسمة وبيعه بالمزاد العلني.
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/4/20
تاريخ قرار الحجز: 2015/4/30 تاريخ تسجيله 2015/5/11.
تاريخ محضر الوصف: 2016/7/2
تاريخ تسجيله 2016/7/25.
محتويات القسم رقم /309/8 حارة صيدا عبارة عن محل تجاري ضمنه متخت يوجد ضمنه درج داخلي وحمام ضمنه مستودع يتم الوصول اليه بواسطة درج باطون.
مساحة: 105/م2
حدوده: غرباً العقار رقم 425 و227 ـ شرقاً طريق ـ شمالاً طريق ـ جنوبا العقار رقم 1221.
بدل التخمين: /75000/د.أ.
بدل الطرح: /75000/د.أ.
موعد البيع ومكانها: نهار الثلاثاء الواقع في 2016/12/6 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا.
على الراغب في الشراء أن يودع باسم رئيس الدائرة قبل المباشرة بالمزايدة أو في احد المصارف المقبولة من الدولة أو في صندوق الخزينة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعلى المشتري ايداع الثمن والرسوم والدلاله خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالنشر على مسؤوليته.
رئيس القلم
غانم الحجار

.....

إعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اياد بردان لبيع العقار رقم /564/ جنسنايا بالمزاد العلني بالمعاملة رقم 2016/197.
المنفذين: محمود خليل جبيلي ونجاح خليل.
المنفذ عليها: هلن فؤاد فرحات.
السند التنفيذي: حكم محكمة بداية الجنوب 2015/10/22 المتضمن اعتبار العقار رقم /564/جنسنايا غير قابل للقسمة وبيعه بالمزاد العلني.
تاريخ تبليغ الانذار: 2016/4/28
تاريخ قرار الحجز: 2016/5/30 تاريخ تسجيله 2016/6/1.
تاريخ محضر الوصف: 2016/7/19
تاريخ تسجيله 2016/8/10.
محتويات العقار رقم / 564/جنسنايا قطعة ارض بعل سليخ لا بناء عليها.
مساحة: 532/م2
حدوده: غرباً العقار رقم 562 ـ شرقاً العقار رقم 479 ـ شمالاً العقار رقم 563 ـ جنوباً العقار رقم 565.
بدل التخمين: /106400/د.أ.
بدل الطرح: /106400/د.أ.
موعد البيع ومكانه: نهار الثلاثاء الواقع في 2016/12/6 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا.
على الراغب في الشراء أن يودع باسم رئيس الدائرة قبل المباشرة بالمزايدة أو في احد المصارف المقبولة من الدولة أو في صندوق الخزينة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعلى المشتري ايداع الثمن والرسوم والدلاله خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالنشر وعلى مسؤوليته.
رئيس القلم
غانم الحجار

.....

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بنت جبيل في المعاملة التنفيذية رقم 2016/6
استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2015/994
الرئيس مسلم عقيل عبده
طالب التنفيذ: بنك سوسيتيه جنرال في لبنان ش.م.ل.
بوكالة المحامي مجيد ابراهيم
المنفذ عليه: حسان علي مرمر.
السند التنفيذي: عقد قرض وكشف حساب وسند تمليك تحصيلاً لمبلغ /56656,36/ دولار أميركي، عدا اللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2015/11/17 تاريخ تسجيله 2015/12/12.
تاريخ محضر وصف العقار: 2016/3/11
تاريخ تسجيله 2016/4/19.
المطروح للبيع:
ـ العقار رقم 2306/ الطيري، ارض بعل سليخ صخرية منحدرة تتضمن بعض الاشجار الحرجية.
ـ مساحته 3170 م2.
ـ حدوده: غرباً طريق عام معبدة، شرقاً طريق عام ترابية غير معبدة، شمالاً العقارات رقم 2307 و965 و968 الطيري، جنوباً طريق عام ترابية غير معبدة.
ـ التخمين 53890 دولار أميركي، الطرح 32334 دولار أميركي.
المزايدة ستجري يوم الاربعاء الواقع في 2017/1/25 الساعة الواحدة بعد الظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ بنت جبيل في مكتبه في محكمة بنت جبيل.
فعلى الراغب في الشراء وقبل المباشرة في المزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بنت جبيل لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة قيمة الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ بنت جبيل اذا لم يكن له مقام فيه والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له، وعلى المشتري خلال ثلاثة ايام تلي الاحالة ايداع كامل الثمن والا يعد ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً بزيادة العشر واذا لم يتقدم احد للشراء وجبت اعادة المزايدة فوراً على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً تسديد الثمن والرسوم والنفقات بما فيها رسم الدلالة 5%.
مأمور تنفيذ بنت جبيل
نبيل الحاج

.....

إعلام تبليغ دخل التزام 65

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة ضريبة الدخل المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني ـ الطابق الأول.
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
اونيون ترافو سبيسيو انترناسيونال ش.م.ل. (هولدنغ)	150404	RR161413856LB	16/10/07	16/10/17
تنمية انفستمنت هولدنغ ش.م.ل.	167211	RR161413860LB	16/10/07	16/10/25

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 2160

.....

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون وتبليغ إنذارات.
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية ـ دائرة التحصيل المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف 07 / 768491 لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	رقم الإنذار
حسن محمد عماشة	62673	RT000084300LB	1805

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية لمحافظة النبطية
سعد مصطفى بري
التكليف 2209

دعـــــوة

الى مساهمي شركة الإعتماد المالي إنفست ش.م.ل (فيمل يلي «الشركة») المحترمين.
يتشرف رئيس مجلس إدارة الإعتماد المالي إنفست ش.م.ل بدعوتكم لحضور إجتماع **الجمعية العمومية العادية** لمساهمي الشركة الذي سيعقد في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاربعاء الواقع في التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني ٢٠١٦ في مركز الشركة الرئيسي في الأشرفية وذلك من أجل إتخاذ القرار بموضوع توزيع أنصبة أرباح الشركة المتوفرة بعد اختتام السنة المالية ٢٠١٥.

الإعتماد المالي إنفست ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة - المدير العام
إدواردو فاخوري
بيروت في ٢٠١٦/١١/٨

الكرة اللبنانية

نور الدين وشحادة وجهان جديدان في المنتخب

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم مباراة ودية جديدة استعداداً لتصفيات كأس آسيا 2019. الضيف هذه المرة سبق أن لعب معه منتخب لبنان وهو سيلتقي منتخب فلسطين على ملعب المدينة الرياضية. مباراة استعدادية جديدة لكنها هذه المرة ستشهد مشاركة وجهين جديدين هما المدافع جاد نور الدين والمهاجم إدمون شحادة. فلماذا الآن جرى استدعاؤهما؟

التقى منتخب لبنان مع فلسطين وديا في بيروت وتعادلا سلبا (أرشيف - عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

لا شك أن مباراة منتخبي لبنان وفلسطين غداً الخميس عند الساعة 17,30 على ملعب المدينة الرياضية ستبقى محفورة في ذاكرة اللاعبين جاد نور الدين وإدمون شحادة لكونها الأولى لهما مع المنتخب اللبناني اذا قرر المدير الفني المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش اشراكهما في اللقاء الاستعدادي لتصفيات كأس آسيا 2019 التي ستقام في الامارات.

أمس أقيم التمرين على ملعب مجمّع بئر حسن ضمن المعسكر الداخلي، حيث اكتملت الصفوف بوصول اللاعبين الذين سيكونون حاضرين مع تسجيل غياب حسن معتوق عن لقاء الغد لأسباب خاصة، لكنه سيكون حاضراً في لقاء الأردن الثلاثاء المقبل في عمّان. كما سيغيب انس أبو صالح وباسل جرادي والحارس حسن بيطار بداعي الإصابة، فيما كان حسن المحمد حاضراً في تمرين الأمس على نحو طبيعي بعد الكلام عن اصابته وغيابه عن اللقاء.

المعسكر الحالي للمنتخب شهد استدعاء لاعبين جديدين يشاركان للمرة الأولى في تمارين المنتخب هما جاد نور الدين وإدمون شحادة. وإذا كان استدعاء شحادة في هذه الفترة وليس سابقاً يبدو طبيعياً في ظل تألّقه هذا الموسم مع السلام زغرتا بعكس المواسم الماضية، فلماذا جرى استدعاء نور الدين الآن برغم انه يشارك في الدوري منذ سنوات قبل ان يحترف في إندونيسيا حالياً؟

سؤال «الأخبار» يجيب عنه رادولوفيتش، مشيراً الى «أنه لطالما قال إن باب المنتخب مفتوح أمام الجميع، وبالنسبة لنور الدين فهو كان يراقبه منذ فترة طويلة في المباريات التي كان يشارك فيها ويفكّر في استدعائه للمنتخب، لكنه لم يكن يشارك كفاية حتى يستدعيه. هذا من جهة، ومن جهة أخرى، كان هناك لاعبون آخرون في خط الدفاع كالقائد يوسف محمد وبلال نجارين وجوان العمري، وبالتالي لم يكن هناك مجال لاستدعائه. أما حالياً، فهو يقدم أداءً ممتازاً في اندونيسيا، وبالتالي يستحق أن يكون في منتخب لبنان.

> يغيب حسن معتوق وباسل جرادي وأنس أبو صالح وحسن بيطار عن لقاء الغد

أما بالنسبة لشحادة فأداؤه في الدوري المحلي سمح له بأن يكون مع المنتخب، حيث تابعته على نحو مكثّف، وهو يعدّ من أفضل المهاجمين في لبنان».

ولفت رادولفيتش الى أن المباراتين مع فلسطين والأردن ستكونان الأخيرتين للتجربة، حيث سيختار ثلاثين لاعباً لإعدادهم للتصفيات التي ستسحب قرعتها في 18 كانون الثاني 2017، «علماً أن الباب لن يقفل أبداً أمام من يمكنه إفادة المنتخب في الظرف والوقت المناسبين». وأوضح مدرب منتخب لبنان أنه مع خوض المنتخب مباراته الودية الدولية أمام نظيره الأردني في عمّان، يكون قد لعب 6 مباريات في خلال 3 أشهر، ما يعدّ مناسباً جداً في مرحلة تخضع فيها صفوفه لإحلال وتبديل، أفسحت المجال في إختبار مؤهلات وجوه جديدة.

ولفت رادولوفيتش قبل إنطلاق تدريبات المنتخب أمس إلى أن عناصره لم يخسروا في المباريات الأربع السابقة (فوز و3 تعادلات) لكنهم مطالبون بمزيد. وأضاف «أنا متفائل لكنّ عملاً كثيراً ينتظرنا لسدّ مختلف الثغر وتعزيز الصفوف في المرحلة المقبلة».

نور الدين تحدث عن استدعائه للمنتخب وإذا ما كان متأخراً وما الذي يريد تقديمه للمنتخب؟ «كل لاعب حلمه أن يلعب لمنتخب لبنان، فهذا شرف كبير، وآمل أن أكون على قدر المسؤولية. أما بالنسبة للتوقيت فهذا لا يعود لي لكنني كنت متأكّد أن الفرصة ستأتي والحمد لله أتت».

من جهته، أكّد شحادة أنه يستحق أن يكون في المنتخب بعد الأداء الذي قدمه، مشيراً الى راحته النفسية مع المنتخب حيث يشعر كأنه مع فريقه، وما يريده هو تقديم صورة جيدة مع المنتخب.

وحول انعكاس استدعائه الى المنتخب على أدائه في الدوري، رأى شحادة أن اكتساب الخبرة من تجارب زملائه سيرفع من مستواه، وبالتالي يأمل أن يظهر ذلك في الدوري المحلي.

السلة اللبنانية

بيبلوس رابع المتأهّلين الى نصف نهائي دورة الراحل شلهوب

لاعب بيبلوس علي كنعان في مواجهة دفاع هوبس (سركيس بريتيسيان)

أكمل فريق بيبلوس رباعي نصف نهائي دورة الراحل هنري شلهوب بفوزه في المباراة الحاسمة على هوبس بفارق 21 نقطة 76 – 55 (22 - 10، 35 - 26، 48 - 42، 76 - 55) على ملعب مجمع الشياح في ختام الدور الأول. وسيواجه بيبلوس، ثاني المجموعة الثانية، فريق التضامن الزوق أول المجموعة الأولى اليوم الأربعاء عند الساعة 16,00 في إعادة لنهائي النسخة الاولى، فيما يلعب في نصف النهائي الثاني الشانفيل مع هومنتمن عند الساعة 18,30.

بدأ بيبلوس المباراة بقوة وتقدم (8 – 0) مستغلاً عدم تركيز لاعبي هوبس، فطلب المدرب اليوناني اناستازيوس باباتشاتزيس «تايم اوت» لكن الفريق الجبيلي واصل تقدمه لنهاية الربع الاول (22 – 20). بداية الربع الثاني كانت جيدة لهوبس الذي قلص الفارق (22 – 15) لكن حامل اللقب اعاد الفارق الى 10 نقاط (33 – 23) قبل ان ينتهي الشوط الاول (35 – 26).

ما حصل في بداية المباراة تكرر في بداية الشوط الثاني، عندما سجّل بيبلوس ثماني نقاط نظيفة (8 - 0) فسارع مدرب هوبس الى طلب «تايم اوت» بعد ارتفاع الفارق الى 17 نقطة (43 – 26)، لكن هذه المرة لم يتمكن من العودة وخصوصاً انه افتقد جهود عزت قيسي الذي تعرض لإصابة، فأنهى الفريق الجبيلي الربع الثالث (56 – 37)، ليتابع المدرب الصربي نيناد فوسينيتش خلال الربع الاخير بالمحليين وحذا حذوه المدرب اليوناني قبل ان تنتهي المباراة (76 – 55).

النيجيري ندودي ايبي والاميركي كلاي توكر سجل كل منهما 19 نقطة مع 12 متابعة للأول، واضاف داريوس هارغروف 14 نقطة، وعلي كنعان 10 نقاط و8 متابعات، ومن هوبس سجل الاميركي كورتيس داريوس ميلج 19 نقطة مع 6 متابعات، وداريوس غاريت 10 نقاط و5 متابعات، وعلي مزهر 10 نقاط مع 5 متابعات و5 تمريرات حاسمة.

وفي مباراة هامشية، خسر الشانفيل الذي لعب بالاحتياطيين أمام اللويزة 62 - 64. ورغم تعادل الشانفيل نقاطاً مع بيبلوس بنهاية الدور الاول مع 7 نقاط لكل منهما، الا انه يتقدم على الفريق الجبيلي لفوزه عليه في المواجهة المباشرة. وكان جيرون جونسون أفضل المسجلين من اللويزة بـ 27 نقطة مع 8 متابعات و5 تمريرات لفريق اللويزة واضاف ميغيل مارتينيز 15 نقطة، ومن الشانفيل سجل يوسف غنطوس 14 نقطة مع 5 متابعات واضاف علي فرحات 13 نقطة مع 8 متابعات والأجنبي الوحيد كايلي توربين 10 نقاط و14 متابعة.

انتخابات

ولاية ثالثة لهمام على رأس اتحاد الطائرة

لجنة ادارية جديدة لولاية تمتد لاربع سنوات ولدت بالتزكية في انتخابات الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة، الذي سيكون مرة جديدة برئاسة رئيس اللجنة الأولمبية جان همام.
الانتخابات التي اقيمت في فندق ماديسون في جونية، استهلت بالنشيد الوطني اللبناني فكلمة رئيس الاتحاد، التي تحدث فيها عن الجمعية العمومية الاولى، التي كانت عادية لاقرار البيانين الاداري والمالي وروزنامة نشاطات عام 2017 والموازنة المرتقبة للعام المقبل، وعن الجمعية العمومية الثانية. ثم اعلن ان نصاب الجلسة الاولى (النصف زائدا واحدا والنصاب 95 صوتاً) والجلسة الثانية (الثلثين والنصاب 126) مؤمنان بحضور مندوبي 78 نادياً، يبلغ عدد اصواتهم 157 صوتاً (مجموع الاندية 97 يبلغ عدد اصواتها 187). اما عدد الاندية الحاضرة في كل الدرجات، فكان 10 من 12 في الدرجة الأولى، 15 من 16 في الدرجة الثانية، 19 من 22 في الدرجة الثالثة، 34 من 47 في الدرجة الرابعة، علماً انه توجد تسعة اندية من اصل 97 نادياً مدعواً لا يحق لها المشاركة بسبب انتهاء ولاية لجانها الادارية.

همام متحدثاً خلال الجمعية العمومية (سركيس يرتسيان)

بعدها تلا الأمين العام للاتحاد وليد القاصوف محضر الجمعية العمومية السابقة، التي عقدت في 12 تشرين الثاني 2015 وجرت الموافقة عليه بالاجماع. ثم وافقت الجمعية العمومية بالاجماع على البيانين الاداري والمالي، اللذين جرى توزيعهما على الأندية منذ حوالي الشهر، وجرى اقرار روزنامة نشاطات العام المقبل والموازنة المرتقبة.
وعقد الأعضاء الفائزون بالتزكية جلسة توزيع المناصب وجاءت نتيجتها كالآتي: جان همام (رئيساً)، المهندس علي خليفة واسعد النخل وغسان قزيحة وجورج نصور (نواب الرئيس)، وليد القاصوف (امين عاماً)، جوزيف سعادة (امين للصندوق)، ميشال ابي رميا (محاسباً)، اميل جبور (مديراً للاتحاد)، الدكتور ايلي موسى (مديراً للمنتخبات الوطنية)، ايلي عبد الاحد وربيع فراج وجورج حبيب والمهندس علي بو علي ورفيق عيسى (اعضاء مستشارين).

سوق الإنتقالات

هموم إنتر ميلانو على أكتاف بيولي

ستيفانو بيولي أمام مهمة إعادة إنتر ميلانو إلى السكة الصحيحة بعد تعيينه مدرباً للفريق. ويوفنتوس يسعى إلى استعارة خاميس رودريغيز من ريال مدريد في الشتاء المقبل

وقع اختيار إنتر ميلانو الإيطالي على مواطنه ستيفانو بيولي ليتسلم تدريب فريقه خلفاً للهولندي فرانك دي بوير المقال من منصبه قبل أسبوع بسبب سوء النتائج، بحسب ما أعلن النادي اللومباردي في بيانٍ له.
وسبق إعلان تعيين بيولي فسخ لاتسيو تعاقده معه، إذ إنه كان قد أقاله الموسم الماضي لكن العقد ظل مستمراً بين الطرفين حتى يتعاقد المدرب مع نادٍ جديد.
ويمر "النيراتزوري" الذي اشتراه مستثمرون صينيون في حزيران الماضي، بفترة سيئة، إذ يحتل المركز التاسع في الدوري الإيطالي والأخير في مجموعته في مسابقة "يوروبا ليغ".
وفي ألمانيا، عين إنغولشتات، ميكايل هينكه مدرباً مؤقتاً لفريقه خلفاً لماركوس كوشينسكي المقال من منصبه.
وفي فرنسا، أعلن لوريان تعيين برنار كازوني مدرباً لفريقه خلفاً لسيلفان ريبول الذي أقيل من منصبه في 23 تشرين الأولُ الماضي.
أما في إسبانيا، فقد أقال أوساسونا العائد حديثاً إلى دوري الأضواء والذي يعيش صعوبات كبيرة في "الليغا"، مدرب فريقه إنريكه مارتن مونريال.
وعلى صعيد اللاعبين، عاد يوفنتوس الإيطالي لمحاولة ضم النجم الكولومبي خاميس رودريغيز من ريال مدريد الإسباني بعد مساعيه الفاشلة في الصيف الماضي.
لكن هذه المرة سيقترح نادي "السيدة العجوز" على نظيره الملكي استعارة لاعبه في سوق الانتقالات الشتوية المقبلة، معتمداً على خروج اللاعب من حسابات مدربه الفرنسي زين الدين زيدان، بحسب صحيفة "كوريير ديللو سبورت" الإيطالية.
ويأتي ذلك، في وقت أكد فيه البلجيكي أكسل فيتسل أنه سيرحل عن فريقه زينيت سان بطرسبورغ الروسي للانضمام إلى يوفنتوس بعدما كان قريباً منه في الصيف الماضي. وقال فيتسل لصحيفة "لا ديرنيار أور" البلجيكية: "سألعب ليوفنتوس. لا أطرح الكثير من الأسئلة حول الموعد. لكن هذا سيحصل. في كانون الثاني أو حزيران، سأصبح لاعباً ليوفنتوس".
وفي إنكلترا، بات الإسباني فرانسيسك فابريغاس مرشحاً جدياً للرحيل عن صفوف تشلسي في سوق الانتقالات الشتوية المقبلة حيث يتصدر وست هام وميلان الإيطالي لائحة المهتمين بضمه.
ومن أجل تعويض لاعبه، فإن الإيطالي أنطونيو كونتي، مدرب "البلوز"، يبدي اهتماماً بالفرنسي جيوفري كوندوغبيا الذي يواجه مشكلات مع إنتر ميلانو الإيطالي، بحسب صحيفة "ذا دايلي ميرور".
كما أن لاعباً فرنسياً آخر يدخل ضمن حسابات كونتي وهو ستيفن نزونزي الذي يقدم مستوى مميزاً مع إشبيلية الإسباني، إضافة الى البلجيكي رادجا نايتغولان لاعب روما الإيطالي.

الدوري الأميركي للمحترفين

13 ثلاثية قياسية لستيفن كوري

أثبت ستيفن كوري براعته في الرميات الثلاثية بتسجيله رقماً قياسياً في مباراة واحدة عندما قاد فريقه غولدن ستايت ووريرز الوصيف الى الفوز على نيو أورليانز بيليكانز 116-106، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.
ونجح كوري بتسجيل 13 رمية ثلاثية (كان يتقاسم الرقم القياسي السابق مع كوبي براينت ودونيل مارشال بـ 12 رمية)، بعدما فشل قبل ثلاثة أيام بتسجيل أي ثلاثية من خارج القوس للمرة الأولى منذ عامين، منهياً 157 مباراة على التوالي سجل فيها ثلاثية واحدة على الأقل.
وقال كوري: "إنه رقم قياسي رائع، فأن تحمل الرقم القياسي للرميات الثلاثية أمر مميز، لكن على الأرجح لن يستمر طويلاً لأن لاعبي البطولة يسددون بطريقة مذهلة".
وعما حصل معه في المباراة السابقة أمام لايكرز، وفشله في ترجمة أي من المحاولات العشر من خارج القوس، قال: "لم أكن حتى أفكر في عدم تحقيقي أي رمية من عشر محاولات أثناء المباراة، فكرت بذلك قليلاً في التدريبات في اليومين الماضيين فقط، كان من الجيد أن أواصل التصويب ولحسن الحظ نجحت بذلك".
ولم يكتفِ كوري بتسجيل 13 رمية ثلاثية فقط، إذ إن رصيده في المباراة وصل إلى 46 نقطة مع خمس متابعات وخمس تمريرات حاسمة.
وبرز من ووريرز أيضاً كل من درايموند غرين بـ 24 نقطة، وكيفن دورانت بـ 22 نقطة، فيما كان أنطوني ديفيس الأفضل لدى نيو أورليانز بـ 33 نقطة و13 متابعة.
وحقق أوكلاهوما سيتي ثاندر فوزه السادس في سبع مباريات وكان على حساب ميامي هيت 97-85.
وكان انس كانتر أفضل المسجلين في صفوف أوكلاهوما برصيد 24 نقطة مع 10 متابعات، وأضاف فيكتور أولاديبو 17 نقطة، بينما لم يتخطَ أي من لاعبي ميامي حاجز الـ 18 نقطة الذي كان من نصيب جيمس جونسون.
وفي باقي المباريات، فاز لوس أنجلس كليبرز على ديترويت بيستونز 114-106، وشيكاغو بولز على أورلاندو ماجيك 112-80، ويوتا جاز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 109-84، وهيوستن روكتس على واشنطن ويزاردز 114-106، وتشارلوت هورنتس على إنديانا بايسرز 122-100.
وهنا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز - أتلانتا هوكس، بروكلين نتس - مينيسوتا تمبروولفز، ممفيس غريزليس - دنفر ناغتس، بورتلاند ترايل بلايزرز - فينيكس صنز، لوس أنجلس لايكرز - دالاس مافريكس، ساكرامنتو كينغز - نيو أورليانز بيليكانز.

كوري خلال إحدى رمياته الثلاثية الناجحة (أ ف ب)

أصداء عالمية

أوزيل لم ينس الـ 7 ـ 1

رغم مرور أكثر من عامين على الفوز التاريخي لمنتخب ألمانيا على البرازيل 7-1 في نصف نهائي كأس العالم 2014، إلا أن ذكريات تلك الموقعة لا تزال حاضرة في كلام نجوم بطل العالم، وآخرهم كان مسعود أوزيل الذي أشار أمس الى أنه لا يمكنه نسيان تلك المباراة، مضيفاً في حديثٍ الى موقع ناديه أرسنال الإنكليزي: "اللاعبون بمن فيهم أنا، انتابتهم دهشة كبيرة، لأنه لم نتخيّل أن نتقدم على صاحب الأرض بأربعة أهداف بعد مرور 30 دقيقة فقط، لم نصدق ما حدث في الملعب". وتابع: "توجهت عقب المباراة نحو مدافع البرازيل دافيد لويز، وقلت له آسف بشدة لما حدث، بلدكم جميل، ولديكم شعب رائع، لقد تعلمنا الكثير وقضينا أوقاتاً رائعة في البرازيل". وختم: "التتويج بكأس العالم كان اللحظة الأجمل في مشواري. الاحتفالات كانت رائعة في الملعب وفي فندق الإقامة، وكذلك عند العودة إلى ألمانيا وجدنا جماهير عريضة في انتظارنا".

كسر في قدم كروس

سيغيب لاعب وسط ريال مدريد الإسباني ومنتخب ألمانيا طوني كروس عن الملاعب لمدة لا تقل عن 10 أيام بعد تعرّضه لكسر في مشط قدمه، خلال مباراة النادي الملكي أمام ضيفه ليغانيس الأحد الماضي.

لكن إصابة كروس قد تكون أسوأ بحسب ما أشار الموقع الرسمي لصحيفة "ماركا" الإسبانية، الذي رجّح أن يخضع اللاعب لعملية جراحية، وقد تصل مدة غيابه إلى 3 أشهر.
ويأتي غياب كروس ليشكل ضربة قوية لريال مدريد، حيث يعتبر عنصراً أساسياً في التشكيلة، وقد جاءت إصابته في وقت يعاني فيه ناديه من غيابات عدة؛ أهمها للبرازيلي كاسيميرو الذي يشغل مركز الألماني نفسه.

تهديدات لمباراة ألبانيا وإسرائيل

قرر الاتحاد الألباني لكرة القدم نقل مباراة منتخبه مع إسرائيل المقررة السبت في شكودرا ضمن تصفيات مونديال 2018، لأسباب أمنية.
وشرح الاتحاد الألباني في بيان أن المباراة ستقام في الباسان، من دون أن يعطي المزيد من التفاصيل حول أسباب نقلها، لكن صحيفة "بانوراما"، كانت قد ذكرت أن قوة مكافحة الإرهاب الألبانية كانت قد أوقفت الأحد أربعة أشخاص، كانوا يرغبون في شراء متفجرات لشنّ هجمات قبل المباراة وخلالها.
ورفضت النيابة العامة التعليق على هذه المعلومات، وأوضحت أن الأشخاص الأربعة كانوا يحضرون بانتظام الى مسجد للمتشددين في ضاحية تيرانا أقفل قبل سنة.
من جهته، أكد متحدث باسم الاتحاد الإسرائيلي لوكالة "فرانس برس" نقل المباراة، قائلاً: "اتصل بنا الألبان والاتحاد الدولي لكرة القدم، لتحذيرنا من معلومات متوافرة لديهم حول إمكانية هجوم إرهابي".

ميدو عاد إلى التدريب

تعاقد نادي وادي دجلة المصري مع المدرب أحمد حسام "ميدو" لقيادة الفريق بدلاً من الفرنسي باتريس كارتيرون الذي تم إنهاء التعاقد معه بصورة ودية أول من أمس. وجاء تعيين ميدو المدير الفني السابق لناديي الزمالك والإسماعيلي بعد مفاوضات لم تكن صعبة مع إدارة النادي، وخصوصاً أن ميدو يعمل مستشاراً فنياً لناديي وادي دجلة وليبرس البلجيكي، وكان هناك اتفاق مسبق معه على قيادة الفريق فنياً.

فنون مشهدية

من بغداد إلى الجزائر «مكاشفات» تُعرّي الدكتاتور!

الجزائر ــ **زهور شنوف**

منذ أكثر من عشرين سنة (1995)، أعد المسرحي العراقي الكبير قاسم محمد (1936-2009)، مسرحية «مكاشفات»، مفترضاً أن يقف بنصها المثقل بالأسئلة أمام المسرحية اللبنانية نضال الأشقر، على الخشبة، برؤية درامية للمخرج العراقي حميد غانم. مسرحية تطرح أسئلة متجذرة في الوجدان العربي حول تاريخ الدم وحكم السيف في المجتمعات التي طال أمد تعثرها.

النص الذي لم يكتب لقاسم ونضال أن يجسدا جذوة أسئلته الحارقة، جسّده أخيراً المسرحيان العراقيان الكبيران عزيز خيون، وشذى سالم، على خشبة المسرح الوطني الجزائري «محيي الدين بشطرزي». قبل أيام، زيِّن المسرح بالبياض توسطته كرسي عرش فخم منتصبة بشكل يجعل المتابع يسأل نفسه: «هل تقف هذه الكرسي وسط السحاب أم وسط السراب؟». خيار اتخذه المخرج العراقي حميد غانم كديكور ثابت طوال العرض الذي يجسد شخصية الديكتاتور/ العاشق الذي اقتبسه قاسم محمد عن نصي «مكاشفات عائشة بنت طلحة» للشاعر السوري خالد محيي الدين البرادعي (1934-2008) و«أنا ابن جلا» للمصري محمود تيمور (1894-1973).

لم يكن الدكتاتور الذي تتحدث عنه مسرحية «الفرقة الوطنية العراقية للفنون المسرحية»، سوى الحجاج بن يوسف الثقفي، ولم تكن المعشوقة سوى آسرة قلوب الحكام والشعراء عائشة بنت طلحة. شخصيتان تاريخيتان عُرفتا بأثرهما الكبير، عرّى عبرهما المخرج تاريخ ثنائية الحاكم والمحكوم في العالم العربي. في لحظة عشق ونزق يسعى فيها الحجاج نحو عائشة، ينزل عن كرسي عرشه، متنكراً ليسمع صوتها ويراها، قبل أن تكشف لعبته وتقف وجهاً لوجه مع «متيمها» الذي لم يكن سوى قاتل زوجها، مصعب بن الزبير، وهو يحاول كسب ودّها في لحظة ضعف تدفعه لطرح السؤال الصعب عليها: «هل يمكنك مكاشفتي بخطأ يبرر ثورتك علي»؟! تتحول هي بعد تلك اللحظة إلى مرآة تنعكس عبرها كل الوجوه التي ترغب في مكاشفة الديكتاتور، بداية من العشيقة، الإنسان، الشعب.

تحتدم حالة المكاشفة في جو مسرحي لم يتعود عليه الجمهور الجزائري، الذي غالباً ما تنزع فرقه نحو نوع «المسرح الفقير» الذي يركز على الحركة أكثر من تأثيث المكان، وعلى الجسد أكثر من كثافة النص، بينما يحضر هذه المرة جو المسرح العراقي الذي يستحضر وهج المكان وقدسية اللغة الأصيلة، فيعم صوت خيون الجهوري بلغة موغلة في الشعرية أركان المكان. وبالطريقة نفسها ترد شذى سالم. وفي مد وجزر، يبرّر هو أفعاله بأن «الفتنة عمياء وسيف الفارس فيها أعمى»، وأنه «لولا السيف لانخفضت جدران المدن»، فتتلمس هي تلك الجدران الملطخة بتاريخ من الدم المتراكم وأذرع طويلة من الفتن، حتى تحولت إلى سجن يسج الماضي، الحاضر والمستقبل، وترد «لا الأمن يجيء ولا يذهب يوم العصيان».

تتخلل الحوار الطويل (90 دقيقة) للحجاج ومعشوقته، شخصية ثالثة هي «خادم العرض»، الذي

> **مسرحية تطرح أسئلة متجذرة في الوجدان العربي حول تاريخ الدم وحكم السيف**

يقطع المشاهد بشكل دوري ويظهر لدعم الحجاج بأشكال مختلفة، حتى عندما يستحم ويغير ملابسه، ويجسدها الفنان العراقي المميز فضل عباس. شخصية أقرب إلى شخصية «بهلول شكسبير»، فبينما يُلغى البعد الزمني، ويتحول العمل المسرحي إلى حوار شفيف يعكس ثنائية الحاكم والمحكوم، الديكتاتور والمعارضة، السلطة والشعب.. في كل زمن، يجسد «خادم العرض محاولة للتوغل في خلفية ومطبخ الديكتاتور، وللاشتغال على مستوى ثالث لتعرية الحجاج، مستوى بيني لإظهار الملهاة / المهزلة» كما قال فضل عباس لـ «الأخبار». عبر هذه الشخصية، يتكشّف أنّ للديكتاتور دائماً ظهراً يقوّيه، ومن هنا تتجلى وجوه عديدة للمأساة، مثل النخب، تلك التي تقاوم، أو الأخرى التي تتحول إلى أبواق للسلطة. هذا الدكتاتور الذي يتحسّس سيفه طوال العرض، وهو يُعدد مناقبه للمعشوقة/ المُكاشفة، وهي تحاول البحث عن الإنسان وسط تلك المناقب، يقول بوجه يعكس مدى السخرية السوداء: «أنا منهم جئت.. وهم صنعوا سيفي»! محاولة لتبرير بطشه يستعمل فيها تخاذل النخب واستسلام الشعوب بل دورها -أحياناً- في صناعة الطغيان، بل هو يحاول صدمها بحقائق حول من تدافع عنهم، قائلاً: «كثير منكم يتخلى عن ثورته ليلتحق بي»!

ربما لم تمنح الحياة فرصة لقاسم محمد، كي يعيش لحظة ما يسمى بـ «الربيع العربي» (بداية من 2011) ويطرح أسئلته، لكن المعالجة الدرامية لنصه «مكاشفات»، من قبل المخرج حميد غانم، جعلت اشتغاله على مواجهة كل سلطة تحكم بالدم بهواجس الحرية، تناقش تلك اللحظة في نهاية العرض. عندما ينفض الجميع من حول الحجاج ويحاول هو التسلل مجدداً نحو كرسي العرش ويصعده متعثراً، يتلاشى بياض الخلفية تدريجاً وتعوضه فيديوهات من مختلف الشوارع العربية حاملة شعارات «ارحل» و«هرمنا».

عزيز خيون وشذى سالم في مشهد من العرض

zoom

«إنت عمري» لروان حلاوي: الجسد أصل الحكاية

عبد الرحمن جاسم

تجهد روان حلاوي في صناعة مسرحها الخاص. الفنانة التي بدأت تخط طريقها المسرحي الخاص، العام الفائت، عبر مونودراما «ثلجتين بليز»، تعود هذه السنة بعمل جديد بعنوان «إنت عمري» في «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). تختصر مونودراما «إنت عمري» حكاية التعلّق بالجسد، الجسد الذي يصبح الحكاية والنقطة التي تصل بين كل الأحداث الحاصلة واللاحقة. هي قصّة الراقصة هند، بين علاقتها بجسدها، وصلاتها على المسرح وعلاقتها بالجمهور، وضوابط حياتها الخفية والعابقة بالكثير من التفاصيل اليومية التي قد لا تعني شيئاً لأحد.

في البنية، تستعير حلاوي من القصة المراد حكايتها كثيراً: إنها حكاية الراقصة التي تقترب من الأربعين، ويبدأ الجسد الذي اعتبرته «محرابها المقدّس» بالمرور ضمن لعبة الزمن، ماذا تريد أن تقول لهذا الجسد؟ كيف ستتعامل مع التغيرات التي ستحدث؟ هي تحاول بشتى الوسائل أن تقول هذه الحكاية ضمن تعابير تشبه تعابير الشخصية بحدّ ذاتها، بعيداً عن «روان» الممثلة. هذا الأمر يجهدها في لحظةٍ ما، لكنها تمر في التجربة «بسلام». من جهةٍ أخرى، يخلق وجود روان على المسرح وحيدةً إلا من أكسسوارات وموسيقى، تواصلاً مرغوباً ومحبباً لدى الجمهور، إذ يألف الجمهور مسرحيات المونودراما لأنها جزء من تراث المنطقة (الحكواتي والمؤدي الفردي موجودان منذ القدم في الشرق). أكثر من هذا، لا تقارب الحكاية شخصية الراقصة ضمن المعتقدات والأفكار والكليشيهات السائدة. هذا أمرٌ يحسب لمسرحية روان، لأنّها ببساطة قرّبت شخصية الراقصة من الأنا/ الإنسان أكثر من صورة الراقصة النمطية، المعتادة على الظهور على الشاشات والمسارح. أدائياً، مسرح روان حلاوي كثيف بكل ما تحويه الكلمة من معنى، يمكن أخذ التعبير لناحية مسرح «شغفي»، لكنه أكثر من هذا بكثير، إذ إنّها تبذل جهداً كبيراً على المسرح. تستهلك طاقتها

> **تركّز على ملامح الشخصيّة أكثر من تفاصيل القصة**

أكثر من غيرها، والأهم من ذلك أنّها تستهلك جسدها بكل تفاصيله داخل أعمالها. تكفي مشاهدة «علاقتها الصاخبة» مع حبيبها لاستيعاب كميّة الجهد والتأثر اللذين تضعهما في مشهدٍ واحد، أولاً لأنه غير موجود جسدياً، وثانيهما لصخب «الفعل» قبل أي شيء. تأتي مدرسة العمل «الشغفي» متأثرة بجزء من المسرح البريطاني المرتبط أساساً بفكرة method actor التي تجعل الممثل جزءاً أساسياً من الدور. هكذا تختفي صفات الممثل لتحل مكانها الشخصية المراد تأديتها (من أبرز الأمثلة على ذلك دانيال داي لويس مثالاً). ليست روان دان داي لويس بالتأكيد، لكنها مختلفة عن المعتاد المسرحي اللبناني. وفي لحظةٍ ما تبدو «أكثر نضجاً وحنكةً» لناحية طبيعة الشخصية والأداء، فضلاً عن أنّها تكتب وتمثّل وتخرج (مساعد مخرج: وسام دالاتي). كل هذا تفعله وحدها وإن كان يعاونها في أمور «لوجستية» كل من: رندا مخول (تصميم وتدريب على الرقص)، لارا نصار (تصميم وتنفيذ إضاءة)، أيمن النوبي وأحمد الخطيب (توليف موسيقي)، تالا النشار وروى حسامي.

بشكلٍ عام، من المهم وجود هذا النوع من المسرح محلياً وعربياً حتى، ذلك أنّه يعبّر بشكلٍ كبير عن الشخصيات الأساسية التي يوردها، متناولاً الجوانب الإنسانية والشخصية منها أكثر من تفاصيل الحكاية، لتصبح الشخصية هي الحكاية لا العكس. أي أننا لا نأتي لمشاهدة حكاية «الراقصة»، بل نأتي لمشاهدة الراقصة بحد ذاتها، وما مشاهد الرقص داخل المسرحية بحد ذاتها إلا تأكيد على الفكرة عينها: إننا نعيش يومها لحظةً بلحظة، مخاوفها، أفراحها، وحتى لحظات انكسارها وجنونها. باختصار، تنجح روان حلاوي في «إنت عمري» للمرة الثانية في تقديم مسرحيةٍ خارجةٍ عن المعتاد والسائد. تقدّم عملاً مفصّلاً على قياسها وحدها.

«إنت عمري» لروان حلاوي: 21:00 مساء اليوم حتى 16 تشرين الثاني (نوفمبر) ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

مسرحية

تحرير السياسة من الدين يحرّر إنسانية الإنسان

تحية إلى محمد معتوف وجيم ألن

مصطفى زين *

هذه الطبعة العربية الثانية من مسرحية «الهلاك» أقدمها تحية إلى الراحلين، الحبيب محمد معتوق الذي كان له الفضل في ترجمتها، وكاتب النص الصديق جيم ألن الذي عانى ما عاناه من هجمات صهيونية إعلامية في كبرى الصحف البريطانية والأميركية وتهديد في لقمة عيشه، وبقي مصراً على عدم تغيير حرف واحد فيها. والتحية مرفقة بترجمة النص الأصلي كاملاً، وقد عثرت عليه بعد بحث دام سنوات، إذ تعرض للسرقة والتوزيع مشوهاً، مع نقد قاس شنه كتاب وصحافيون صهاينةً على ألن، اختفى بسببها من الأسواق والمكتبات.

خلال البحث عن الأصل غير المشوه وغير المحذوف منه (المحذوف لا يتعدى المئة كلمة)، وجدت أن طبعته العربية الأولى موجودة على «غوغل» والغلاف بالتصميم ذاته الذي اعتمدناه أنا ومعتوق، والألوان ذاتها، مع عبارة «الناشر خاص». علماً أن الغلاف يحمل اسم «الخطاط» ناشراً، واسمي بعد اسم معتوق مترجمين. وهذا مفهوم، فقد تعرض النص العربي للقرصنة في غير عاصمة، منها تونس والكويت. كما أن الناقد السينمائي أمير العمري، وكان يعمل في جريدة «القدس» اللندنية، أصدر كتاباً عن السينما البريطانية ضمنه نص المسرحية كما نشرناه من دون الإشارة إلى المترجمين، باعتبار أنّ ألن كتب أفلاماً عدة أخرجها صديقه المبدع كِن لوش الذي أخرج «الهلاك» أيضاً، ووقف إلى جانب كاتبها في مواجهة الحملة الصهيونية. وأطلعني أمير على ذلك، ثم أهداني نسخة من كتابه، لكنني في ذلك الوقت لم أعر الأمر أي اهتمام فكل همي كان أن تنشر المسرحية، مقرصنة أو غير مقرصنة، خصوصاً أننا، لا معتوق ولا أنا، استطعنا تسويقها عربياً. هي إذن ضغوط صهيونية تعرض لها ألن تمثلت في حملة إعلامية لم يسبق أن تعرض لها عمل مسرحي في أوروبا وأميركا من قبل، وضغوط عربية تعرضت لها مسرحيته تمثلت في تجاهل الترجمة. وليست المرة الأولى التي يلتقي فيها عرب مع الصهاينة، فتاريخ الصراع مع العدو مليء بحوادث مماثلة، وبما هو أخطر بكثير من التلاقي على معاداة كتاب. ولإعطاء مثال واحد، من مئات الأمثلة، على هذه الضغوط سأكتفي بما قاله ألن في مقابلة أجرتها معه الصحافيتان في «وورلد سوشياليست»، باربرا سلوتر وفيكي شورت عام 1995. قال: «نشرت صحيفة «نيو ريبابليك» الأميركية نقداً للمسرحية من 20 ألف كلمة تتهمها بتزوير التاريخ والوقائع وباللاسامية (تهمة يحاكم عليها أي شخص بموجب القوانين البريطانية والأميركية) فكتبت رداً من ألف كلمة وأرسلته، لأفاجأ بأحد أعضاء هيئة تحرير الصحيفة يبلغني أن الرد وصل لكنهم سيعاملونه مثل رد أو رأي أي قارئ وسينشرون منه مئة كلمة في بريد القراء». أما لماذا هذه الحملة التي أدت إلى اختفاء الكتاب من السوق فالأسباب كثيرة، أوضحها ألن في المقدمة التي كتبها خصيصاً للطبعة العربية الأولى، وهي مثبتة في هذه الطبعة، كما أوضحها معتوق في مقدمته، ويمكن الرجوع إلى المقدمتين لمزيد من التوضيح والمعلومات وللوقوف على طبيعة المسرحية التي كتبها ألن بناء على وثائق محاكمة الدكتور رودولف كاستنر في إسرائيل عام 1953، وهو أحد قادة الحركة الصهيونية في هنغاريا، بتهمة التعاون مع النازيين مقابل إنقاذ مئات من أقربائه من بلدته «لوج» (كانت تابعة لهنغاريا قبل الحرب العالمية الثانية، وهي الآن تابعة لرومانيا) والتضحية بأكثر من أربعة آلاف يهودي غير صهاينة وإرسالهم إلى غرف الغاز. وكان تعاونه مع القائد النازي المعروف أدولف أيخمان الذي سمح لآلاف الصهاينة بالرحيل إلى فلسطين.

هذه الوقائع لم تؤثر في البناء الدرامي لـ «الهلاك»، فألن خبير في تحويل الواقعي إلى قيمة فنية راقية من دون أن يفقد واقعيته، وخبير في عدم الوقوع في أسر الوثائق والخطابة الأيديولوجية. ولم يكن هدفه مجرد عرض مسرحي لحادثة تاريخية، بل محاكمة الصهيونية أخلاقياً من خلال محاكمة كاستنر والدكتور يارون، وإعادة طرح مسألة الصهيونية، من وجهة نظر يسارية أوروبية حديثة متقدمة، بعيداً من طروحات اليسار التقليدي المتعاطف مع إسرائيل باعتبارها دولة اليهود المضطهدين، انطلاقاً من عقدة ذنب تاريخية. وهو يقترب برؤيته هذه من رؤية معتوق الذي كتب في المسألة اليهودية، انطلاقاً من مفهوم قومي اجتماعي، بعد دراسته أنطون سعاده والعودة إلى مراجعه في «نشوء الأمم»، مثلما كانت رؤية ألن مبنية على الفكر الماركسي، بعيداً من قراءة الأحزاب الشيوعية الرسمية. وهذا دليل كاف على أن الالتزام لا يتعارض مع الإبداع الفني أو الفكري، على ما يدعي كتاب يمينيون. فألن الملتزم قضايا الإنسان، وصديقه المخرج لوتش أبدعا في السينما أيضاً، وكانا ملتزمين، من دون أن يؤطرهما حزب أو نقابة أو جمعية.

خلص ماركس في كتابه «المسألة اليهودية»، وهو من أول مؤلفاته، إلى أن تحرير السياسي من الديني، يحرر السياسة والدين في آن معاً، ويحرر الإنسان. ورأى أن مطالبة اليهود الدول الأوروبية، خصوصاً ألمانيا، بأن تعاملهم كجماعة دينية لها خصوصيتها لن يحررهم، فالدولة الدينية المسيحية التي كانت قائمة في القرن التاسع عشر لا تتيح لهم ذلك، معتمدة على التأييد الشعبي للأكثرية المسيحية. كما رأى أن الدين اليهودي عملي والصراع مع الدول المسيحية ليس صراعاً دينياً روحياً، بل صراع اقتصادي مالي، وصراع على النفوذ.

على كل، ليست هذه المقدمة بحثاً في المسألة اليهودية والنظرة الماركسية إليها، بل أوردت هذه الخلاصة للإضاءة على خلفية ألن اليسارية، وتمرده، وهو عامل المنجم الذي درس على نفسه وأصبح من أكثر المثقفين تحرراً من المفاهيم السائدة، بما فيها المفاهيم اليسارية التقليدية، وغير اليسارية التي ناصرت الصهيونية وما زالت تناصرها باعتبارها التجسيد السياسي لليهودية. وهو في «الهلاك» يطالب اليهود بالتحرر من الصهيونية أي بتحرير السياسي من الديني. ومعروف أن الدول الإمبريالية، حتى بعدما أصبحت علمانية، ناصرت الصهيونية، ودعمتها بكل الإمكانات، لإبعاد مواطنيها اليهود الذين شكلوا بعد الحرب العالمية الثانية، وقبلها، عبئاً عليها ومنافساً قوياً للطبقة الرأسمالية المهيمنة، بعدما أصبحت أوروبا المسيحية «يهودية» بالمعنى المادي، أي تحولت المسيحية إلى دين «عملي»، خصوصاً بعد «الثورة» البروتستانتية.

في بلادنا، جاء تسييس الدين بشعارات «الإسلام دين ودولة»، و«الإسلام هو الحل». لكن اللجوء

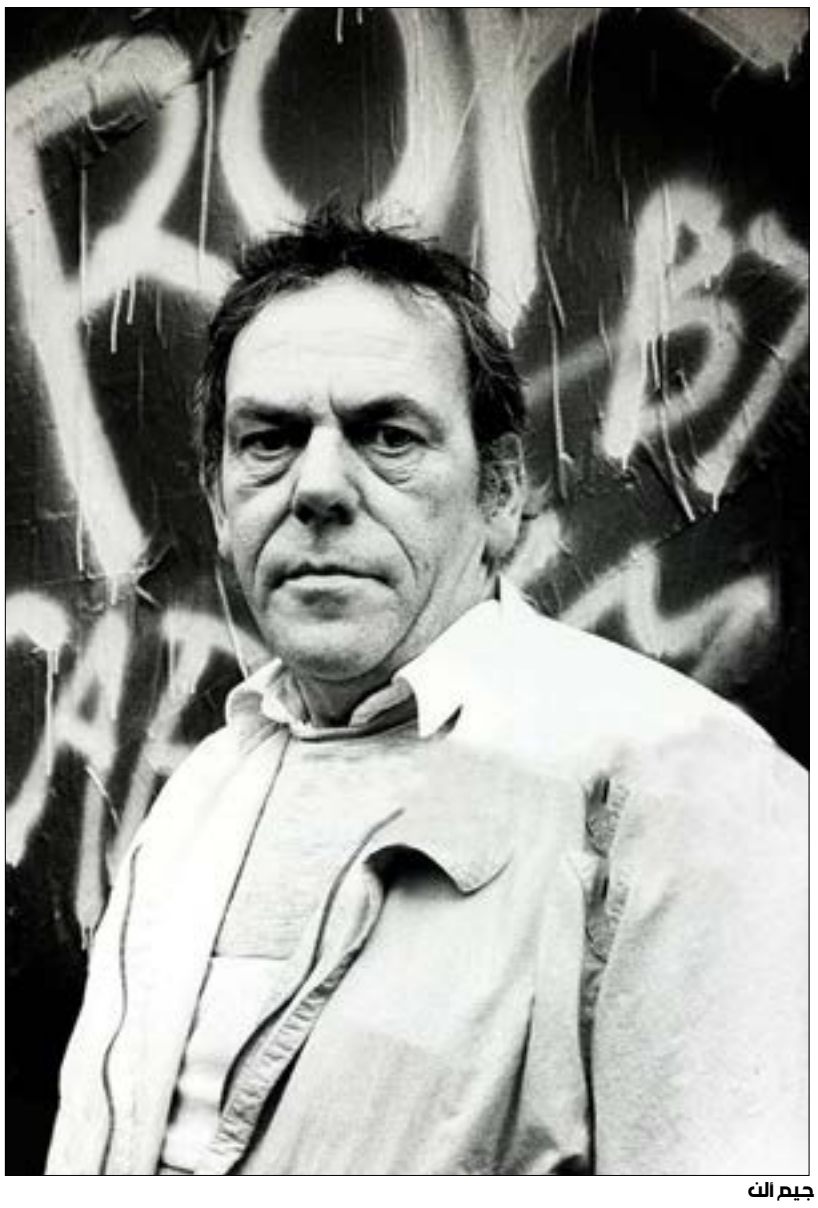

جيم ألن

> فهم تقدمي وواعٍ جمع محمد معتوق وجيم ألن إزاء المسألة اليهودية

إلى الدين أحيا خلافات مذهبية قديمة، وأوقعنا في خطر تهويد الإسلام مثلما تهودت المسيحية الغربية، إذ عدنا إلى مفهوم الرعية بدلاً من الشعب، وانقلب مفكرو الإسلام السياسي على النهضويين الداعين إلى إقامة دولة علمانية مدنية ديموقراطية لا تفرق بين دين وآخر. ففي ظل الشعارات الدينية، عاد الداعون لإحياء الخلافة إلى ممارسة التوحش من قتل وذبح وسبي نساء والتجارة بهن، كأنهم لم يرتقوا إلى المرتبة الإنسانية. تماماً مثلما مارست إسرائيل القتل والذبح والتهجير، زاعمة أنها تنقذ اليهود واليهودية.

كتب ألن في مقدمة «الهلاك» للطبعة العربية الأولى: «... إن ادعاء إسرائيل الأخلاقي ملكية أراضي الفلسطينيين المسروقة مبني على أساس المحرقة، وكما تقول المسرحية ان إسرائيل كلب حراسة مأجور. إنها بنيت على أساس شعور الغرب بالذنب تدعمها الدولارات الأميركية».

هذه رؤية ألن لإسرائيل. منها انطلق ليجري أبحاثاً عدة يبني عليها مسرحيته، وكان يتوقع العاصفة التي أثارتها، لكنه لم يكن يتوقع أن يقدم مسرح «رويال كورت» في لندن على منعها. وكان يعرف مدى تأثير الصهاينة في المؤسسات الثقافية ووسائل الإعلام في أوروبا وأميركا، لكنه لم يكن يعرف أن منع عرضها سيصل إلى برودواي في نيويورك. وكان مستعداً، على ما قال لي قبل رحيله بشهور معدودة عام 1999، للمحاكمة بتهمة معاداة السامية ونكران المحرقة. فقد وجهت إليه التهمتان في الإعلام. لكن أحداً لم يدع عليه بهذه التهمة أمام المحاكم، عدا شخص اسمه ناثان درور (ناثان شفالب سابقاً) ادعى عليه بتهمة التشهير، وبناء على ذلك قررت المحكمة حذف المقطع المتعلق بهذا الشخص في انتظار البت في المسألة، فحذفناه من الطبعة الأولى، ونثبته في هذه الطبعة، بعدما انتهت القضية.

ولدى ألن تفسير منطقي لعدم الادعاء عليه، فمجرد وقوفه أمام قاض نزيه، أو متحيز، ستتحول المحاكمة إلى عرض للمسرحية، لكن في قاعة محكمة حقيقية، وليس على خشبة المسرح، ما يتيح له فرصة ثمينة للدفاع عنها والعودة إلى الوثائق التي تثبت، من دون أدنى شك، عمالة قادة صهاينة للنازيين. وكانت المنظمات الصهيونية أذكى من أن تقع في هذا الفخ، فاكتفت بالحملة الإعلامية وتشويه صورته باعتباره معادياً لليهود.

انطلاقاً من هذا الفهم ومن هذا الموقف المتقدم المعادي للصهيونية كتب ألن مسرحية «الهلاك». وهو يقترب بذلك من فهم معتوق لهذه المسألة، لا بل يتطابق معه في مواضع كثيرة. ومعتوق ينطلق من المفاهيم القومية الاجتماعية التي جدد بعضها في كتاباته الأخيرة، قبل رحيله عام 2005. وهذا بعض مما كتبه في المسألة اليهودية: «... لا مشكلة بين سورية والعرب، من جهة، واليهود غير الصهيونيين، من جهة أخرى. فليست قضيتنا قضية عرقية ولا دينية، فليؤمن من يشاء بما يشاء وكيف يشاء. أما خلوص العرق، فلم يعد حتى اليهود يدعونه... إن إسرائيل صنيعة استعمارية لا قدرة لها على البقاء إذا غابت الحماية الإمبريالية الأميركية. وسيبقى اليهود تحت هذه الدولة جالية أجنبية، وجماعة وظيفية (كلب حراسة بتعبير ألن) تقوم بأعمال الغرب القذرة ...» (محمد معتوق «فلنجرب هذا الرجل - دراسات وأبحاث في فكر أنطون سعادة»، اختارها وقدم لها علي حمية، وصدرت عن دار الفرات عام 2013). هذا الفهم التقدمي الواعي المشترك بين معتوق وألن للمسألة اليهودية، نتجت عنه قراءة عميقة لكاتب «الهلاك» انعكست على تطور شخصيات العمل المسرحي، خصوصاً الشخصيات الرئيسية كالدكتور كاستنر وروث التي ادعت عليه بتهمة العمالة للنازيين والتضحية بآلاف اليهود، وإرسال آخرين إلى فلسطين أو المحرقة. الفهم المشترك للمسألة اليهودية أتاح لنا تقديم ترجمة عربية، أعتقد بأنها في منتهى الدقة، فهي حرفية، من جهة، ونقل لروح النص الأصلي من جهة أخرى. يبقى أن أدعو المسرحيين العرب إلى قراءة هذا النص وتجسيده على الخشبة، وكان الحري بمسرحيينا ومثقفينا إبداع مثله. كما أدعوهم إلى كتابة نصوص مماثلة بجرأتها لمحاكمة الملوك والرؤساء العرب لثبوت تعاونهم مع الصهيونية، ونزع «الحصانة» الدينية البطريركية التي يتمتعون بها، وليس أكثر من الوثائق التي تدينهم. أو فليحاكم مسرحياً، على الأقل، مثقفون يدعون العلمانية (مثل العلمانيين كاستنر ويارون في مسرحية ألن) فقد ساند هؤلاء العرب الصهيونية، وبرروا احتلال فلسطين إشفاقاً على اليهود الذين تعرضوا للمحرقة، وللاضطهاد النازي والفاشي في أوروبا، كما زوروا وأخذوا على العرب (أي عرب؟) وقوفهم إلى جانب ألمانيا في الحرب العالمية الثانية، مستشهدين بلقاء الحاج أمين الحسيني هتلر، فكان هذا اللقاء كافياً ليدافعوا عن الصهيونية، وليدفع الفلسطينيون بلادهم ثمن هذه «الخطيئة».

(*) مقدمة الزميل مصطفى زين تتصدّر الترجمة العربية التي قام بها مع الصحافي الراحل محمد معتوق، لمسرحية جيم ألن «الهلاك - محاكمة مسرحية تاريخية للصهيونيّة» (1987)، وقد صدرت عن «دار الفرات» في بيروت

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 9 تشرين الثاني 2016 العدد 3029

صورة وخبر

بعد جولات في مدن أميركية عدّة، يستعد الفنان الأميركي نيك كايف (1959) لإطلاق عرضه HEARD-SYD في أستراليا، في أوّل تجربة له في هذا البلد. غداً الخميس وفي 12 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، ستكون سيدني على موعد مع عرض فنّي حيوي ومتميّز، يضم ستين راقصاً يرتدون أزياء تنكرية صمّمها كايف شبيهة بالأحصنة، ويرقصون على أنغام موسيقى حيّة. (بيتر باركس ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

أنتِ دائماً

دائماً، على المائدة، حيث يُفترضُ أنْ تجلسي:
مكانٌ شاغرٌ لصحنْ.
دائماً، على رقعتِكِ البيضاء مِن الطاولة،
فراغٌ كبيرٌ خالٍ من الأدواتِ، والاهتمامات،
وفضولِ أعيُن الآكلين.
ودائماً،
بعد أنْ تكوني قد مسحتِ عرقَ جبينِكِ،
ويديكِ، وقلبِكْ،
وجلستِ على الكرسيّ الشاغرِ الذي... قُدّامَ
الفراغِ الشاغر؛
دائماً... دائماً، فيما الجميعُ يواصلون التَلَمُّظَ،
وامتداحَ الأطعمة، وإلقاءَ المناديلِ الوسخةِ في
الصحونِ وحولَها...؛
دائماً، دائماً،
دائماً، ودائماً، ودائماً:
يَستهلِكُ القوارضُ جميعَ الكلماتِ، والأنخابِ،
وقواميسِ البلاهةْ،
وينسون أنْ يقولوا لمكانِ صحنكِ الشاغر:
«شكراً!».

2015/11/1

الفن والثقافة في البارد أيضاً

بعد مهرجان «فن عالحيط وثقافة حد البيت» الذي أقامه أخيراً في طرابلس، يدعو «مركز المعلومات العربي للفنون الشعبية ـ الجنى» غداً الخميس إلى المشاركة في يوم ثقافي يحمل العنوان نفسه في مخيّم نهر البارد (شمال لبنان). الحدث الذي يجري بالتعاون مع «جمعية الكشاف والمرشدات الفلسطينية» ـ مجموعة القادسية الكشفية والإرشادية»، يتخلله صف طهي للناشئة، ومعرض مأكولات صحية وتراثية، وعروض موسيقية، ومعارض لفنانين تشكيليين. يذكر أن النشاط مموّل من مؤسسة «التعاون».

«فن عالحيط وثقافة حد البيت»: غداً الخميس ـ بدءاً من الواحدة ظهراً ـ حي الجاحولة في مخيّم نهر البارد (شمال لبنان). للاستعلام: 03/839917